



## الإعلان عن اعتقال عناصر في التنظيم... وعملية تمشيط في ديالى حملة للجيش العراقي لملاحقة عناصر «الدولة» وصالح يؤكد على التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب



عناصر من الجيش العراقي

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن الجيش العراقي، أمس الخميس، إلقاء القبض على 8 عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» أدهم عنصر «خطير» في حملة ملاحقة أمنية في أربع محافظات. وقال المتحدث باسم القائد العام للجيش، اللواء يحيى رسول، في بيان، إن «قوات مكافحة الإرهاب نفذت حملة كبرى لملاحقة تنظيم الدولة، في محافظات ديالى (شرق) وكركوك ونيوى (شمال) والأنبار (غرب)». وأضاف أن «القوة فتشت عددا من القرى وتمكنت من تجميع 5 أوكار لتنظيم داعش، ومعالجة (إبطال مفعول) 5 عبوات ناسفة». وذكر أن عمليات قوات الأمن في ديالى أسفرت عن إلقاء القبض على 4 «إرهابيين» بينهم «عنصر خطير». وفي بيان منفصل، أفاد رسول، أن «قوات الجيش وبإسناد الحشدين الشعبي والعشائري نفذت عملية تمشيط في تلال حميرين في ديالى». وأضاف أن «القوة فتشت عددا من القرى وتمكنت من تجميع 5 أوكار لتنظيم داعش، ومعالجة (إبطال مفعول) 5 عبوات ناسفة». ومنذ مطلع العام الحالي، كثفت القوات العراقية عمليات التمشيط والمداومة لملاحقة فلول «الدولة» بالتزامن مع تزايد وتيرة هجمات مسلحين يشتبه أنهم من التنظيم، لا سيما في «مكث الموت» بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق). وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد، إجتاحتها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة في العراق ويشن هجمات بين فترات متباعدة. في السياق، أكد رئيس الجمهورية، برهم صالح، أمس الخميس، ضرورة مواصلة التعاون الدولي لمكافحة

## زيباري يحذر من الأسوأ في ذكرى مقتل سليمان والمهندس

بغداد، وأودت بحياة طفلة عراقية، داعية إلى حماية المدنيين والأطفال. وذكرت ممثلة المنظمة في العراق حميدة لاسيكو في بيان صحفي: «يوسفنا جدا ويحزننا أن (الهجمات) في بغداد قد قتلت طفلا وجرحت عدة أشخاص آخرين» مضميفة أن «الغرض من البيوت هو أن تكون أكثر الأماكن أمنا للأطفال. فالببيت هو المكان الذي يتمتع فيه الأطفال بالحماية ويحاطون بالحلب والحنان والرعاية من أمهاتهم وأسرهم». وتابع البيان: «ما يزال العنف هو المعيار السائد في العراق منذ ما يقارب الأربعة أعوام وما زال الأطفال هم الذين يتحملون وطأته ويدفعون ثمنه».

الخارجية الأسبق في الحكومة الاتحادية أن «الحكومة العراقية ينبغي أن تكون مستعدة لأسوأ سيناريو». ودانت السفارة الأمريكية في بغداد، الهجمات الصاروخية الأخيرة التي استهدفت المنطقة الخضراء، محملة «الميليشيات» المدعومة من إيران هذا الأمر. وذكرت السفارة في بيان صحفي أن «حكومة الولايات المتحدة تدب بشدة الهجوم الصاروخي الذي وقع (ليلة الثلاثاء الماضي) في بغداد وأسفر عن مقتل طفل عراقي وإصابة مدنيين عراقيين آخرين. لقد رأينا تقارير تفيد أن الميليشيات المدعومة من إيران حصلت مرة أخرى على الفضل في الهجوم». وأضافت: «تستمر الميليشيات الخارجة عن القانون المدعومة من فيلق القدس الإيراني في زعزعة استقرار العراق وقتل المواطنين العراقيين وتهديد سيادة العراق». ودعا بيان السفارة حكومة العراق إلى «اعتقال ومحاسبة أولئك الذين يواصلون ارتكاب أعمال العنف ضد الدولة العراقية». فيما أعربت منظمة «اليونسيف» عن أسفها للهجمات الصاروخية الأخيرة التي شهدتها

## ارتفاع معدلات الفقر في البصرة ... و6 ملايين عراقي يسكنون العشوائيات

الإنسان في البصرة يطالب الحكومة المركزية بالعدالة إزاء ابتائهما من العاطلين من الخريجين وغير الخريجين، ومنهم من لا زال يتظاهر من مهندسين ومحاضرين دون أي اعتبار لهم، كما يطالبها بإطلاق الأموال الخاصة بالعقود والإجراء وإيصالها لمستحقيها بكرامة». وطالب المكتب، الحكومة المحلية بالإيفاء بالتزاماتها للعقود والأجراء اليوميين ممن يدخلون ضمن قراراتها، موضحاً أن «أن الأوان لتوزيع الشروات بعدالة وأن تكون صادقة بالتزاماتها الدولية والدستورية والعمل على تشريع قانون النفط والغاز والشروات الأخرى لإتصاف البصرة وأهلها التي لا تجني من الثروات وحزت مفوضية حقوق الإنسان في محافظة البصرة، في وقت سابق، من الأوضاع التي

## الاتحاد الأوروبي يعلن رفضه «إعدامات» العراق

حكم الإعدام في حق 21 مدانا بينهم تعلق بالإرهاب» في سجن الناصرية المركزي. وردا على ذلك، طالبت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، السلطات العراقية بوقف عمليات الإعدام بحق السجناء. وتجري محاكمة المتهمين بالإرهاب بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، التي تنص على الحكم بإعدام كل من ارتكب أعمالا إرهابية، بصفتها فاعلا أصيلا أو شريكا. وتنفيذ أحكام الإعدام وفق الدستور العراقي يتطلب تصديق رئيس الجمهورية عليها، على أن تتولى وزارة العدل تنفيذ أحكام الإعدام بالمدانين بعد تسلم المراسيم الخاصة من الرئاسة. وأعدت السلطات العراقية العمل بتنفيذ عقوبة الإعدام في 2004 بعدما علقها عقب دخول القوات الأمريكية، ربيع عام 2003 وهو ما أثار انتقادات منظمات مناهضة لهذه العقوبة.

بغداد - الأناضول: أعربت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، أمس الخميس، عن رفضها الإعدامات التي نفذتها السلطات الأسبوع الجاري. وقالت في بيان، إنه «في وقت سابق من هذا الأسبوع، تم إعدام 21 شخصا بينهم تعلق بالإرهاب في سجن الناصرية المركزي» في محافظة ذي قار. وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي يدين بأشد العبارات الأعمال الإجرامية التي حكم (بالإعدام بناء) عليها، ويعرب عن تعاطفه الصادق مع الضحايا وأسرهم». وشددت على أن «الاتحاد يعارض عقوبة الإعدام في أي ظرف من الظروف»، واعتبر أن «عقوبة الإعدام، قاسية وغير إنسانية، تقشل في ردع الجريمة، وتمثل إنكارا غير مقبول لكرامة الإنسان». ودعا «السلطات في البلاد، إلى الامتناع عن أي عمليات إعدام مستقبلي، وإعلان وقف حقيقي لعقوبة الإعدام، واتباع سياسة مفضية إلى إلغاء عقوبة الإعدام في البلاد»، والإثنين، أعلنت شرطة محافظة ذي قار «تنفيذ

## حزب إسلامي يعتبره «تدميرا للبنية القيمية والأخلاقية للمجتمع» التوافق السياسي يعيق تشريع قانون «العنف الأسري» في العراق

لكن الحد الشرعي «للضرب المسوح» هو ثلاث ضربات لا تؤدي إلى إزراق الجلد أو أخضاراه، حسب رجل الدين العراقي الشيخ محمود الطائي. ورأيه هذا هو الرأي الشائع بين رجال الدين، ولكنه ليس ملزما إذ لا يحتوي الدين الإسلامي، حسب الطائي، على نص صريح بمقدار «التأديب» المقترض أو نوعه. ويقول الطائي إن الشرع خول حق التأديب للوالد والزوج بشرط ألا يؤدي الضرب إلى عاهة مستديمة أو إلى موت. ويحاول البرلمان العراقي منذ سنوات تشريع قانون يحد من العنف الأسري، لكن نسخة القانون الموجودة في البرلمان تتعرض إلى هجوم من قبل المحافظين والليبراليين العراقيين على حد سواء.

حزب إسلامي يعتبره «تدميرا للبنية القيمية والأخلاقية للمجتمع»  
التوافق السياسي يعيق تشريع قانون «العنف الأسري» في العراق  
لكن الحد الشرعي «للضرب المسوح» هو ثلاث ضربات لا تؤدي إلى إزراق الجلد أو أخضاراه، حسب رجل الدين العراقي الشيخ محمود الطائي. ورأيه هذا هو الرأي الشائع بين رجال الدين، ولكنه ليس ملزما إذ لا يحتوي الدين الإسلامي، حسب الطائي، على نص صريح بمقدار «التأديب» المقترض أو نوعه. ويقول الطائي إن الشرع خول حق التأديب للوالد والزوج بشرط ألا يؤدي الضرب إلى عاهة مستديمة أو إلى موت. ويحاول البرلمان العراقي منذ سنوات تشريع قانون يحد من العنف الأسري، لكن نسخة القانون الموجودة في البرلمان تتعرض إلى هجوم من قبل المحافظين والليبراليين العراقيين على حد سواء.

بغداد - «القدس العربي»:  
سلط تقرير صحفي، أمس الخميس، الضوء على العنف الأسري الذي تشهده العائلة العراقية، بصورة العنف التي جسدها العديد من القصص في المجتمع، فيما يخوض مشروع قانون «العنف الأسري» مخاضا عسيراً في أروقة مجلس النواب، بانتظار تشريعه.  
وقال التقرير الذي نشره موقع «المرآة» الأمريكي، إن «حالات العنف الأسري، ازدادت بشكل كبير في العراق، خاصة بعد انتشار جائحة كورونا والتزام الكثيرين بالبقاء في المنازل». وقيل عام، نهبتم غيباء (اسم مستعار) إلى منزل إحدى صديقاتها وهي تمشي بصعوبة، وبمجرد أن فتحت لها صديقها باب المنزل، انهارت على العتبة وهي تشكي من آلام مبرحة في كل جسدها، نتيجة ضرب تعرضت له على يد والدها وزوجته بسبب خلاف عائلي. وقالت إن الفحص الطبي أثبت إصابتها بمرض شديدة في منطقة الساعد والظهر والخصص الصدري والخصخني نتيجة ضرب شديد، واضطرت إلى البقاء في المستشفى ليلة كاملة حتى استقرت حالتها وعادت إلى منزل صديقها على كرسي متحرك.

## خبراء: حرب تيغراي ستعقد المحادثات والقاهرة تتعامل معها بحذر

# مفاوضات سد النهضة: تمسك مصري باتفاق ملزم والسودان لن يواصل وفق «المنهج السابق»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس، أمس الخميس، أن بلاده قررت عدم مواصلة التفاوض حول سد النهضة، الإثيوبي وفق «المنهج السابق».

جاء ذلك ضمن اجتماع سداسي عبر دائرة تلفزيونية بين وزراء الخارجية والري من السودان ومصر وإثيوبيا.

وقال عباس، في مؤتمر صحفي في العاصمة الخرطوم: «أكد السودان، خلال الاجتماع، عدم مواصلة التفاوض بشأن سد النهضة وفق المنهج السابق، وطلب بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي لاعتماد دور الخبراء ودفع المفاوضات سياسيا، وصولاً لاتفاق مرضٍ لكل الأطراف».

وأضاف أن «فئسة الاجتماع، ووزارة التعاون الدولي في دولة جنوب أفريقيا، رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، وفي مخالفة إجرائية واضحة، مضت في الدعوة لمواصلة التفاوض لمدة 10 أيام مقلية».

وأوضح أن بلاده ترى «هذا الأمر غير ذي جدوى، وتمت تجربته في السابق مرارا دون تقدم يذكر».

وتابع أن السودان مرارا خلال الاجتماع «تمسكه بالعملية التفاوضية، برعاية الاتحاد الأفريقي، للتوصل إلى اتفاق ملزم برضا جميع الأطراف بمنهجية جديدة تمنح دورا أكبر لخبراء الاتحاد الأفريقي لتقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث».

وأردف أن «مصر وإثيوبيا أصرتا على مواصلة التفاوض بالأساليب الجريسة التي وصلت إلى طريق مسدود في السابق»، وسبق للخرطوم أن أعلنت، في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، انقراض وزراء الري في الدول الثلاث على إنهاء جولة مفاوضات انطلقت مطلع الشهر، وإعادة اللف إلى الاتحاد الأفريقي.

وقالت وزارة الري السودانية، في بيان آنذاك، إن «هذه الجولة عجزت عن إحراز أي تقدم ملموس، والاتفاق حول الدور الذي يلعبه الخبراء في التفاوض ومنهجيته ومسارته والجدول الزمني له».

### أهمية مواصلة التفاوض

ويحتج اجتماع أسس سبيل الوصول إلى آلية لاستئناف المفاوضات الثلاثية، للتوصل إلى اتفاق ملزم قانونا حول ملء وتشغيل السد، حسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «الخبر اليوم» المصرية.

وأكدت مصر أمس على أهمية استئناف المفاوضات الخاصة بسد النهضة الإثيوبي للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم.

جاء ذلك خلال مشاركة سامح شكري وزير الخارجية والكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري المصريين في الاجتماع السداسي.

وقد أكدت مصر خلال الاجتماع على «أهمية استئناف التفاوض من أجل التوصل في أسرع وقت ممكن لاتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة، وذلك تنفيذاً لقرارات اجتماعات هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي على مستوى



سد النهضة الإثيوبي

القمة التي عُقدت على مدار الأشهر الماضية».

وأعربت عن «تطلعها للمشاركة في الجولة المقبلة للمفاوضات التي تقرر أن تعقد خلال الأيام المقبلة المقبلة، وذلك من أجل التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث ويحفظ حقوقها المائية».

كانت مفاوضات قد انطلقت منذ بدء بناء سد النهضة عام 2011 بين مصر والسودان وإثيوبيا في محاولة للتوصل إلى

اتفاق يرضي جميع الأطراف، غير أنها لم تحقق أي نتائج.

وتطالب مصر والسودان باتفاق قانوني ملزم يشمل النص على قواعد أمن السد، وملته في أوقات الجفاف، ونظام التشغيل، وآلية فض النزاعات، بينما تمسك إثيوبيا بالتوقيع على قواعد ملء السد وتشغيله، يمكن تغييرها مستقبلا بمجرد الإخطار، ودون اشتراط موافقة مصر والسودان، كما ترفض إثيوبيا التقيد بمرور كمية معينة من

المياه بعد انتهاء ملء الخزان وتشغيل السد.

وتصف مصر السد بالتهديد الوجودي لأنها تعتقد بشكل أساسي على مياه نهر النيل في تلبية 95 في المئة من احتياجاتها المائية، بينما ترى إثيوبيا أن السد ضرورة وجودية إذا جرى تشغيله بكامل طاقته سيكون المحطة الأكبر أفريقيا لتوليد الكهرباء، وسيوفر الكهرباء لـ 65 مليون إثيوبي. وتشهد إثيوبيا حاليا حربا عنيفة في إقليم تيغراي بين الحكومة وجبهة معارضة.

### لا شماتة

وحسب ما نقل موقع «الحرة» عن مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاقتصادية جمال عبد الجواد فإن رد الفعل الشعبي والرسمي المصري تجاه العملية العسكرية التي يشنها الجيش الإثيوبي في تيغراي، يتسم بحذر الشديد والتقرب».

وزاد: «مصر تدرك جيدا أن الموقف حساس جدا في إثيوبيا، وبالتالي هناك حرص على تجنب الظهور بظهور الإغتااب أو السعادة أو الشماتة فيما يجري هناك».

وبين أن «مصر تدرك أن ظهور علامات رضا على ما يحدث سيستخدمه الداخل الإثيوبي في صراعاته السياسية، وقد يجعل موقف إثيوبيا في مفاوضات سد النهضة أكثر تشددا».

وتابع: «مصر تتابع نتائج ما يحدث في تيغراي، لكن هناك إجماع على إظهار مواقفها».

الموقع نفسه نقل عن مديرة تحرير صحيفة «الأهرام» المتخصصة في الشؤون الأفريقية أسماء الحسيني قولها إن «ما يحدث في تيغراي سيضيف مزيدا من التعقيد للفت المفاوضات».

### كسب ثقة إثيوبيا

وأشارت إلى أن «الوضع في إقليم تيغراي سيؤثر على المفاوضات الإثيوبي الذي ستركز أولوياته على الحرب الدائرة في بلده، وكذلك المفاوضات السودانية التي تعاني بلاده من عبء استضافة اللاجئين الإثيوبيين من النزاع هناك».

وأضافت أنه «في ظل هذا الموقف، لا تشعر القاهرة بالارتياح لما يحدث في إثيوبيا من صراع، لأنها بلد كبير ومهم ومقر للاتحاد الأفريقي وعدم الاستقرار فيه يدفع ملف السد لحافة لا تبشر بالخير».

وختمت بأن «مصر تتعامل مع ملف سد النهضة من مبدأ كسب ثقة إثيوبيا، وليس العكس، وبالتالي تظهر حرصها الدائم على الدعوة إلى حل النزاع».

## التحقيق مع حقوقي مصري والقاهرة تعتبر قلق باريس «تدخلا في الشأن الداخلي»

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» أمس الخميس، إن كريم عنارة، مدير برنامج العدالة الجنائية بالمبادرة، ظهر في نيابة أمن الدولة العليا بعد 24 ساعة من القبض عليه.

وأضافت أن النيابة بدأت التحقيقات معه، وسط حضور عدد من المحامين من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

ويعد عنارة ثاني حقوقي يجري اعتقاله من العاملين في المبادرة المصرية، بعد زيارة سفراء أوروبيين لقر المنظمة أوائل الشهر الجاري، ففي يوم 15 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، قالت إنها واجهت تصعيدا غير مسبوق تمثل في القبض على محمد بشير المدير الإداري في المبادرة، وإحالة نيابة أمن الدولة بعد احتجاز استمر 12 ساعة بقرار الأمن الوطني، مشيرة إلى أن النيابة قررت حبسه 15 يوما، على ذمة القضية 855 لسنة 2020.

وقالت المبادرة أن الأسئلة التي طرحت على مديرها داخل مقر الأمن الوطني ركزت بشكل خاص على زيارة عدد من السفراء المعتمدين في مصر لقر المبادرة المصرية يوم الثلاثاء الموافق 3 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، في لقاء ناقش سبل دعم أو صياح حقوق

الإنسان في مصر وحول العالم.

في السياق، أعلنت وزارة الخارجية المصرية في بيان مساء الأربعاء، رفضها البيان الصحفي الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية بشأن واقعة القبض على المدير الإداري للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

وشدد أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، على أن «البيان الفرنسي تضمن تدخلا في شأن داخلي مصري ومحاولة التأثير على التحقيقات التي تجريها النيابة العامة مع مواطن مصري تم توجيه اتهام له اتصالا في إحدى القضايا المنظورة أمام القضاء المصري، وهو الابداء الذي تلزم به مصر من حيث الامتناع عن التدخل في أو التعليق على الإجراءات التي تتخذها سلطات إنفاذ القانون في الدول الأخرى بما فيها فرنسا».

وتابع: «البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية لم يحترم القوانين المصرية، ودفاعه يأتي عن كيان يعمل بشكل غير شرعي في مجال العمل الأهلي، في ضوء أن المبادرة المصرية للحقوق الشخصية مسجلة كشركة وتمارسه أنشطة أخرى بالمخالفة لما يقضي به القانون رقم 149 لسنة 2019 من خضوع نشاطها لولايتها».

وأكد على أن «الدولة المصرية تحترم مبادئ سيادة القانون والمساواة أمامه، وأن العمل في أي من المجالات يجب أن يكون على النحو الذي تنظمه القوانين المطبقة ويتم محاسبة من يخالفها».

ولفت إلى «عدم تمتع أي فئة من الأشخاص بحصانة لعلها في مجال محدد».

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كما تنوه إلى «ضرورة احترام مبادئ سيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للذين نص عليهم القانون الدولي الذي يحكم العلاقات بين الدول».

وكانت باريس أعربت عن قلقها بعد احتجاج مدافع مصري عن حقوق الإنسان بتهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية» ونشر «أخبار كاذبة» على مواقع التواصل الاجتماعي.

أنيس فول مدير أول في بيان الثلاثاء: «تعرب فرنسا عن قلقها العميق بعد توقيف محمد بشير، المدير الإداري للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وهي منظمة ملتزمة بتعزيز حقوق الإنسان في مصر».

وأضافت المتحدث باسم الخارجية الفرنسية: «نقيم فرنسا حوارا صريحا ومتطابقا مع مصر حول مسألة حقوق الإنسان، بما في ذلك القضايا الفردية، وندعم مواصلة هذا الحوار، وعلاوة على ذلك التزاما بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان في كل مكان في العالم».

## بلاغ يتهم أستاذة أزهريّة بـ«ازدراء الأديان»

القاهرة - «القدس العربي»:

وقال عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»

إن «زواج المسلمة من غير مسلم باطل وإن حدث جماع فهو زنا».

وأضاف «من زعم أنه زوج فقد كذب على دين المسلمين، واستحل ما حرمه الله ورسوله، وما تواتر المسلمون عليه علما وعملا منذ زمن رسول الله حتى اليوم».

ويضا علق الدكتور أسامة الأزهري، مستشار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قائلا إن نصير وقعت في ذلة أو سهو خطأ منهجي في تحليل زواج المسلمة من غير المسلم، بدعى عدم وجود دليل، والحقيقة أنه توجد أدلة، ذكرت الكفاءة في العلاقات العادية، أما في الزواج المتبادل بين أبناء الأديان ذكره أحادي من قبول زواج المسلم كونه يؤمن بالعقائد الكتابية، بينما لا يتوفر العكس من حفاظ غير المسلم على دين المسلمة».

ورجحه نداء لنصير قائلا: «أربأ بها من السير في المنهج السلطاني المختل الذي يتطابق مع الفكر السلطاني الذي يطلب الدليل في كل كبيرة وصغيرة، وهي الدراسة في الأزهر وتعلم خطأ المدارس السلطانية التي شرحت ظاهريا في هذه القضايا، وطلبها بمراجعة تصريحها حتى لا تقع في مدارس بها خلل فكر أربأ بها أن تكون ممن يتأثرون بهذا الفكر».

تواصلت ردود الأفعال على تصريحات أستاذة الفلسفة والعقيدة في جامعة الأزهر أمّنة نصير، التي قالت فيها إنه «لا يوجد نص قرآني يمنع زواج المسلمة من أهل الكتاب، المسيحي أو اليهودي».

سمير صبري، المحامي المعروف بكثافة بلاغاته ضد المعارضين، تقدم ببلاغ عاجل للنائب العام المصري ونيابة أمن الدولة العليا، اتهم فيه نصير بازدراء الأديان».

وقال في البلاغ إن «تصريحاتها تنم على عدم معرفتها بأمر دينها وإن ما أتته كان مجرد قول ليس له أي دليل، بل وأنها فتت في الدين بدون علم، متناسية بذلك عدم التعرض لأمر تمس القرآن والسنة وأنها بذلك قد ارتكبت جريمة ازدراء الأديان». دار الإفتاء المصرية علقت على تصريحات نصير، وشددت على أنه لا يجوز زواج المسلمة من غير المسلم، وأن هذا الحكم الشرعي «قطعي».

وأضافت، عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك»: «هذا الحكم الشرعي قطعي ويشكل جزءا من هوية الإسلام والعلّة الأساس في هذه المسألة تعبدية، بمعنى عدم معقولية المعنى».

كذلك انتقد الداعية الإسلامي عبد الله رشدي، التصريحات التي أدلت بها نصير.

## كورونا في مصر: معدل الإصابات يرتفع وفتوى تجيز صلاة الجمعة في المنزل

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندواوي:

زادت المخاوف في مصر من انتشار أوسع لفيروس كورونا بين المواطنين، مع ارتفاع معدل الإصابات مجددا، فيما تواصلت الطالب بتعليق الدراسة خوفا من إصابة الطلاب.

وسجلت وزارة الصحة والسكان، أمس الأول الأربعاء، أعلى معدل إصابية بكورونا منذ بداية الانخفاض الملحوظ في أعداد الإصابات الذي شهدته مصر منذ عدة أشهر، وانخفاض الأعداد اليومية إلى أقل من 200 حالة، حيث سجلت الوزارة 329 حالة جديدة إضافة إلى 14 حالة وفاة جديدة.

ورغم ارتفاع معدل الإصابات فإن مواطنين يتهمون الحكومة المصرية بالكتك على عدد الإصابات الحقيقي، فيما يرى مراقبون أن انخفاض عدد الإصابات اليومية المتلن يعود لقلّة عدد الفحوصات التي تجريها وزارة الصحة، ويرى مراقبون أن انتشار الفيروس في مصر، خاصة أن المواطن ليس بسيط لا يمكنه إجراء المسحة دون ظهور أعراض، فيما يخضع الفنانون والرياضيون لإجراء المسحات مع مشاركتهم في مهرجانات فنية أو مباريات رياضية.

### «أكثر شراسة»

المستشار نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، قال إن أي قرارات جديدة متعلقة بالتعامل مع أزمة فيروس، بما في ذلك حظر التجوال، سيستصدر وفقا للمعطيات على أرض الواقع وما تراه لجنة إدارة الأزمات في حينه.

وأضاف في تصريحات متلفزة، أن موجة كورونا الثانية بدأت تضرب العديد من دول العالم بشكل أكثر شراسة من ناحية الأعداد وسرعة الانتشار بما يتجاوز المرحلة الأولى، وهناك زيادة مستمرة وقذرة في أعداد المصابين داخليا.

ونكر أنه كلما زادت أعداد المصابين ينظر الجميع للمدارس، وهناك من يطالب بإغلاقها، مؤكدا أن العملية التعليمية يجب أن تستمر في شكلها الحالي حرصا على الطلاب ومستواهم التعليمي، حيث لا يذهب الطلاب إلى المدرسة سوى يومين أو ثلاثة فقط.

ولفت إلى أن التعليم عن بعد بمثابة بديل، وليس هو طريقة التعلم الأصلية، فالتعليم يجب أن يحدث من خلال التفاعل مع المعلم وجها لوجه، وهو ما تراعبه دول العالم، مؤكدا أنه لن يكون هناك خطر على الطلاب، ويجب على أولياء الأمور تعليم أولادهم أهمية الالتزام بالإجراءات الاحترازية.

وتابع أن عدد الإصابات التي اكتشفت في المدارس قليل، وهو قرابة 300 حالة من بين 20 مليونا وفق ما ذكره طارق شوقي، وزير التربية والتعليم.

### إصابات جامعة حلوان

وأعلنت جامعة حلوان أن حالات الإصابة بكورونا بين الطلاب لم تتخط الـ 60 حالة على أقصى تقدير.

وقالت الجامعة في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»: «تتخذ كافة الاحتياطات اللازمة سواء من حيث توفير الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة أو القيام بنشر الثقافة الصحية بين طلاب الجامعة وتوعيتهم بطرق الوقاية من الإصابة بهذا الفيروس من خلال الإدارة العامة للشؤون الطبية وكلية الطب في الجامعة خاصة في ظل وجود فيروس على هذا النحو من الخطورة مما يجعل تلك الاحتياطات والإجراءات التي اتخذتها الجامعة لمواجهة فيروس كورونا مهمة للغاية».

وناشدت الجامعة جميع الطلاب بضرورة توخي الحذر في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبتع إلى عدم الالتفات إلى الشائعات التي تستهدف في المقام الأول خلق حالة من الهلابة بين طلاب الجامعة.

إلى ذلك أكدت دار الإفتاء المصرية، في أحدث فتوى لها متعلقة بفقهاء النزاول، أن «من خاف على نفسه حصول الضرر بفيروس كورونا من الاحتلاط بالآخرين إذا غلب على ظنه عدم تنفيذ الإجراءات الوقائية الكاملة بالصورة

التي تضمن سلامته؛ فله ترك الجمعة في المسجد، ويصلها في البيت ظهرا، والإثم والرجح مرفوعان عنه حينئذ».

وأضافت الدار في بيان فتواها أن «كل ما يُسبب الضرر والأذى للنفس والغير هو من الأغراض المُسقطَة لفرص الجمعة في المسجد».

وأشارت إلى «أننا مأمورون بدفع الضرر والأذى؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا ضررَ ولا ضرارَ؛ فإضرارٌ باعتبارُه مفسدةٌ يجب رفعه وإزالته إذا وقع، كما يجب دفعه قبل وقوعه».

وأكدت الفتوى أنه «لا يصح الاعتراض؛ بأنّ الخوف من وقوع الضرر بالفيروس محتمل؛ كيف يصح جعله من الأغراض المُسقطَة للجمعة، وذلك لأنّ سلامة الإنسان في هذه الحالة ليست فقط مرهونة على أخذه وحده بأساليب الوقائية، بل مرتبطة أيضا بمن سيخالطهم ويتعامل معهم».

### صعوبة التباعد

وأوضحت أن «طباع البشر والاختلاف في ثقافتهم تتفاوت في التعامل مع الوباء، وفي حرصهم على الالتزام بوسائل الوقاية واستكمال الإجراءات؛ ومع توقع تهاون البعض فيها، أو حصول التدافع غير المقصود، مع ما قد يستدعيه حضور الصلاة؛ مما قد يصعب معه الحرص على التباعد المطلوب».

يضاف لذلك، حسب الفتوى أنّ الضرر المحتمل هنا متعد ليعرف لاقصر على الشخص نفسه؛ والقاعدة الفقهيّة تقول: (تنزل المظنة منزلة المنة)، فمن كان به عرض من أعراض ذلك المرض ولم يسعفه الوقت للكشف أو التحليل؛ فعليه أيضا عدم الذهاب للجمعة، وذلك من باب الاحتياط».

وشددت دار الإفتاء في فتواها على أن «من تأكدت إصابته بالفيروس؛ فلا تجب عليه الجمعة أصلا؛ رعاية للسلامة ووقاية من الأمراض؛ بل يُحرم عليه شرعا حضور صلاة الجمعة في المسجد؛ لأنّ مجازفته بالحضور للصلوة أهل الذكر الذين تجب استشارتهم في هذا الشأن؛ وقد أمرنا الله بالرجوع لأهل الذكر في قوله تعالى: (فاسألوا أهلَ الذكر إن كنتم لا تعلمون»).



مصريتان تضعان كمامتين طبيتين تحسبا من كورونا

بُعدُ إصْلَاحِها وَأَوْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعًا إِنَّ رُحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 56]. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا ضررَ ولا ضرارَ؛ مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ)، وتابعت الفتوى: «أن مرتكب هذا الفعل يتحمل تبعات جرمه وعواقب فعله؛ فقد يتسبب بذلك موت الكثير من الأرباب؛ فيجب عليه اتخاذ كافة الوسائل للحفاظ على نفوس الناس، باتباع تعليمات الجهات المسؤولة وأهل الاختصاص من الأطباء ونحوهم؛ إذ هم أهل الذكر الذين تجب استشارتهم في هذا الشأن؛ وقد أمرنا الله بالرجوع لأهل الذكر في قوله تعالى: (فاسألوا أهلَ الذكر إن كنتم لا تعلمون»).

وخلصت الدار في فتواها إلى أن «من غلبَ على ظنه لسخوق الأذى والضرر بفيروس كورونا جُزاء الاحتلاط بغيره في صلاة الجمعة؛ فيُرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة؛ ويصلها في البيت ظهرا، أما من تحققت إيجابية خُتلُه للفيروس؛ فيُحرم عليه شرعا حضور صلاة الجمعة؛ لما في ذلك من تعُدُّ إلحاق الضرر بالآخرين؛ لا سيما مع علم الشخص بكون مرضه ذا طابع مُعدٍ».

وناشدت دار الإفتاء المواطنين بـ«وجوب الالتزام بالتعليمات الرسمية وقرارات السلطات، وأن تصبح الإجراءات الوقائية ثقافة سائدة في مزاولة حياتنا في المجتمعات؛ حفاظا على نفوس الناس وحدا من انتشار هذا الوباء».

## المنسق الأممي الخاص عبّر عن مخاوفه من الانهيار الاقتصادي

# لبنان: كوبيتش ينقل ترحيب مجلس الأمن بمفاوضات الترسيم مع إسرائيل والقلق من غياب حكومة

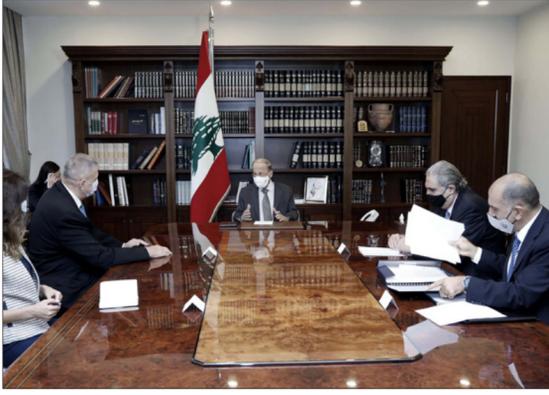
بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

البلاد والمشاكل المتزايدة. وإن أكدوا تضامهم مع الشعب اللبناني، شدد أعضاء المجلس على ضرورة قيام القادة اللبنانيين بتشكيل حكومة كفوءة قادرة على تطبيق الإصلاحات التي لا غنى عنها بسرعة ومن دون مزيد من التأخير، كونه عمل أساسي للحصول على المساعدات الدولية المستقبلية.

وجدد أعضاء مجلس الأمن دعمهم للبنان وسيادته وأعماله وسلامة أراضيه. وكذلك رحب أعضاء المجلس بانطلاق المحادثات بين لبنان وإسرائيل حول ترسيم حدودهما البحرية، علماً أن المحادثات تجري بتسهيل الولايات المتحدة ويستضيفها مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان في مقر اليونيفيل في الناقورة.

وحسب البيان كان المنسق الخاص للأمم المتحدة أوضح أنه عبّر «بقلق بالغ إلى الأهمية والانهيار الاجتماعي والاقتصادي المتفاقم، والذي يدفع أعداداً متزايدة من اللبنانيين واللاجئين بسرعة نحو الفقر المدقع واندحار الأمن الغذائي في ظل غياب نظام حماية



الرئيس عون مجتمعاً مع يان كوبيتش في القصر الجمهوري

وتناول الطلاب المشروعة للشعب، مؤكداً على أهمية اتباع نهج شامل واشترك المجتمع المدني في هذا المسار، والنساء والشباب، بما في ذلك في الاستعدادات

اجتماعية فاعل، الأمر الذي تقافم بسبب الانتشار المتسارع لوباء كورونا، مما تسبّب بضغط إضافي على قطاعي الصحة والتعليم المنهكين أصلاً.

دعم لبنان القادم الذي سيتشارك في رئاسته الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ولا حظ «افتقار التحقيق في انهيار المرفأ إلى الوضوح، وأبلغ من العديد من المناشآت والعرائض من المواطنين في هذا الصدد» مكرّراً «دعوة الأمين العام لإجراء تحقيق زهيد وشامل وشفاف في أسباب انهيار لضمان المساءلة والعدالة والمساعدة على منع تكرار مثل هذه المأساة».

وفي سياق متصل، حضر ملف ترسيم الحدود البحرية بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وقائد القوات الجوية العاملة في الجنوب «اليونيفيل» ستيفانو ديل كول، الذي أبلغه عون «أن ترسيم الحدود البحرية يتم على أساس الخط الذي ينطلق بزا من نقطة رأس الناقورة، استناداً إلى البدء العام المعروف بالخط الوسطي

للتخابات المقبلة في عام 2022». وشدد كوبيتش على «الحاجة الملحة لتشكيل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حكومة جديدة كفوءة ولها صلاحيات ومهنية للقيام بإصلاحات حيوية ومعالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والمالية المتراكمة التي تواجه البلاد، بدءاً بتطبيق خريطة الطريق التي أرسلتها فرنسا بشكل كامل وفي التوقيت المطلوب».

كما أكد على «أهمية استمرار الدعم لقوة «اليونيفيل» التي تلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على الهدوء على طول الخط الأزرق، والأمن والاستقرار في الجنوب وفي المنطقة». بالنسبة لانهيار مرفأ بيروت المأسوي في الرابع من آب/أغسطس، رحّب المنسق الخاص بالمساعدة الإنسانية الواسعة النطاق التي قدّمها المجتمع الدولي في أعقابها.

وأكد «استمرار دعم الأمم المتحدة ضمن إطار الإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار الذي تمّ إعداده مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، على أن يتم عرضه في مؤتمر

## دعوات لترشيد دعم الفئات الفقيرة قبل وقوع الانفجار الاجتماعي جنبلاط يدعو لعدم اعتكاف حكومة دياب عن العمل حتى تشكيل الحكومة الجديدة

بيروت – «القدس العربي»:

في وقت لا يزال تاليف الحكومة معلقاً وعلاقاً في شباك الشروط وتوزيع المقابض وتسمية الوزراء على الرغم مما يُحكي من حين إلى آخر عن تقدّم في المشاورات بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، فإن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط شدد في الوقت ذاته على قيام الحكومة بتصريف الأعمال بها، وقال «أياً كانت الخلافات السياسية فإن حكومة حسان دياب هي حكومة تصريف أعمال ولا يحق لها دستورياً أن تعتكف عن العمل إلى أن تُشكّل الحكومة الجديدة» وأضاف عبّر «موتير»، أن لبنان ما يزال في الحرب بظاهرة حكومتين، لكن تسيير المرفق العام قضى باختراع المراسم الجوّالة، اليوم اتخاذ القرارات كالمواظبة وغيرها أكثر من ضروري».

ويأتي موقف جنبلاط بالتزامن مع دعوة الحزب التقدمي الاشتراكي إلى ترشيد دعم المواد الأساسية وتوجيهه إلى الفئات الأكثر حاجة وذلك في مؤتمر صحفي تحدث فيه عضو كتلة اللقاء الديمقراطي النائب هادي أبو الحسن الذي رأى «أن الأزمة الكبرى التي تواجه اللبنانيين، ستؤدي إذا ما استغلّت إلى انفجار اجتماعي كبير لا تسمح الله في غضون الشهرين المقبلين مع توقف مصرف لبنان عن الاستمرار في دعم المواد الأساسية كنتيجة حتمية

لانسداد الأفق في البلاد على كل المستويات السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية واضمحلال قدرة الدولة تدريجياً، واستمرار النزف المالي وتناقص الاحتياطي المركزي ما يقام عمليات التهرب والاحتكار وعدم ضبط الأسعار، وبالتالي عدم استفادة الفئات المحتاجة فعلاً والفقيرة من أليات الدعم»، وقال، كل ذلك يجري في ظل تعثر تشكيل الحكومة لأسباب باتت واضحة ومكشوفة وتأخر الإصلاحات واستمرار النزف الكبير في مالية الدولة، وقد رأينا بالأساس ما كشفه رئيس دائرة المناقصات حول الهدر الفاحش في ملف الكهرباء الذي سبّب نصف الدين العام».

وأضاف أبو الحسن «كل ذلك يضع لبنان واللبنانيين أمام واقع مرؤم، عنيت بذلك نقاد الاحتياطي الممكن استخدامه لدعم المواد الغذائية والسلّمات الطبية والأدوية والمروقات، وهذا سيضعنا أمام كارثة اجتماعية نتيجة ارتفاع معدلات الفقر بشكل غير مسبوq قد يسبب انفجاراً اجتماعياً سيؤدي إلى فوضى أهلية لا يمكن لأحد تقدير نتائجها. وأمام هذا الواقع، ولما كان الهدف الأساسي من الدعم هو مساعدة الفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود، لا كبار النجار والחקريين والأثريين ما يؤدي حالياً إلى خلل كبير إذا ما استمر على ما هو عليه سيوصلنا حتماً إلى عدم القدرة على الاستمرار بالدعم وعندها سيقع المحطّر، لذا كان قرارنا في الحزب التقدمي الاشتراكي انطلاقاً من قناعتنا وإيماننا بضرورة تأمين

العدالة الاجتماعية والأمن المعيشي والحماية للطبقات المحتاجة، أن ننصّد بجراة لوضع الدعم العشوائي والتقدم باقتراح واضح وجريء بعبادة النظر في كل القواعد المتبعة للدعم، وذلك بإعادة توجيه نحو الفئات ذوي الحاجة، وترشيده بما يحد من استنزاف الاحتياطي المركزي، ورفع نسبة كل ما هو ليس ضرورياً وعن كل الفئات غير المستحقة لصلحة الفئات المستحقة حصراً».

«وكانت لجنة الاقتصاد النيابية بحثت أيضاً مع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عريبي في إجراءات عاجلة لمعالجة الأزمة الخائفة، وتناول البحث دعم المروقات والمواد الغذائية والكهرباء، وأكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي أنه لا يمكن رفع الدعم ولكن يجب ترشيده لأننا اليوم نعتمد على الاجنبي والتهريب، وهذا موضوع فيه تدخل اجتماعي وسياسي، وهذا ما ندعم الفقير الذي لا تسمح له أوضاعه بأن يتسوّر بأسعار أغلى.

إلى ذلك، حسم المجلس العسكري برئاسة قائد الجيش العماد جوزيف عون مسألة تعيين مدير جديد للمخابرات بدلاً من العميد طوني منصور بعدما تردّد أن هناك توجهاً لإبقائه في منصبه نظراً لرضى أمريكي عليه، وقد أنهى المجلس العسكري بتعيين العميد الركن طوني قهوجي مديراً للمخابرات على أن يحال القرار إلى وزير الدفاع لوقيعه.

## لبنان يتعاقد مع شركة ألمانية للتخلص من مواد المرفأ الخطرة

بيروت – الأناضول: أعلن الجيش اللبناني، أمس الخميس، أنه تم توقيع اتفاقية مع شركة ألمانية لمعالجة 52 مستوعبا يحتوي على مواد خطرة كانت موجودة في مرفأ العاصمة بيروت، في 4 أغسطس/ آب الماضي، وقع انفجار ضخم بالمرفأ، وتحديداً في عنبر 12 الذي تقول السلطات إن كان يحوي نحو 2750 طناً من مادة «نترات الأمونيوم» شديدة الانفجار، كانت مُصدّرة من سفينة ومُخزّنة منذ عام 2014.

وأضاف في بيان، أنه تم توقيع الاتفاقية في المرفأ بين قيادة الجيش ومديرية البعاز وإدارة مرفأ بيروت من جهة وشركة Combi lift (كومي ليفت) الألمانية من جهة أخرى. وأوضح أن الاتفاقية تقضي بمعالجة 52 مستوعبا يحتوي مواد خطرة، بالطرق العلمية الآمنة والمناسبة. ولم يحدد بيان الجيش تاريخ توقيع الاتفاقية مع الشركة، وذكرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية، الخميس، أن شركة ألمانية تخلصت من مستوعبات تحتوي على مواد خطرة في المرفأ، ولم تكن (الشركة) تحمل ترخيصاً من أي دولة أوروبية، رغم ضاغطها عقداً وينودا بتوقيع من إدارة المرفأ.

وتابعت أن «عدد المستوعبات 49 مستوعبا، تحتوي على سوائل قابلة للاشتعال، وغازات سامة وغازاً قابلاً للاحتراق، ومواد صلبة قابلة للاشتعال، ومفجرات منزوعة الحساسية، ومواد ذاتية التفاعل، ومواد معرضة للاحتراق التلقائي ومواد مسببة للتآكل». وأردفت أنه بعد الانفجار تنبه المليونين لوجود مواد خطرة، غير تلك التي انفجرت، قابلة في المرفأ منذ أكثر من 11 عاماً، واستطردت تحت «طاعة الذعر والعجلة»، تم توقيع العقد مع شركة ألمانية تدعى «كومي ليفت» مقابل مليوني دولار بالإضافة إلى مليون و600 ألف دولار ستسخدم من المنح واليهات الأوروبية التي لم تصل بعد إلى لبنان، وأوصفت أن الشركة تقدّمت إلى إدارة المرفأ بعرض نقل وإزالة والاتلاف تلك المواد، عبر إعادة تحميلها في مستوعبات خاصة ونقلها إلى خارج الأراضي اللبنانية. وأعلن القضاء اللبناني، السبت، أن إجمالي من صدرت بحقهم قرارات توقيف على خلفية الانفجار هم 28 شخصاً، 3 منهم غيبياً، كونهم خارج لبنان. وأصدر المحقّق العدلي في لبنان، مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مذكرتي توقيف غيابيتين بحق مالك السفينة التي نقلت شحنة «نترات الأمونيوم» إلى لبنان، وقبطان السفينة من الجنسية الروسية، وأدى الانفجار إلى صرح أكثر من 200 شخص، وإصابة ما يزيد عن 6 آلاف آخرين، بجانب دمار مادي هائل في كارثة يحتاج معها لبنان إلى مليارات الدولارات لإعادة إعمار بيروت.

## انفجار فيروسي في إدلب... مئات الإصابات بين الأهالي والكوادر الطبية جنوب سوريا: اغتياوات بالجملة وإيران أكبر الراحين في درعا



بيدرسون في موسكو لتجهيز ملفات اللجنة الدستورية

■ موسكو – وكالات: التقى المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون أمس بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لبحث الملف السوري. وقالت المتحدة في وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا: أن لافروف يستقبل بيدرسون في موسكو لمناقشة آخر التطورات فيما يخص اللجنة الدستورية حسب ما ذكرت وكالة النظام السوري (سانا).

ومن المنظر أن تنطلق أعمال الجولة الرابعة من اجتماعات اللجنة الدستورية في مدينة جنيف يوم 30 تشرين الثاني الحالي بعد إخضاع الوفود المشاركة ليومين من المحادثات الطبية والإجراءات الاحترازية المسبقة لضمان عدم وجود إصابات بفيروس كورونا.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

شهد الجنوب السوري خلال الأيام القليلة الفائتة، خمس عمليات اغتيال متتالية، استهدفت قيادات موالية للنظام وأخرى لمناصرة له، في حين لا زالت الجهات المنفذة للتصفيات مجهولة الهوية، وسط تنكّم من قبل النظام السوري، وتوجيه أصابع الاتهام لفصائل المعارضة السابفة في المنطقة.

التصنّد باسم تجمع إرهاب حوران أبو مصعود الحوراني، قال لـ«القدس العربي» أن عمليات الاغتيال الأخيرة نفذت بمعظمها ضد عناصر يعملون لصالح أفرع النظام السوري الاستخباراتية، وعلى وجه التحديد فرع الأمن العسكري، كما شهدت مدن وبلدات المنطقة الجنوبية عمليات مشابهة استهدفت قيادات محسوبة على فصائل المعارضة السورية التي كانت تنشط في المنطقة.

الاغتيالات في إطارها العام، لم تتوقف في محافظة درعا منذ تفكك النقابية في عام 2018، حيث جاء الاتفاق عقب معارك شرسة بين النظام السوري المدعوم من روسيا وإيران، وقوات المعارضة السورية التي كانت تتلقى دعماً آنذاك من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ودعا آخر، لتنتهي الحملة بخروج غالبية فصائل المعارضة نحو إدلب الجيب الأخير في الشمال السوري، كما تسببت الحملة حينها بنزوح 234 ألف شخص من المحافظة، وفق إحصائية صادرة عن الأمم المتحدة في تموز 2018.

ووفق التصنّد، فإن لجنة النظام السوري الأمنية المسؤولة عن درعا، والتي يقودها اللواء حسام لوقا، هي الجهة التي تقوم بتصفية الشخصيات الوطنية المناهضة للأسد في المحافظة. أما العمليات التي استهدفت عملاء النظام السوري «فإن أبناء محافظة درعا ممن كانوا سابقاً ضمن صفوف الجيش السوري الحر، الحوراني، لا يزالون قيد الاعتقال والتدهور الأمني، إذ أنهم في كتلة الحائنين، لا تتبني أي جهة عمليات الاغتيال»، ويعتقد «الحوراني» أن استمرار عمليات الاغتيال والتدهور الأمني يخدم بكل تفاصيله المشروع الإرراني في محافظة درعا، التي تتوغل بدورها في التسيخ الاجتماعي بنفس الطول، مشيراً إلى حالة خوف في الوسط المحلي من تحول الجنوب السوري إلى ضاحية لإيران ومخططاتها.

رئيس هيئة التفاوض السورية أنس العبيدة حدد من جانبها، أربعة محاور لأمية المشهد في الجنوب السوري، وعلى رأسها أن الثورة السورية خيّبت ظن النظام وحقته بأن الخيار العسكري هو الحل، وأن عودة تسيخ النظام ستكون النهاية، والمظاهرات والاحتجاجات رغم التحويل والتخويف خير دليل على ذلك.

الحوراني، وفق ما قاله المسؤول المعارض هو أن درعا أثبتت للعالم أجمع زيف وعود النظام وروسيا، فالأخيرة تحديداً لم تستطع الوفاء بأي تعهد قدمته، فلا هي استطاعت حماية المدنيين، ولا تحسين الأحوال فيها، ولا استطاعت إبعاد

## «ثلاثية أبو ظبي»... هل هي محاولة أردنية لتصويب مسار «السلام مقابل السلام» وتلميع «حل الدولتين»؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:



طاهر المصري

يتوقع الجانب العربي من بايدن أو طاقمه ترجعات حادة عن قرارات مربكة ومؤلمة اتخذها البيت الأبيض في عهد ترامب. أردنياً، المقاربة أكثر مرونة الآن في مقاييسات العرايزرة، فحل الدولتين يعود للواجهة، والأونروا قد تنتعش، وإدارة بايدن ستحاول إنتاج شيء ما للفلسطينيين في القدس، ومنسوب الواقعة تحت عنوان حماية أمن إسرائيل سيعود للقرار الأمريكي، وما كان يقترحه الثنائي ترامب – نتنياهو على العمل من صفات غير معقولة مرفوض من الجميع وبلا مستقبل الآن، بما في ذلك ما سمي بمشروع الضم أيام.

النوايا الأمريكية الجديدة

يسأل المصري هنا من زاوية التحليل فقط: ... هل تعني ترتيبية تسلسل الأحداث شيئاً جديداً؟ طبعاً، لا يمكن توفير إجابة حاسمة وفعالة قبل معرفة النوايا الأمريكية الجديدة، لكن يبدو للاردنيين على الأقل وهذه الأيام، بأن منطق حكومة نتنياهو أبعث، وبيان بديله في المعادلة الإسرائيلية – وهو الجنرال غانتس – جاهز، وبيان بوضلة صفقة القرن العميقة تخرن عن السكّة لصالح مشروع قد لا يتحيز بالعدالة لكن يمكن للنظام العربي والفلسطيني أن يتقاعل معه دون أن تتضح بعد ملامحه.

تتكاثر الأسطلة هنا، وفي الأفق محاولة فهم أجندة لقاء أبو ظبي الثلاثي، خصوصاً في ظل تأكيد القادة الثلاثة مجدداً على حل عادل وحل الدولتين، حيث شغف ملموس أردنياً من أبو ظبي والنامة لصالح السعي لإسرائيل بأن التطبيع الفاضح والسريع مع إسرائيل لم يكن مجانياً، ويحتاج إلى إزقاند نتائجه الآن، وحيث الانطباع سياسياً في أبو ظبي والنامة بأن الحاجة ملحة لمشروع متغالع يؤسس لدولة فلسطينية، وأن عمان في محور أي مستجدات في هذا السياق لها علاقة بأدبيات وانحيازات واتجاهات الإدارات الديمقراطية المتعاقبة، خصوصاً أن التعاون خليجياً مع الإدارة الجديدة قد يتخذ عدة أشكال، من بينها العمل على مسار «التطبيع» برؤية أوسع قليلاً من الصفقة مع كوشنر ونتنياهو، الأمر الذي يناسب تماماً الأردن مرحلياً.

يمكن ببساطة ملاحظة التزام والتلازم بين سلسلة متنوعة من النشاطات على الجبهة الأردنية الفلسطينية تحديداً، في الوقت الذي بدأت فيه مرحلة انتقال السلطة من الجمهوريين إلى الديمقراطيين في البيت الأبيض الأمريكي وسط حالة انتظار وتربق لهوية وملامح هو الطامق الذي سيعمل مع الرئيس الجديد المنتخب جو بايدن.

ليست صدفة بالتأكيد في العمل السياسي وجود قيادات بارزة من حركة فتح لها دور في ملف المصالحة بالعاصمة عمان، بالتزامن مع الاندفاع التي حصلت بتوقيع تصريح علني للقيادي والوزير الفخاوي حسين الشبيخ تحت عنوان عودة العلاقة والتسليم مع إسرائيل. عملياً، وبقاوة تلك السلطة الفلسطينية رسمياً من حكومة إسرائيل إجابتها خطياً على استفسار حول الالتزام بما تقرّر من اتفاقيات سابقة.

ملف المصالحة

يبتدع الشيخ تحديداً دون غيره، للإعلان عن وقت تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حركة حماس وفوراً إلى أن تنتجز العملية يعود في الأثناء ملف المصالحة للتشيط عبر المخابرات المصرية، ويتواجد في عمان بالأثناء قياديون من حركة فتح في محاولة لإقناع مبادرة المصالحة كما كانت قبل حسم النتائج في واشنطن لصالح الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن.

الأهم وبالتزامن نفسه، هو انعقاد القمة الثلاثية في أبو ظبي بين الأردن والبحرين والإمارات، وانتهاء فعاليتها السريعة بتصريح موحد يؤكد بشأن قيادة الدول الثلاث ناقشوا عملياً مسألتين أساسيتين، هما الجائحة كورونا وتداعياتها والتسويق في مواجهتها، والملف الفلسطيني في المقابل والتركيز على حل الدولتين بعد الحساسيات التي أثارها بالجملة سابقاً هناك نتنياهو وأبو ظبي بعنوان «السلام مقابل السلام».

يلاحظ هنا سياسي خبير وعميق التجربة من وزن رئيس الوزراء الأسبق

صحافة  
عالمية

«الخبز قادر على بناء قنوات مالية موازية خارج النظام المصرفي اللبناني»

# «ميدل إيست أي»: عقوبات واشنطن المالية على «حزب الله» غير مجدية فاللبنانيون هم الذين يدفعون الثمن



مظاهرات حاشدة عقب انفجار بيروت، حيث يدفع اللبنانيون ثمن فساد سلطتهم والعقوبات الأمريكية

ويعلق ضاهر «بسبب عدم الاستقرار في المنطة والحرب في سوريا، حمل الناس حزب الله المسؤولية، وهذه مشكلة لكنها ليست صحيحة بالطلق، وثانياً، فهذا يقوي رواية حزب الله أن الجميع ضده».

من يتحمل مسؤولية الأزمة

وحملَ الحزب مسؤولية الأزمة المالية التي يعاني منها لبنان منذ 2019 مع أنه لا يتعامل مع النظام المالي ولم يكن في الحكومة عندما انفجرت قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار ولم يكن مستشاراً في قرارات بنك لبنان التي قادت إلى الأزمة الحالية، وقال ضاهر «تحميل حزب الله مسؤولية الأزمة المالية لا معنى له، فلا تعاون الرئيسيون في الأزمة منذ التسعينيات، أي رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. ويقول ضاهر «لكن حزب الله له حصة من المسؤولية منذ 2005 عندما انضم للحكومة لأنه لم يتخذ هذه السياسات بل شارك فيها. وكان حزب الله يدافع عن النظام الطائفي التوليبرالي».

ويقول هانيس بومان، الحاضر في جامعة ليفربول، بريطانيا ومؤلف كتاب «المواطن الحريري: السياسة التوليبرالية في لبنان» إن صعود عائلة الحريري ارتبط بحصنهم في أكبر مصرف في البلاد وهو بنك ميدي. وتساءل «هل حزب الله مسؤول عن الانهيار المالي؟ بطريقة غير مباشرة، لكن برنامج المقاومة (ضد إسرائيل) يجعل لبنان أقل جاذبية للاستثمارات حيث يعتقد المستثمرون بوجود حرب مع إسرائيل ولهذا لن يضعوا أموالهم... ويرى كوكرين أن القيود التي وضعتها البنوك اللبنانية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 على سحب الودائع وتحويل المال إلى الخارج تعني أن العقوبات الأمريكية على حزب الله تركت أثراً قليلاً على الاقتصاد».

ويقول بومرغص مؤسس مكاتب «جاستس بيروت كونسلت لسو»: لا يمكنك القول بأن العقوبات ستترك أثراً على التجارة أو القطاع المصرفي، وعلى الأقل ليس كان في السابق لأن التجارة متراجعة بسبب احتجاجات تشرين الأول /نوفمبر (2019) ووباء كوفيد-19 وانفجار بيروت في 4 آب/ أغسطس، واقتصاد البلاد والقطاع المصرفي منهارة. ومع بداية استهداف السياحة اللبنانيين كما حدث مع باسيل، فقد يترك هذا المسار أثره أكثر من العقوبات على حزب الله. ويقول مرص «يجب جعل هذا لأن لديك الكثير من الأشخاص المشغولين سياسياً ممن غسلوا الأموال، وبخاصة فيما يتعلق بالفساد وبيع عقابيتهم وديلاً. ولا يمكن الحد من الفساد في لبنان خلال الثلاث سنوات الماضية دون أن يكون هناك ناس فاسدون، فهذا مستحيل».

وفكرت المصارف الصغيرة بالتوقف عن التعامل بالدولار لكن بنك لبنان عارض الفكرة. وفي الوقت الذي تم فيه الضغط على حزب الله ماليًا، لم يواجه رئيس البرلمان وزير حركة أمل نبيه بري المشكلة نفسها. وفكرت إدارة ترامب في 2019 باتخاذ إجراءات ضده والحلقة القريبة منه بسبب علاقاتهم مع حزب الله، لكن لم يحدث شيئاً. ويتساءل عن سبب تجاوز واشنطن حركة أمل، التي لعبت حتى 2005 دور المعبر عن حزب الله في البرلمان وقاتلت معه في حرب 2006، ويرى المحللون أنه تمت معاملة «أمل» كفرع غير إرهابي من حزب الله.

ويكن للدبلوماسيين الأمريكيين المتحدث معهم فرق بين بريطانيا حتى شباط/فبراير 2019 عندما فرق بين الجناح العسكري والسياسي لحزب الله. وتملك زوجة بري، رندا بري حصة كبيرة في مصرف بملكة الشيعية وهو مصرف فينيسيا. واعتترف الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله بأنه العقوبات الأمريكية لكن اعتبرها هجومًا على كل الشيعية في لبنان. وفي الوقت نفسه حاولت الأحزاب السياسية والبنوك لوم حزب الله على المراقبة الأمريكية للنظام المصرفي وبالتالي مشاكل البلاد المالية والاقتصادية.

بعد دعوى قضائية ضد 11 مصرفاً لبنانياً بما فيها بنك «جمال تراس»، تقدمت بها بداية 2019 الشركة القانونية الأمريكية «أوسين» والتي تمثل 350 عائلة على علاقة بالف جندي أمريكي قتلوا وجرحوا بسبب القنابل في العراق والتي «صمما حزب الله وصنعها إيران... ولم تنته القضية بعد».

وقال المصرفي اللبناني الذي يعمل مع واحد من البنوك المذكورة في الدعوى «قد تكون مثل حالة البنك العربي قبل سنوات (حيث تدفع 350 عائلة على علاقة بالف جندي أمريكي قتلوا وجرحوا بسبب القنابل في العراق والتي «صمما حزب الله وصنعها إيران... ولم تنته القضية بعد».

وقال المصرفي اللبناني الذي يعمل مع واحد من البنوك المذكورة في الدعوى «قد تكون مثل حالة البنك العربي قبل سنوات (حيث تدفع 350 عائلة على علاقة بالف جندي أمريكي قتلوا وجرحوا بسبب القنابل في العراق والتي «صمما حزب الله وصنعها إيران... ولم تنته القضية بعد».

مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب إلى البنوك الأمريكية المعنية والخزانة الأمريكية لتبديد أي انطباع عن تعاطفهم مع الشيعية أو حزب الله.

4 قسط للشيعة من 60 مصرفاً

ومن بين 60 مصرفاً لبنانياً هناك أربعة يملكها البنوك الأمريكية المعنية والخزانة الأمريكية لتبديد أي انطباع عن تعاطفهم مع الشيعية أو حزب الله. وفي عام 2011 استخدمت الولايات المتحدة قانون مكافحة غسل الأموال لاستهداف البنك اللبناني - الكندي باعتباره «مصرفاً يثير القلق من ناحية غسل الأموال، وبزعم أنه سهل عمليات تمويل حزب الله. وأجرى البنك على إغلاق أبوابه وتنسوية مع المحكمة في أمريكا 102 مليون دولار مع أنه لم يتم الكشف علناً عن عمليات غسل أموال لحزب الله. وقال مصرفي لبناني إن إغلاق البنك اللبناني - الكندي أدى إلى حالة من الخوف بين المصارف اللبنانية مثلاً تكرر حالات توجيه اتهامات بغسيل أموال». وعلى خلاف البنوك التي استهدفتها الخزانة الأمريكية واتهمتها بخرق قانوني مكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب، مثل مصرف «اتش أس بي سي» الذي اتهم بغسيل الأموال لعصابات/كارتل المخدرات المسيحية والبنك العربي الذي اتهم بتمويل حركة حماس الفلسطينية ولم تكن البنوك اللبنانية قادرة على دفع الغرامات واستئناف عملها من جديد. وقال المصرفي اللبناني إن البنوك اللبنانية كانت تحت رقابة شديدة بدرجة أنها أرسلت الدراء ومعظمهم مسيحيون ممن يعملون في

إرهاب المخدرات في جنوب أمريكا. وقال المحامي علي زبيب من شركة زبيب وشركائه في بيروت «لا أعتقد أن HIFPA 1 و HIFPA 2 نجاحا، ولم يقدموا إلا عقوبات اقتصادية جديدة وأساليب خائفة». وأضاف أن HIFPA 2 زاد من دائرة العقوبات فيما يتعلق باستهداف حزب الله وأي شخص يدعمه بمعرفة وبدون معرفة». وقال «بعد خمسة أعوام أثبت حزب الله قدرته اللوليات المتحدة. وجاءت العقوبات الأخيرة التي استهدفت عضوين في المجلس المركزي وجاء كما قال وزير الخارجية مايك بومبيو في الوقت الذي «تحيي فيه الولايات المتحدة الذكرى 37 لهجوم حزب الله على تكتات المارينز في بيروت».

ويعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 تم استخدام قوانين مكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب بشكل واسع من واشنطن فيما أطلق عليها الحرب المالية. وتم توسيع صلاحية القانونين هذه بعد هجمات 11/9 حيث وضعت وحده المهام الخاصة المالية في منظمة الاقتصاد والتعاون والتنمية المعايير التي يجب على المؤسسات المالية اتباعها أو التعرض للمنع من استخدام النظام المصرفي الدولي.

وقال توم كيتينغ، مدير دراسات الجريمة المالية والأمن في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في بريطانيا أن «وحدة المهام الخاصة المالية هي أقوى منظمة لم يسمع بها أحد من قبل». وفي عام 2011 استخدمت الولايات المتحدة قانون مكافحة غسل الأموال لاستهداف البنك اللبناني - الكندي باعتباره «مصرفاً يثير القلق من ناحية غسل الأموال، وبزعم أنه سهل عمليات تمويل حزب الله. وأجرى البنك على إغلاق أبوابه وتنسوية مع المحكمة في أمريكا 102 مليون دولار مع أنه لم يتم الكشف علناً عن عمليات غسل أموال لحزب الله. وقال مصرفي لبناني إن إغلاق البنك اللبناني - الكندي أدى إلى حالة من الخوف بين المصارف اللبنانية مثلاً تكرر حالات توجيه اتهامات بغسيل أموال». وعلى خلاف البنوك التي استهدفتها الخزانة الأمريكية واتهمتها بخرق قانوني مكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب، مثل مصرف «اتش أس بي سي» الذي اتهم بغسيل الأموال لعصابات/كارتل المخدرات المسيحية والبنك العربي الذي اتهم بتمويل حركة حماس الفلسطينية ولم تكن البنوك اللبنانية قادرة على دفع الغرامات واستئناف عملها من جديد. وقال المصرفي اللبناني إن البنوك اللبنانية كانت تحت رقابة شديدة بدرجة أنها أرسلت الدراء ومعظمهم مسيحيون ممن يعملون في

إرهاب المخدرات في جنوب أمريكا. وقال المحامي علي زبيب من شركة زبيب وشركائه في بيروت «لا أعتقد أن HIFPA 1 و HIFPA 2 نجاحا، ولم يقدموا إلا عقوبات اقتصادية جديدة وأساليب خائفة». وأضاف أن HIFPA 2 زاد من دائرة العقوبات فيما يتعلق باستهداف حزب الله وأي شخص يدعمه بمعرفة وبدون معرفة». وقال «بعد خمسة أعوام أثبت حزب الله قدرته اللوليات المتحدة. وجاءت العقوبات الأخيرة التي استهدفت عضوين في المجلس المركزي وجاء كما قال وزير الخارجية مايك بومبيو في الوقت الذي «تحيي فيه الولايات المتحدة الذكرى 37 لهجوم حزب الله على تكتات المارينز في بيروت».

ويعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 تم استخدام قوانين مكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب بشكل واسع من واشنطن فيما أطلق عليها الحرب المالية. وتم توسيع صلاحية القانونين هذه بعد هجمات 11/9 حيث وضعت وحده المهام الخاصة المالية في منظمة الاقتصاد والتعاون والتنمية المعايير التي يجب على المؤسسات المالية اتباعها أو التعرض للمنع من استخدام النظام المصرفي الدولي.

## «فورين بوليسي»: الأمم المتحدة أجلت عمال الإغاثة الأمريكيين من شمال اليمن تحسبا لتصنيف «الحوثيين» منظمة إرهابية

وقالت جاني سويريتو، مديرة «سيف ذا تشيلدرن» إن «حياة الملايين من الأطفال الضعاف في اليمن معرضة للخطر. ستستعقب هذه السياسة من العانة وتزيد من صعوبة حصول المجتمعات العرصة للخطر على المعونات الإنسانية. وأظهرت الأدلة الأخيرة تزايد حالات سوء التغذية للأطفال». وأضافت: «حتى لو منحت المساعدات الإنسانية استثناء فإن هذا التصنيف سيجعل من الوصول للأطفال والعائلات صعبا وسيزيد من المخاطر الأمنية على فرقنا ويعيق الجهود السلمية الهشة».

وفي الوقت الذي قال فيه المسؤولون الأمريكيون الحاليون والسابقون إن القرار قريب جداً، إلا أن مسؤولي إدارة دونالد ترامب لم تصدر عنهم تصريحات حول التصنيف لجماعة الحوثي، ويتوقع أن يعلق حول ذلك وزير الخارجية مايك بومبيو في زيارته القريبة إلى السعودية. وربما أُلجأت الخارجية القرار لكي تعطي السعودية فرصة التوصل لاتفاق مع الحوثيين في المحادثات التي بدأت هذا الأسبوع. وقال ناثن سيل، منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية إن «الوزارة لا تقدم تسريبات موزجة حول أي تحرك قد نتخذه... إلا أن المنظمات الإنسانية لا تزال قلقة حول أثر أي قرار في هذا السياق على شركات التأمين والبنوك التي تعمل في اليمن».

وقالت مجلة «فورين بوليسي» إن هدية ترامب الوداعية للسعودية، جعلت من الضروري إجراء عمال الإغاثة خاصة الأمريكيين من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. وفي التقرير الصحفي الذي أعده كولام لينتش وجاك ديستش وروبي غريمير، قالوا فيه إن الأمم المتحدة بدأت جمعة عمال الإغاثة الأمريكيين من شمال اليمن تحسبا لقرار يصنف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية، وهو مطلب طالما سعت إليه السعودية.

وقالت إن سحب عمال الإغاثة وغيرهم من العمال في المنظمات غير الحكومية وسط مخاوف من أن يؤدي إخراج اسم الجماعة الوثنية على قائمة المنظمات الأجنبية الإرهابية لتعقيد مهام إيصال المواد الإنسانية، في بلد يحتاج معظم سكانه إلى دعم، ويعيش منذ خمسة أعوام ونصف العام حرباً أهلية. وقال مسؤولون على اطلاع بقرار المنظمة الدولية، إنه جرى نقل أعداد من الأمريكيين العاملين في منظمات الإغاثة ومنظمات أخرى بشكل مؤقت من صنعاء. ولا يعرف إن تم نقلهم إلى جنوب اليمن أو العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ولا متى سيعودون، وبناء على ظروف البلاد فقد يعودون إلى عملهم الدوري بعد إجازة قصيرة.

وقال فورين بوليسي، «إن هدية ترامب الوداعية للسعودية، جعلت من الضروري إجراء عمال الإغاثة خاصة الأمريكيين من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. وفي التقرير الصحفي الذي أعده كولام لينتش وجاك ديستش وروبي غريمير، قالوا فيه إن الأمم المتحدة بدأت جمعة عمال الإغاثة الأمريكيين من شمال اليمن تحسبا لقرار يصنف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية، وهو مطلب طالما سعت إليه السعودية».

وقال فورين بوليسي، «إن هدية ترامب الوداعية للسعودية، جعلت من الضروري إجراء عمال الإغاثة خاصة الأمريكيين من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. وفي التقرير الصحفي الذي أعده كولام لينتش وجاك ديستش وروبي غريمير، قالوا فيه إن الأمم المتحدة بدأت جمعة عمال الإغاثة الأمريكيين من شمال اليمن تحسبا لقرار يصنف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية، وهو مطلب طالما سعت إليه السعودية».

نقل العمال

ولم تتحقق توقعات الأمم المتحدة من صدور قرار التصنيف يوم الإثنين، إلا أن مسؤوليها مضوا قدماً في ترتيب نقل عمال الإغاثة الأمريكيين إلى مناطق أخرى. ولا تنظر الأمم المتحدة لعملية نقل الموظفين من اليمن بأنها دائمة، ولكن كتناوب للامريكيين خارج المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وإجازة مبكرة يأخذها الموظفون بداية كل شهر. إلا أن التحرك يعكس المخاوف داخل المنظمات الدولية والأمم المتحدة من أن ترد جماعة الحوثي على القرار باستهداف مواطنين أمريكيين، خاصة أن أفرادها يسيطرون على مساحات واسعة من شمال البلاد، وتعيش فيها نسبة كبيرة من السكان. وفي العام الماضي تعرضت منظمات الإغاثة في منطقة الضالع لهجوم بالمقذوفات الصاروخية والقنابل اليدوية مما أجبر 12 منظمة على تعليق عملياتها. كما أن التحرك يعكس جواً من التشاؤم حول القرار الأمريكي والأثر المحتمل على الرد الإنساني الذي يواجه مصاعب بسبب انتشار فيروس كورونا وتعليق الإغاثة الأمريكية لليمن.

وقال فورين بوليسي، «إن هدية ترامب الوداعية للسعودية، جعلت من الضروري إجراء عمال الإغاثة خاصة الأمريكيين من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. وفي التقرير الصحفي الذي أعده كولام لينتش وجاك ديستش وروبي غريمير، قالوا فيه إن الأمم المتحدة بدأت جمعة عمال الإغاثة الأمريكيين من شمال اليمن تحسبا لقرار يصنف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية، وهو مطلب طالما سعت إليه السعودية».

فرصة لا تعوض

وقال ميكى زهر، عضو الكيتسب عن حزب الليكود «هذه الأيام هي فرصة لا تعوض للسيطرة على أرض إسرائيل وأنا متأكد من استفادة صديقتنا الرئيسة ترامب ورئيس وزرائنا منها وبأحسن طريقة»، وبدأ الداعمون لإسرائيل حفلات الوداع، فوزير الخارجية مايك بومبيو والسفير ديفيد فريدمان، سيقومان بجولة، منها أول زيارة لوزير أمريكي إلى منطقة في الضفة الغربية وجولة في مصنع خمور أنتج نوعاً من الخمر الأحمر وأطلق عليه اسمه.

وقال ديفيد إيهاني، رئيس مجلس المستشارين «يشع» «جاء بايند برؤية من يريد التوحيد وهو رجل يقدم تنازلات»، لكن حلفاء نتنياهو يرون أن هذه فرصتهم الأخيرة للحصول على هدايا أخرى من الإدارة المنتهية ولايتها المتعاطفة مع المستوطنين. وطلب نتنياهو من ترامب الموافقة على بناء البيوت في مستوطنة عطارات في القدس.



وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو خلال زيارته أمس لمرتفعات الجولان حيث استقبله حشود من المستوطنين اليهود

معه، واتصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أول مكالمة ودية مع بايند يوم الثلاثاء وطمان الإسرائيليون أن صديقه «القديم» لن يكون نهاية العلاقات الدافئة مع واشنطن. ويعرف المستوطنون أن بايند لن يكون ترامب عندما يتعلق الأمر بقضاياهم، ولكن البعض يعزى نفسه بأنه قد لا يكون أوباما، وهو الرئيس الذي يعتبرونه معادياً لهم.

وقال ديفيد إيهاني، رئيس مجلس المستشارين «يشع» «جاء بايند برؤية من يريد التوحيد وهو رجل يقدم تنازلات»، لكن حلفاء نتنياهو يرون أن هذه فرصتهم الأخيرة للحصول على هدايا أخرى من الإدارة المنتهية ولايتها المتعاطفة مع المستوطنين. وطلب نتنياهو من ترامب الموافقة على بناء البيوت في مستوطنة عطارات في القدس.

وقال فورين بوليسي، «إن هدية ترامب الوداعية للسعودية، جعلت من الضروري إجراء عمال الإغاثة خاصة الأمريكيين من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. وفي التقرير الصحفي الذي أعده كولام لينتش وجاك ديستش وروبي غريمير، قالوا فيه إن الأمم المتحدة بدأت جمعة عمال الإغاثة الأمريكيين من شمال اليمن تحسبا لقرار يصنف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية، وهو مطلب طالما سعت إليه السعودية».

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أعده ستيف هنديرسك وشيرا روبن حول المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية والذين قالوا إنهم باتوا يكتشفون واقع تغير الإدارة الأمريكية التي ظلت تعدد عليهم الهدايا بإدارة قد تكون منضبطة نوعاً ما. جاء فيه «بعد أربعة أعوام من إدارة متعاطفة لترامب، يصبح المستوطنون الإسرائيليون على واقع جديد ويحضرون لقتال قبل أن تحيي إدارة الرئيس الجديد المدخل التقليدي الناقد لمشروعهم».

وقالت إن قادة المستوطنين في الضفة الغربية والقدس الشرقية يتوقعون عودة للعبة القط والفار القديمة ويقومون فيها بتوسيع المستوطنات لحين تدخل البيت الأبيض ويقومهم. وقالت سارة هانتزيتي-كوهين التي تدير مجموعة لدعم مستوطنة «هي رخصة مستمرة، وقد غير ترامب هذا الوضع حيث صادق على مخطط ضم المستوطنات التي إسرائيل. وفي الأسابيع التي يتم فيها جوزيف بايند تشكيل فريقه المسؤول عن السياسة الخارجية والذي من المتوقع أن يضم مسؤولين من إدارة باراك أوباما السابقة الذين يعارضون الاستيطان، بدأت موجة جديدة بعد إعلان إسرائيل خطط لبناء 1257 وحدة سكنية في جفحات حمتاوس في ضواحي القدس، والمشروع الذي أُجّل كثيراً مثيل للجدل لأنه سيفصل المناطق الفلسطينية في القدس ويصعب بالتالي أي منظور لتقسيم القدس بين إسرائيل والفلسطينيين.

جولة أخيرة، للسيطرة على أراضي الفلسطينيين،

وبعد تأجيل للمشروع طوال معظم فترة ترامب أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطط البناء بعد أسبوع من خسارته الانتخابات، وأعطت الحكومة شركات البناء موعداً نهائيًا وهو 18 كانون الثاني/يناير لكي تتقدم ببعطاءات، أي قبل يومين من حفلة تنصيب بايند. وقالت الصحفية إن الإعلان المتفجر والذي يذكر بحادث مشابهة في 2010 عندما كثر إعلان آخر عن بناء مستوطنة زيارة نائب الرئيس في حينه بايند لإسرائيل، ولكنه أفرح المستوطنين الذين استعدوا لتبني موقف عدائتي من واشنطن. وقال آريه كينغ، نائب عمدة القدس والنشاط المتطرف «كما تعاملنا مع أيام أوباما سنتعامل مع أيام بايند - هاريس»، وكان كينغ الذي يعيش في القدس الشرقية يوم الإثنين في مستوطنة جفعات حمتاوس للاحتجاج على وجود وفد أوروبي احتجاج على خطط البناء، وصرخ كينغ وغيره على ممثل الاتحاد الأوروبي كون فون بيرغوروف «عد إلى وطنك أيها العمادى للمسامية، حيث كان يكافح من أجل عقد مؤتمر صحافي لشجب خطط البناء».

وعبر الفلسطينيون عن غضبهم من الخطة الإسرائيلية للمضي في البناء حيث قال المتحدث باسم رئيس السلطة محمود عباس إنها جولة أخيرة للسيطرة على أراضي الفلسطينيين». وقال المتحدث باسم حركة السلام الآن براين ريفز متحسرا على النهج الصدامي من المستوطنين «بقدر ما يجب المستوطنون الصراخ والركل حول عودة الرئيس الديمقراطي وكيف كان باراك أوباما يكره إسرائيل يبدو أنهم مرتاحون للوضع الراهن». واستمرت المستوطنات تنمو وتكثر في ظل الإدارات الجمهورية والديمقراطية حيث يعيش 600.000 مستوطن في 240 مستوطنة صغيرة وكبيرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وعبر المعارضون للاستيطان عن ارتياحهم من الموافقات والتصريحات التي صدرت عن حملته الرئيس المنتخب بايند الذي ربما قام بإلغاء بعض مواقف ترامب مثل قراره بأن المستوطنات غير شرعية، ورفع الحظر عن الأمريكيين لتمويل المؤسسات البحثية في المستوطنات، إلا أن سياسات ترامب قد تستمر، فقلقه النقاش حول المستوطنات من الهامش إلى مركز النقاش السياسي يعني منحها الشرعية وجرأ المستوطنين. وقال ريفز «استطاع تصديق اجندتهم عبر رفع القيود عنها».

وكانت مواقف الساسة الإسرائيليين موارية من فوز بايند، فهم يتوقعون منه العودة إلى الموقف التقليدي الأمريكي الذي اعتبر المستوطنات عاقبة أيام العملية السلمية، لكنهم يرون فيه صديقا لإسرائيل يمكنهم التعاون

## تقارير عن مقترح بحريني في «القمة الثلاثية» لاستضافة لقاءات فلسطينية إسرائيلية مصادر في رام الله تفرق بين العودة للاتفاقات وبدء المفاوضات ... واجتماع في الخارجية يدل على عدم إعادة السفير لأبوظبي



حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية في لقاء مع أحد موظفيه

الفلسطينية والإمارات إلى «مسارها الصحيح».

وكان وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني، دعا إلى مباحثات سلام إسرائيلية فلسطينية جديدة، في المؤتمر الصحافي المشترك، الذي عقده مع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الثلاثاء الماضي، وقال إن قرار البحرين والإمارات بتطبيع العلاقات مع إسرائيل «سيساعد في تعزيز فجر السلام في الشرق الأوسط بأكمله».

ودلل الاقتراح القدام من ملك البحرين على أن هذا الأمر نوقش خلال زيارة وزير خارجية البحرين إلى إسرائيل الثلاثاء الماضي، ليبرم اتفاق تبادل فتح السفارات، وهو قرار تزامن وبدا وأضح من القمة الثلاثية، أن قادة الإمارات والبحرين، الدولتين اللتين وقعتا اتفاقيات تطبيع مؤخرًا مع إسرائيل، وتبادلتا الزيارات مع تل أبيب، تريدان أن يلعب الأردن بحكم العلاقة مع السلطة الفلسطينية، ووعايتها للمقدسات الإسلامية في القدس المحتلة، دورا في إقناع الفلسطينيين بالدخول في عملية تفاوض جديدة، تنطلق من عاصمتيها إما أبو ظبي أو المنامة، وهي خطوة من شأنها أن تستغل لصالح رواية الدولتين، وتبين أنهما لا يعملان خارج النهج السياسي للفلسطينيين، وأن اتفاقيتهما لا تتعارض مع مطالب السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت ليل الثلاثاء عن إعادة العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، بعد أن أعلنت التحلل الكامل منها خلال اجتماعها يوم 19 مايو الماضي.

وقال المسؤول الفلسطيني حسين الشيخ إن قرار العودة جاء بعد إرساله خطابا للجانب الإسرائيلي وتحديدا للجنرال كميل أبو ركن، منسقب أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، أكد فيها التزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

يشار إلى أن العديد من الفصائل الفلسطينية، أعلن رفضه لقرار السلطة الفلسطينية، معتبرة أنه يعطي المبرر لمعسكر التطبيع العربي مع إسرائيل.

وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم، إن عودة عمليات «التنسيق الأمني» بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل «ستزيد من التعقيد في مسار التطبيع العربي».

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي جميل عليان معلقا على القرار «رفض السلطة للتطبيع مع بعض الدول العربية يرواغندا إعلامية فقط بينما اعتراف بالعدو واعتصامه للسلطة ثابت استراتيجي، ولا نستبعد اعتذارا واضحا من رام الله لاصرات والبحرين والسودان، بل وقد نطلب من الآخرين الاعتراف وإقامة العلاقات مع العدو اقتداءً بأصحاب القضية الأصليين».

وحسب الإعلان الرسمي، فقد ناقشت القمة الثلاثية التي حضرها ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وملك الأردن عبد الله بن الحسين الثاني، إضافة إلى ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، آخر التطورات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وضرورة تحقيق السلام العادل والشامل على أساس «حل الدولتين».

وفي هذا السياق ذكر تقرير نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» نقلا عن مصدر في وزارة الخارجية البحرينية، أن ملك البحرين اقترح استضافة قمة إسرائيلية - فلسطينية لاستئناف المفاوضات بين الجانبين في المنامة، وذلك خلال

جلسة في 13 أغسطس / آب، إثر بيان إماراتي - إسرائيلي أمريكي حول التوصل إلى اتفاق تطبيع العلاقات، كما تم استعداء السفير الفلسطيني من البحرين يوم 11 أيلول / سبتمبر، عقب الإعلان عن إبرام اتفاق تطبيع مماثل، وتردد خلال الساعات الـ 24 الماضية أن السلطة اتخذت قرارا بعودة السفراء.

يشار إلى أن عقد القمة الثلاثية بين قادة الأردن والبحرين والإمارات، جاء متزامنا تقريبا مع قرار السلطة الفلسطينية بعودة علاقاتها مع إسرائيل، والتي تشمل الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

وفي خطوة فهم منها أن السلطة لن تعيد سفيرها حتى اللحظة إلى دولة الإمارات، الذي استعدته قبل عدة أشهر، احتجاجا على قيام أبو ظبي بإبرام اتفاق تطبيع مع إسرائيل، أعلنت وزارة الخارجية أن الوزير رياض الماكي اجتمع في مقر الوزارة في رام الله، أمس الخميس، مع سفير فلسطين لدى الإمارات عصام مصالحة، وناقش معه أمور

سفارة فلسطين في أبو ظبي والقطعية العامة في دبي، وكذلك أوضاع الجالية والتسهيلات القضائية الموقعة لها خلال فترة الجائحة، والتطرق إلى الوضع السياسي العام وجود القيادة لتحقيق المصالحة والتوافق على الانتخابات، إضافة إلى الإيجاز الأخير بتحصيل إقرار إسرائيل بمرجعية الاتفاقيات الموقعة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

كما أعلن أنه سيتم عقد اجتماع آخر الأسبوع المقبل مع السفير مصالحة لاستكمال هذه المناقشات، بما يتيسر إلى أن السفير لن يغادر قريبا رام الله إلى أبو ظبي.

وكانت السلطة الفلسطينية قد استعدت سفيرها من أبو

## تقرير جديد رصد معاناتهم في يومهم العالمي الاحتلال يخالف القرارات الدولية ويعتقل نحو 400 طفل منذ مطلع العام

تتمثل باعتقالهم المنظم من منازلهم في ساعات متأخرة من الليل، ونقلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف، وإبقائهم دون طعام أو شراب لساعات طويلة، وصلت في بعض الحالات الموثقة ليومين، وتوجيه الشتمات والألفاظ النابية لهم، وتهديدهم وترهيبهم لاقتراع الاعترافات منهم، وفهمهم للتوقيع على الإفادات المكتوبة باللغة العبرية دون ترجمتها، وحرمانهم من حقهم القانوني بضرورة حضور أحد الوالدين والمحامي خلال التحقيق، وغير ذلك من الأساليب والانتهاكات، ومنها حرمانهم من استكمال دراستهم.

وقال إنه منذ عام 2015 شهدت قضية الأسرى الأطفال تحولات ما زالت مستمرة، خاصة في فترة «هبة القدس»، منها إقرار سلطات الاحتلال لـ «القوانين العنصرية»، والتوجه نحو مشاريع قوانين، تُشرع إصدار أحكام عالية بحق الأطفال، وصلت في بعض الحالات إلى أكثر من عشر سنوات، وحتى الحكم المؤبد، وقال النادي إنه منذ العام المذكور وبغاية تشرين الأول / أكتوبر الماضي، وصلت حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال لأكثر من 7 آلاف، ويواجه الأطفال خاصة في القدس المحتلة، اعتقالات ممنهجة، كانت لها آثار كارثية على صيرهم، وحتى سياسات ممنهجة لتدمير بنية المجتمع المقدسي، ومنها استهداف الأسرى الأطفال بسياسة «الحبس المنزلي» التي طالت عبر السنوات الماضية مئات من الأسرى الأطفال، وشكلت فيها إصابات كبيرة التي فرضتها عليهم، وذلك بتحويل بيوتهم إلى سجن، وطالب نادي الأسير المؤسسات الحقوقية الدولية، ببذل جهود جديده لحماية الأطفال الفلسطينيين، وعلى رأسها منقحة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» وإلزام الاحتلال بكل الاتفاقيات والقوانين الخاصة بحماية الأطفال.

لا تزال سلطات الاحتلال تستهدف أطفال فلسطين غير مكرّنة بالقوانين الدولية، وكشفت أرقام جديدة أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 400 طفل / صبي فلسطيني من تقل أعمارهم عن 18 عام منذ بداية العام الجاري، وحتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، غالبيتهم من القدس المحتلة.

وقال نادي الأسير في تقرير له، بمناسبة اليوم العالمي للطفل، الذي يصادف في 20 من نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، وهو التاريخ ذاته الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية إعلان حقوق الطفل عام 1959 واتفاقية حقوق الطفل في عام 1989 إن نحو 170 طفلا فلسطينيا، يعقلهم الاحتلال ويحتجزهم في ثلاثة سجون مركزية هي: مجدو، وعوفر، والدامون.

وأكد أن سلطات الاحتلال مستمرة في اعتقال الأطفال، وفرض مزيد من الإجراءات التكتيكية بحقهم، رغم استمرار انتشار فيروس «كورونا» حيث يواجه الأسرى الأطفال عملية عزل مضاعفة أسوة بالبالغين، وحرمانا من زيارة عائلاتهم ومحاميهم، لا سيما في الأشهر الأولى من انتشار الوباء.

وأشار إلى النداءات التي وجهتها المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، والدولية من أجل الإفراج عن الأسرى الأطفال إلى جانب المرضى وكبار السن من الأسرى، وضمان توفير الإجراءات الملزمة للامانة لمحايتهم من الويلاء، ووقف عمليات الاعتقال، ومنها اعتقال الأطفال، إلا أن الاحتلال يستمر فيها، بل وصعد منها، وشرح النادي في ورقة حقائق جلسة من الانتهاكات والتحولات التي ينفذها الاحتلال بحق الأسرى الأطفال، التي

الضفة المحتلة التي «كانتونات» مفصولة عن بعضها البعض، وتقويض أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة متصلة جغرافيا، وقابلة للحياة وذات سيادة.

وقالت الخارجية الفلسطينية: «إن الإدارات الأمريكية المتعاقبة عادة ما تتجنب في المراحل الانتقالية التي تسبق تسليم الحكم لإدارة جديدة منتخبة، اتخاذ قرارات قد تؤثر على العلاقات الداخلية والخارجية»، مشيرة إلى أن أي قرار يتخذه ترامب لتسهيل عملية الضم أو البناء الاستيطاني سيُعتبر من وجهة نظر قانونية ليس فقط مخالفا للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، وإنما أيضا انتهاقا واضحا بمسؤوليات ترامب نفسه كرئيس انتقالي للولايات المتحدة الأمريكية».

وأوضحت أن ذلك سيضرع السلام ومبدأ احترام القانون الدولي لـ «انتكاسة كبيرة وخطر شديد»، مؤكدة أن هذه القرارات مخالفة للقانون الدولي وقوانين حقوق الإنسان، وقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها القرار 2334، ما يستدعي تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته القانونية والأخلاقية والسياسية، والوقوف في وجه هذه المخططات ومنعها، إذا ما أراد حماية حل الدولتين، والحفاظ على إمكانية العودة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

يشار إلى أن قرارات الاستيطان الإسرائيلية الأخيرة قوبلت برفض وتنديد شديد من الأمم المتحدة ومن دول الاتحاد الأوروبي.

أمام تنفيذ المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة.

يذكر أن سلطات الاحتلال أقام على منطقة مطار قنديا التي تقع على طريق رام الله - القدس، منطقة صناعية استيطانية، تهدف إلى فصل القدس عن شمال ووسط الضفة الغربية، والسيطرة على الطريق الحيوي والوحيد من بين القدس وعمقها الفلسطيني في الشمال.

وصادقت حكومة الاحتلال هذا الأسبوع على بناء 1257 وحدة استيطانية في مستوطنة «جفعات هماماتوس» جنوب شرق القدس المحتلة، في منطقة تقع بين القدس وبيت لحم، بهدف فصل جنوب الضفة الغربية عن شمالها وعن القدس المحتلة.

وعقبت وزارة الخارجية الفلسطينية على تلك الأنباء، بالقول إن «نتنياهو يريد استغلال الفترة الانتقالية المتبقية لإدارة الرئيس ترامب، في محاولة لدفعه لاتخاذ قرارات خطيرة على عملية السلام ومبدأ حل الدولتين، بما يؤكد أنه لا يرغب بالسلام، وليس شريكا به، ومعاد لحل الدولتين، ويعمل على تدمير أي فرصة لإحلال السلام».

واعتبرت أن هذا المشروع والمخطط الاستعماري «استكمال لحصار القدس المحتلة وصلها عن محيطها الفلسطيني من جهة الشمال، بعد أن قامت سلطات الاحتلال بمحاصرتها من جهة الشرق من خلال تنفيذ المخطط المسمى «E1».

وأشارت إلى المخاطر الحقيقية التي تهدد تقسيم

## الخطر لا يزال شديداً وتحذيرات من عواقب تجاهل الإجراءات الوقائية 9 وفيات بـكورونا والإصابات اليومية تواصل تجاوز الألف ... وتوقع زيادة المناطق الحمراء في غزة ... والضفة تغلق المزيد من المدارس

المباحث العامة أغلقت 38 محلاً ومنشأة مخالفة لإجراءات الوقاية في محافظات قطاع غزة، خلال 24 ساعة الماضية، إضافة إلى تحرير تعهدات بحق 84 محلا ومنشأة مخالفة أخرى، كما أنهت 49 مجمعا مخالفاً لمواطنين، من بينها حفلات زفاف، وبيوت عزاء.

وتخلل العمل الجديد إيقاف 22 مواطناً خرجوا حالة الحظر خلال ساعات المساء بجميع المحافظات، كما احتجزت شرطة المرور 13 مركبة مخالفة لقرار حظر التجول المسائي، وحررت 123 مخالفة بحق المركبات المخالفة لعدم التزام الركاب والسائقين بارتداء الكمامة، و89 مخالفة لمركبات أخرى لعدم الالتزام لقرار حظر التجول، فيما أوقفت لجنة متابعة وتأمين البيوت الخاضعة للحجر المنزلي بوزارة الداخلية 9 مواطنين مخالفيين للحجر المنزلي، وأحالتهم إلى مركز حجر «أصدا» بخانيونس، واتخذت الإجراءات القانونية بحقهم.

ومن أجل متابعة حالة المصابين وعلاجهم شرع وفد طبي روسي بزيارة عدد من المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية، بمشاركة خبرته في علاج مرضى «كورونا» مع

التجارية بدءاً من الساعة 5:00 مساءً يومياً، على أن تُمنع التجمعات بما يزيد عن 15 شخصاً، ويشمل ذلك بيوت العزاء والأفراح، والتشديد في منع التجمع والاحتفاظ داخل الأسواق.

وأكدت على استمرار العمل بقرار حظر التجول المسائي بدءاً من الساعة 8:00 مساءً، وقالت إنها ستكثف الشرطة متابعة ارتداء المواطنين للكمامة، وستتخذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، ويشمل ذلك عامة المواطنين ومقدمي الخدمات في القطاعات كافة، ملزمة أن الشرطة ستتابع تنفيذ كافة الإجراءات المذكورة، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

جاء ذلك بسبب تراخي المواطنين، وعدم اتباع إجراءات الوقاية، وتجمعهم بشكل مخالف للتعليمات في بيوت العزاء والأفراح، ما أدى إلى تزايد عدد الإصابات بشكل كبير.

وفي إطار المتابعة على الأرض، أعلنت شرطة غزة مواصلة طوقها الجهود المكثفة في متابعة التزام المواطنين وأصحاب المنشآت والمحال والقطاعات المختلفة، بإجراءات السلامة العامة للفترة الوقاية من الفيروس. وذكرت أن

والأوروبي يوحيان 500 سرير للحالات المتوسطة والخفيفة، و50 سريرا للعناية المركزة، وهناك سعي لزيادة عدد أسرة العناية المركزة إلى 100.

وتابع: «نحتاج لدعم وزارة الصحة والمؤسسات الإنسانية والصحية في العالم فلدنيا 47% نقص في الأدوية وعجز كبير في المستلزمات الطبية وبنوك الدم»، موضحاً أن إجمالي الإصابات من بداية الجائحة في آذار/ مارس الماضي بلغ 11471 مصابا و3545 حالة نشطة و7876 حالة تعاف و50 وفاة.

جاء ذلك في ظل الارتفاع الكبير في أعداد المصابين، والتحذيرات من الخطر القادم، خاصة نهاية الشهر الحالي، والشهر المقبل، المتوقع فيه بدء «الموجة الثالثة» من الفيروس، خاصة وأن هناك إصابات كثيرة سجلت خلال الفترة الماضية في صفوف الشباب، وأدت إلى إصابتهم بألم شديد، ما استدعى نقل بعضهم لغرف العناية المركزة.

إلى ذلك لا يزال العمل جاريا بالإجراءات الوقائية المشددة التي تفرضها وزارة الداخلية، وتشمل غلق كافة المنشآت والمرافق والمحال

في الفترة الأخيرة تضاعفت مقارنة بنفس الفترة قبل شهر من الآن، مشيرا إلى أن مؤشر الإصابات في القطاع في الفترة الأخيرة خطير جداً. وأوضح أن خلية الأزمة في القطاع قد تتخذ إجراءات صارمة على ضوء ذلك، أهمها الإغلاق الشامل لمنع تفشي الفيروس بصورة أكبر. وبين أن حجر الأساس لمنع ذلك، هو مدى استجابة المواطنين وأخذهم إجراءات الوقاية

جديده بالغة، منتقدا عدم التزامهم بالسلوكيات والإجراءات الوقائية، ومتخوفا من الوصول إلى مرحلة عجز المنظومة الصحية عن الاستجابة وانهيارها نتيجة زيادة أعداد الإصابات. وكان الدكتور أشرف الفترة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة قال «لدينا 30 منطقة حمراء الآن بعد أن كان لدينا الأسبوع الماضي 4 مناطق، ونبذل جهودا لاحتواء بؤر التفشي التي تزيد من فرص إصابة المخالطين وانتشار الوباء».

وحذر من ازدياد الإصابات مبيّنا أنه سينعكس على المنظومة الصحية مع دخول الشتاء وتداخل أعراض فيروس الإنفلونزا مع «كورونا» لافتا إلى أن المستشفى التركي

## زار مستوطنتين في الضفة والجولان المحتلتين

## بومبيو في زيارة وداع لإسرائيل: سنصنف منتوجات الاستيطان كإسرائيلية



طائرة بومبيو خلال زيارته لمستوطنة بسغوت قرب رام الله

**الناصرة - «القدس العربي»:** في زيارة تبدو هي الأخيرة لدولة الاحتلال، قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الولايات المتحدة ستصنف منتجات المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة على أنها إسرائيلية. وكان قد أقدم على زيارة غير مسبوقه لصنع داخل مستوطنة بساغوت على بعد خطوتين من مدينة رام الله.

واجتمع الذي يختم زيارته اليوم الجمعة لإسرائيل مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو صباح أمس.

وكان قد وصل إلى إسرائيل أول من أمس الأربعاء الماضي تزامنا مع وفد بحريني ترأسه وزير الخارجية عبد اللطيف الزياتي.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك عقد بعد الاجتماع وجه نتنياهو الشكر للوزير الأمريكي. وأضاف أنه: «تم تحقيق السلام مع دول عربية بفضل الجهود التي بذلتها إدارة الرئيس دونالد ترامب. الولايات المتحدة

أفضل صديق لإسرائيل، عملنا سويا وبشكل وثيق خلال الأربع سنوات الماضية، حين كنت رئيسا لوكالة الاستخبارات سي اي اي ووزير الخارجية، قمت خلالها بتوثيق العلاقات مع إسرائيل، عندما كنت في الـ سي اي اي عاونك الاستخباراتي كان قويا جدا، وعندما كنت في وزارة الخارجية معطوك دافعا عن إسرائيل في كافة المحافل الدولية، وأرغب أن أشرك بشكل شخصي».

وتطرق وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو خلال المؤتمر المشترك إلى حركة المقاطعة، وقال إن واشنطن ستقوم بتصنيف المنظمات التي تتطالب بمقاطعة إسرائيل كمنظمات معادية للإسامية. كما رحب بومبيو بالنشاطات المشتركة مع إسرائيل خلال فترته وقال «أنا فخور باتفاقات ابراهيم، ومتأكد أنه ستكون هناك اتفاقيات أخرى، وإن هذا سيستمر لأن الناس تريد السلام في كل المنطقة ويفهمون أن إسرائيل شريكة ممتازة في كل القضايا». وأضاف: «أنا متأكد أن الإقبال نحو السلام سيستمر».

وبخصوص الملف الإيراني قال بومبيو إنه يبحث مع نتنياهو التهديد الإيراني في الشرق الأوسط. وتابع «نحن نعمل ضدهم سوياً». وتعهد بأن تقوم الولايات المتحدة بغرض عقوبات أخرى على إيران.

وتطرق إلى المباحثات مع لبنان وقال إنه يأمل أن تنتهي المباحثات بصورة جيدة.

وتعتبر زيارة إلى إسرائيل زيارة وداع شخصية، قبل إنهائه مهام منصبه، وستستمر الزيارة حتى اليوم الجمعة. وقام خلال الزيارة أيضا بجولة في هضبة الجولان السورية المحتلة بعد زيارة مستوطنة بساغوت الغربية. ورعى بومبيو أول من أمس قمة مشتركة بين نتنياهو ووزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياتي، التي جاءت بعد التوقيع على اتفاق السلام بين إسرائيل والبحرين في سبتمبر/ أيلول الماضي، وخلال الاجتماع تطرق إلى إيران وقال إن هذه الاتفاقات بين الدول تقول إن «دولا ضارة مثل إيران ستكون معزولة أكثر من أي وقت مضى».

## حملات دهم واعتقال وإبعاد في الضفة والقدس

## «الإفتاء» أدان خطط سلب الجزء الشرقي من الأقصى ونصب شمعدان على «الإبراهيمي»

الأعياد مبرراً لاستباحة الحرم الإبراهيمي، وحظر دخول المسلمين إليه، وفي الوقت الذي يتم فيه حجز المسجد بكامله للمتطرفين الذين يدخلون إليه بزمزم الدينية، لا يسمح لأي موظف من دخوله أو الاقتراب منه».

إلى ذلك وأصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها الاستيطانية ضد العديد من مناطق الضفة الغربية، وأقدم مستوطنون على حراثة أراض خاصة للمواطنين في قرية عوريف، جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطني «يتسهار» القامة على أراضي المواطنين جنوب نابلس، تشرعوا بحراثة أراض خاصة للمواطنين في منطقة كفة المنزل من الجهة الشرقية لقرية عوريف.

وأضاف أن عددا من الجرارات الزراعية التي يقودها مستوطنون توجد في المنطقة، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقاموا بذلك الأعمال، وقال إن ذلك قد يكون مقدمة لاستيلاء عليها.

كما أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطني الخميس، بوقف بناء منزله في بلدة بيت عوا، جنوب غرب الخليل، حيث سلمت المواطن بيجت محمود عبد الله سويطي، إخطارا بوقف البناء في منزله، بذريعة قربه من الجدار الفاصل.

يذكر أنها سعدت من انتهاكات بحق المواطنين جنوب غرب الخليل، خاصة في المناطق القريبة من الجدار، يأتي ذلك على وقع تصاعد أعمال هدم المنازل والمنشآت الزراعية التي تنفذها قوات الاحتلال، في إطار مخططاتها الرامية لطرد الفلسطينيين قسرا عن أراضيهم، لصالح إحلال مشاريع استيطانية، وتوسعة المستوطنات القائمة.

جدير بالذكر أن المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكو لاي ميلادنيوف، أكد أن هدم المنازل في القدس الشرقية يزيد من خطورة وضع المدنيين خاصة مع اقتراب فصل الشتاء واستمرار جائحة «كورونا».

جاء ذلك خلال إحاطة ميلادنيوف بالجلسة الدورية لمجلس الأمن الدولي على «تطور مقلق» حدث في الثالث من الشهر الجاري، حين نفذت السلطات الإسرائيلية أكبر عملية هدم في الضفة الغربية المحتلة خلال العقد المنصرم، وأدى ذلك إلى هدم أكثر من 70 مبنى، بما في ذلك منازل في قرية بدوية بالمنطقة (ج) في الضفة، ما أسفر عن تشريد 73 شخصا منهم 41 طفلا.



جنود الاحتلال يعتقلون صبيا فلسطينيا

يركزون على هذه المنطقة خلال اقتحاماتهم اليومية للمسجد الأقصى المبارك، في محاولة لاستغلال هذا الجزء لتدريس اليهود على غرار ما جرى في ساحة البراق، ما يؤازر مسار التقسيم المكاني للأقصى، واقتطاع ساحته الشرقية».

كما أن المجلس نصب شمعدان على سطح المسجد الإبراهيمي في الخليل، تمهيدا للاحتفال بالأعياد اليهودية، مبينا أن سلطات الاحتلال تتخذ من مثل هذه

وإدان مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، مطالبات ما تسمى بـ «مؤسسة تراث جبل العبد» بالسماح لاتباع المدارس الدينية بأن يقضوا كامل الفترة المتاحة للاقتحامات في تعلم التوراة وتعليمها في الساحة الشرقية للمسجد الأقصى.

وقال في بيان أصدره عقب جلسته الـ 189، برئاسة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى الشيخ محمد حسين إن المستوطنين

سلمت نائب أمين سر اللجنة التنظيمية لحركة فتح عرين الزعائن قرارا بإبعاده عن الأقصى المبارك لسةة شهور، إلى ذلك اقتحمت مجموعات جديدة من المستوطنين المسجد الأقصى، برفقة عناصر من الشرطة الخاصة من «باب المغاربة»، وأجرت جولات استعراضية استمعت خلالها لشروحات حول «الهيكل المزعوم، فيما قامت قوات الاحتلال الموجودة على بوابات المسجد بإقامة دخول المصلين المقدسين خلال فترة الاقتحامات.

## رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس العديد من الداهمات التي طالت مناطق متفرقة بالضفة الغربية، وشملت اعتقال عدد من المواطنين، وذلك على وقع استمرار الهجمات الاستيطانية.

واعتقلت شابا من مدينة طوباس لدى مروره على حاجز الحمرا بالأغوار الشمالية.

وأفاد مدير نادي الأسير في المدينة كمال بني عود، أن الاحتلال اعتقل الشاب يوسف جمال صوافطة، لدى مروره على الحاجز العسكري.

كذلك اعتقلت علاء عمر زكارنة، من بلدة قباطية التابعة لمدينة جنين، خلال مروره على حاجز زعتر جنوب مدينة نابلس. واعتقلت أيضا رائد خليل العمور، من بلدة تقوع في بيت لحم، بعد استدعائه لمقابلة مخابرات الاحتلال في «عصيون».

كما داهمت قوات الاحتلال منزلي في مدينة الخليل، وبلدة يطا جنوب الضفة، بعد مدهمة عدة أحياء في المدينة وفتشت منزل الصحافي رائد أبو ارميلة في المنطقة الجنوبية، كما داهمت منزل محمود سالم لهروش في بلدة يطا. وفي السياق ذاته، نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز طيارة عند مدخل بلدي بني نعيم ولحلول، وأوقفت مركبات المواطنين ودقت في بطاقاتهم الشخصية. ومن القدس المحتلة اعتقلت شرطة الاحتلال شايبين من حي الثوري في سلوان، وكرت مصادر محلية أن شرطة الاحتلال اعتدت على الشايبين ليث عاصي، وإبراهيم صيام، لدى اقتحامهما الحي واعتقلتهما.

واقترحت بلدة العيسوية، وأجرت هناك عمليات تفتيش واسعة، فيما تصدى المواطنون لتلك القوات بمواجهات شعبية حامية، أطلق خلالها جنود الاحتلال القنابل الغازية والصوتية والرصاص المعدني المخلف بالباط.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال صعدت مؤخرا من حملات الاعتقال في صفوف المقدسين، كما نفذ بشكل مستمر حملات دهم وتفتيش واسعة، واعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم، وتحرير مخالفات بحقهم.

وكانت شرطة الاحتلال قد سلمت ثلاثة قرارات إبعاد عن المسجد الأقصى تتراوح بين أسبوع وستة أشهر لعدد من المقدسين، فقد سلمت مدير مركز المخططات في المسجد الأقصى المبارك رضوان عمرو وحارس المسجد محمد الصالحى قراراتين بإبعادهما لمدة أسبوع، كما

## قال «سأحتفظ بها كل العمر»

## وزير خارجية البحرين يعود لبلاده بهدايا من إسرائيل مقابل عطية التطبيع



وزير خارجية البحرين والوفد المرافق له خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي في مقره في القدس المحتلة

بروفيسور يوسف يوال ريفلين بترجمتها. ورد الزياتي على الهدية بالقول «هذه هدية غالية على قلبي وسأحتفظ بها طيلة العمر».

وكرر ريفلين أمس ما قاله للزياتي خلال اللقاء: وتابع «حتى هذا الوقت يجب أن نكون قد قطعنا مرحلة من التعاون في مجالات كثيرة من بينها التكنولوجيا، الأمن والصحة، والغذاء والبيئة وغيرها. حفظ الله إسرائيل، حفظ الله البحرين».

ويستدل من بيان ريفلين أنه خلال لقائه بالزياتي قامت عضو البرلمان البحريني اليهودية هدى عزرا ابراهيم نونو المرافقة في الزيارة بتسليم رئيس إسرائيل دعوة لزيارة النمامة خلال عيد المسأخر اليهودي والمشاركة في تشييد كنيس جديد فيها. وروت نونو للزياتي الإسرائيلي عن حياة اليهود في البحرين وشكرته على «استقباله التاريخي».

يشار إلى أن وزير خارجية الاحتلال غابري أشكنازي وجه أمس هو الآخر في تغريدة شكره للوزير البحريني وللواقم المهنية التي أخرجت زيارته لحيز التنفيذ. وكشفت أنه رافق حتى مطار بن غوريون الوزير البحريني وقبيل وداعه قدم له هدية على شكل

بروفيسور يوسف يوال ريفلين بترجمتها. ورد الزياتي على الهدية بالقول «هذه هدية غالية على قلبي وسأحتفظ بها طيلة العمر».

وكرر ريفلين أمس ما قاله للزياتي خلال اللقاء: وتابع «حتى هذا الوقت يجب أن نكون قد قطعنا مرحلة من التعاون في مجالات كثيرة من بينها التكنولوجيا، الأمن والصحة، والغذاء والبيئة وغيرها. حفظ الله إسرائيل، حفظ الله البحرين».

ويستدل من بيان ريفلين أنه خلال لقائه بالزياتي قامت عضو البرلمان البحريني اليهودية هدى عزرا ابراهيم نونو المرافقة في الزيارة بتسليم رئيس إسرائيل دعوة لزيارة النمامة خلال عيد المسأخر اليهودي والمشاركة في تشييد كنيس جديد فيها. وروت نونو للزياتي الإسرائيلي عن حياة اليهود في البحرين وشكرته على «استقباله التاريخي».

يشار إلى أن وزير خارجية الاحتلال غابري أشكنازي وجه أمس هو الآخر في تغريدة شكره للوزير البحريني وللواقم المهنية التي أخرجت زيارته لحيز التنفيذ. وكشفت أنه رافق حتى مطار بن غوريون الوزير البحريني وقبيل وداعه قدم له هدية على شكل

بروفيسور يوسف يوال ريفلين بترجمتها. ورد الزياتي على الهدية بالقول «هذه هدية غالية على قلبي وسأحتفظ بها طيلة العمر».

وكرر ريفلين أمس ما قاله للزياتي خلال اللقاء: وتابع «حتى هذا الوقت يجب أن نكون قد قطعنا مرحلة من التعاون في مجالات كثيرة من بينها التكنولوجيا، الأمن والصحة، والغذاء والبيئة وغيرها. حفظ الله إسرائيل، حفظ الله البحرين».

ويستدل من بيان ريفلين أنه خلال لقائه بالزياتي قامت عضو البرلمان البحريني اليهودية هدى عزرا ابراهيم نونو المرافقة في الزيارة بتسليم رئيس إسرائيل دعوة لزيارة النمامة خلال عيد المسأخر اليهودي والمشاركة في تشييد كنيس جديد فيها. وروت نونو للزياتي الإسرائيلي عن حياة اليهود في البحرين وشكرته على «استقباله التاريخي».

يشار إلى أن وزير خارجية الاحتلال غابري أشكنازي وجه أمس هو الآخر في تغريدة شكره للوزير البحريني وللواقم المهنية التي أخرجت زيارته لحيز التنفيذ. وكشفت أنه رافق حتى مطار بن غوريون الوزير البحريني وقبيل وداعه قدم له هدية على شكل

يرفرغان إلى جانب بعضهما البعض في مقر رئيس الرئيس الإسرائيلي وفي شوارع القدس معتبرا أن هذا عصر جديد من الصداقة والتعاون. وأضاف «الصادقة بين إسرائيل والبحرين وبين دول أخرى في منطقتنا تظهر أن السلام ممكن والعالم لا ينتظر للفلسطينيين أقول: إسرائيل تريد العيش بسلام في المنطقة، يهودا ومسلمين كافتنا أبناء إبراهيم، إسرائيليون وفلسطينيون» - لم يفرض علينا العيش معا بل تم إعدادنا للعيش المشترك وحنان الوقت لبناء الثقة وصنع السلام».

ريفلين الذي تتميز علاقته بالتوتر وقلّة الثقة مع رئيس حكومته بنيامين نتنياهو قال أيضا في بيانه إن اللقاء مع وزير الخارجية البحريني يوم تاريخي حقا. وأضاف «رحبت بالزياتي بالعربية: السلام عليكم وأهلا وسهلا بك في إسرائيل وفي القدس وأنا فخور ومنفعل جدا بأن شعبينا أظهرنا للعالم أن هذا وقت السلام وغم كل شيء». كنت سعيدا باستقبال الزياتي كصديق راجيا أن تنتهي من عدوى الكورونا وعندئذ نستطيع استقبال سائحين كثر من البحرين».

وجدد ريفلين أمس دعوته لملك

يرفرغان إلى جانب بعضهما البعض في مقر رئيس الرئيس الإسرائيلي وفي شوارع القدس معتبرا أن هذا عصر جديد من الصداقة والتعاون. وأضاف «الصادقة بين إسرائيل والبحرين وبين دول أخرى في منطقتنا تظهر أن السلام ممكن والعالم لا ينتظر للفلسطينيين أقول: إسرائيل تريد العيش بسلام في المنطقة، يهودا ومسلمين كافتنا أبناء إبراهيم، إسرائيليون وفلسطينيون» - لم يفرض علينا العيش معا بل تم إعدادنا للعيش المشترك وحنان الوقت لبناء الثقة وصنع السلام».

ريفلين الذي تتميز علاقته بالتوتر وقلّة الثقة مع رئيس حكومته بنيامين نتنياهو قال أيضا في بيانه إن اللقاء مع وزير الخارجية البحريني يوم تاريخي حقا. وأضاف «رحبت بالزياتي بالعربية: السلام عليكم وأهلا وسهلا بك في إسرائيل وفي القدس وأنا فخور ومنفعل جدا بأن شعبينا أظهرنا للعالم أن هذا وقت السلام وغم كل شيء». كنت سعيدا باستقبال الزياتي كصديق راجيا أن تنتهي من عدوى الكورونا وعندئذ نستطيع استقبال سائحين كثر من البحرين».

وجدد ريفلين أمس دعوته لملك

يرفرغان إلى جانب بعضهما البعض في مقر رئيس الرئيس الإسرائيلي وفي شوارع القدس معتبرا أن هذا عصر جديد من الصداقة والتعاون. وأضاف «الصادقة بين إسرائيل والبحرين وبين دول أخرى في منطقتنا تظهر أن السلام ممكن والعالم لا ينتظر للفلسطينيين أقول: إسرائيل تريد العيش بسلام في المنطقة، يهودا ومسلمين كافتنا أبناء إبراهيم، إسرائيليون وفلسطينيون» - لم يفرض علينا العيش معا بل تم إعدادنا للعيش المشترك وحنان الوقت لبناء الثقة وصنع السلام».

ريفلين الذي تتميز علاقته بالتوتر وقلّة الثقة مع رئيس حكومته بنيامين نتنياهو قال أيضا في بيانه إن اللقاء مع وزير الخارجية البحريني يوم تاريخي حقا. وأضاف «رحبت بالزياتي بالعربية: السلام عليكم وأهلا وسهلا بك في إسرائيل وفي القدس وأنا فخور ومنفعل جدا بأن شعبينا أظهرنا للعالم أن هذا وقت السلام وغم كل شيء». كنت سعيدا باستقبال الزياتي كصديق راجيا أن تنتهي من عدوى الكورونا وعندئذ نستطيع استقبال سائحين كثر من البحرين».

وجدد ريفلين أمس دعوته لملك

## الناصرة - «القدس العربي»:

علفا على لقائه أول من أمس بوزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياتي في القدس المحتلة قال رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أمس إنه يأمل في أن يلبي ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة دعوته لزيارة البلاد، وكشف أن الزياتي أبدى انفعاله من الهدية التي منحه إياها قبل مغادرته مساء أول من أمس الأربعاء وهي ليست الهدية الوحيدة. وفي سياق الحديث عن الهدايا الإسرائيلية التي تلقاها الزياتي لم يكشف عما إذا قدم هو من جهته هدايا للمسؤولين الإسرائيليين لكن بعض المراقبين المحليين اعتبروا أن الهدية الكبرى التي تلقاها إسرائيل هي مجرد زيارة وزير عربي مسلم للقدس المحتلة والتطبيع مع الاحتلال الرابض على صدور الفلسطينيين.

وأوضح ريفلين في بيان رسمي أنه قدم واجب العزاء بوفاته رئيس حكومة البحرين خليفة بن سلمان آل خليفة إلى الملك البحريني واستدكر معربا عن شكره وتقديره لملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة. وقال في بيانه إنه ينبغي على العالم رؤية علمي إسرائيل والبحرين

## المغرب: هيئة للإحصاء تؤكد تكاثر العاطلين عن العمل... والفئات الهشة معفاة من ثمن لقاح كورونا... وممرضو الدار البيضاء يخرجون للاحتجاج



صورة من الأرشيف لعاملين في وزارة الصحة المغربية يحتجون أمام الوزارة بسبب إلغاء إجازاتهم بعد انتشار كوفيد

والتي تأكدت بعدها، وإخراج مصنف الكفاءات، والتعويض عن الأخطار المهنية التي تسم جميع الفئات الصحية بمن فيهم الممرضون، وأيضا المطالبة بالسماوة في التعويض عن تلك الأخطار، بالإضافة إلى إخراج هيئة خاصة بالممرضين وتقنيي الصحة، وإنصاف ضحايا المرسوم وإدماج جميع الممرضين العاطلين وبدون تعاقب. في السياق نفسه، أكدت عفاف العم، عضو المجلس الوطني للممرضين وتقنيي الصحة في المغرب، أنه منذ بداية الجائحة والممرضون في الصفوف الأمامية لمواجهة فيروس كورونا وخدمة المواطنين رغم الظروف الكارثية والخصاص المهول والانتقادات التي توجه لهم من المواطنين، وموضحة أن كل ممرض يكون مكلفا بعشرين أو ثلاثين مريضاً في اليوم، مما يتعدى معه تقديم الرعاية الكافية لكل مريض.

عاطل عن العمل. وأوضحت «المنوبية السامية للتخطيط، (هيئة رسمية للإحصاء والتخطيط) أن معدل البطالة شهد ارتفاعاً حاداً في صفوف الشباب المترواحة أعمارهم ما بين 15 و24 سنة. وسجلت ارتفاع معدل البطالة لدى حاملي الشهادات، خاصة لدى حاملي شهادات التأهيل المهني والتخصص، وشهادات التقنيين والكوادر المتوسطة، وشهادات التعليم الثانوي.

وارتفعت البطالة بشكل حاد في كل من المناطق الريفية والحضرية، حيث ارتفعت في الأولى من 4.5 في المئة إلى 6.8 في المئة، بينما ارتفع في المناطق الحضرية من 12.7 في المئة إلى 16.5 في المئة. ويعد النساء والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 الأكثر تضرراً من البطالة.

وقد قطاع «الزراعة وصيد الأسماك» 258 ألف وظيفة (بانخفاض 7.9 في المئة) بينما خسر قطاع «الخدمات»، 260 ألف وظيفة، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 5.2 في المئة. وقد قطاع «الصناعة بما في ذلك الحرف اليدوية» 61 ألف وظيفة، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 4.8 في المئة. ويصل عدد السكان النشطين الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر إلى 26.797.000 شخص، منهم فقط 11.648.000 نشط (10.166.000 عامل و1.482.000 عاطل عن العمل). مما يعني وجود أكثر من 15 مليون شخص في سن العمل خارج سوق العمل. أما على صعيد لقاح «كورونا» فقادته نشر «Maghreb Intelligence» أن عملية التلقيح ستكون مجانية لفائدة الفئات

### الرباط - «القدس العربي»

#### من الطاهر الطويل:

خلف فيروس «كورونا» 5391 إصابة جديدة و81 وفاة خلال 24 ساعة في المغرب، وأعلن عشية الأربعاء أن العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة وصل إلى 306995 حالة، بينما بلغ مجموع حالات المتماثلين للشفاء إلى 253351 شخصاً، فيما ارتفع عدد حالات الوفاة إلى 5013 بعد تسجيل 81 حالة وفاة في ظرف يوم كامل. وما زالت المحاكم المغربية تشهد حالات إصابة جديدة، رغم اعتماد صيغة التقاضي عن بعد في معظم الأحيان. وهكذا أعلن، أمس الخميس، عن وفاة قاض في المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في طنجة متأثراً بإصابته بفيروس كورونا. وقالت «النقابة الديمقراطية للعدل» في طنجة، إنه لغاية الثلاثاء تأكدت إصابة ثمانية أشخاص بالفيروس في المحكمة، وسقط مخاوف من تفاقم الوضع في ظل الأوضاع الصحية الصعبة وتوافد المواطنين والمغتربين والحامين والقضاة إلى المحاكم، وكان وزير العدل المغربي، محمد بنعبد القادر، كشف منذ أيام في البرلمان أن 954 من أطر قطاع العدالة في المحاكم أصيبوا بفيروس كورونا منذ تفشي الوباء في المغرب، وأفاد أن أغلب المصابين تماثلوا للشفاء، فيما توفي ثمانية منهم.

على صعيد آخر، خلفت الأزمة الصحية الحالية وحالة الجفاف آثاراً كارثية على سوق العمل في المغرب، إذ ارتفع عدد العاطلين عن العمل بمقدار 368 ألف شخص بين الربع الثالث من عام 2019 و عام 2020، أي من 1.114.000 إلى 1.482.000

الوقفة الاحتجاجية السلمية التي قاموا بها بحر الأسبوع الماضي في مدينة الرباط، بما في ذلك من صفع وسب وشتم، في ظل الظروف الصحية التي يعيشها المغرب والعالم بعد جائحة كورونا. هذه الوقفة الاحتجاجية التي دعيت لها بالحركة الوطنية للممرضين والممرضات وتقنيي الصحة جاءت لعدة أسباب، من بينها: تحقيق المطالب المشروعة لهيئة الصحة قبل الجائحة

### وقفة احتجاجية

على صعيد الحركات الاحتجاجية للكوادر الطبية، أفادت صحيفة «أحداث أنفو» أن ممرضي مستشفى مولاي يوسف في الدار البيضاء نظمو، أمس الخميس، وقفة احتجاجية تعبيراً عن رفضهم للأوضاع المهنية الزرية التي يعملون فيها، وأيضاً احتجاجاً على العنف والضرب الذي تعرض له الممرضون خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمت في مدينة الرباط مؤخراً. ونقلت عن الممرض مصطفى المياني قوله إن الإضراب جاء نتيجة الضغوط التي يتعرض لها الممرضون ومهينيو الصحة في عموم المغرب، خاصة بعد العنف الذي تعرضوا له أثناء

## المغرب يمهل 600 عربية 48 ساعة لإخلاء الكراكات

المعروفة «قندهار» على حوالي 600 سيارة عادية ورباعية الدفع أغلبها آتية من أوروبا، وأطنان من قطع الغيار والخردة لم يستطع التجار إدخالها إلى موريتانيا نظراً لرفع الرسوم الجمركية في موريتانيا على السيارات التي يتجاوز تاريخ صانعها 8 سنوات. وتشير المصادر المحلية إلى أن أغلب ملاك هذه السيارات مواطنون موريتانيون، وذهبوا نداء السلطات الموريتانية وناشدوها التدخل لتسهيل اندخال سياراتهم إلى موريتانيا قبل انتهاء المهلة التي أعطتها السلطات المغربية. للإشارة، فإن التجارة في بيع السيارات القادمة من أوروبا والانفتاح على الغير من أهم الأنشطة التي يعمل فيها عدد من المغاربة والموريتانيين، قبل صدور قوانين ترفع الرسوم الجمركية على السيارات القديمة.

## وزير الداخلية الإسباني يزور المغرب اليوم وسط أزمة الهجرة في جزر الكناري

حكومة مدريد على منحها 8 ملايين يورو للمغرب لمحاربة الهجرة غير النظامية. في وقت تشكو فيه جزر الكناري من قلة الإمكانيات اللوجيستية الكافية لمواجهة هذه الأزمة، وقالت النقابة: هكذا تتجلى الأولويات الحقيقية للحكومة الإسبانية فيما يتعلق بسياسات الهجرة مرة أخرى، والتي يتم تطويرها من قبل تشكيلات سياسية، في منأى عن الوجود العديدة التي قطعها خلال الحملة الانتخابية. وخصصت حكومة مدريد ما يقارب 8 ملايين يورو دعماً للمغرب، على شكل اقتناء 130 مركبة للطرق الوعرة في إطار مشروع «عم الإدارة المتكاملة للحدود والهجرة في المغرب، ويوفر الدعم أيضاً التدريب على صيانة تلك المركبات وإمكانية تقديم تدريبات عليها. وأوضحت النقابة الإسبانية أنها ليست الهبة أو المساعدة الأولى أو الأخيرة التي يتم تقديمها للحكومة المغربية للسيطرة على الهجرة من حدودها، بل بالأحرى يتم تنفيذ اتفاقيات مع الدولة المجاورة للحد من الهجرة. وسجلت انه في خضم تزايد الوافدين على جزر الكناري، يلاحظ وجود نقص في وسائل الإنقاذ البحري، وقالت إن كل يوم يمر يستمر فيه هذا الوضع، هو يوم آخر يتعرض فيه أرواح كثيرة للخطر بسبب عدم المبالاة من طرف الجهات المسؤولة.

### الرباط - «القدس العربي»

#### من سعيد الرباط:

يصل وزير الداخلية الإسباني، فرناندو غراندي مارلاسكا، إلى المغرب اليوم الجمعة في ذروة أزمة الهجرة في جزر الكناري، حيث وصل هذا العام 18 ألف مهاجر غير نظامي، نصفهم فقط خلال الشهر الماضي. وعلى الرغم من أن الحكومة الإسبانية لا تقدم تفاصيل حول جنسيات الوافدين، فإنه يُقدَّر أن نصفهم مغاربة، لذلك يُنظر إلى زيارة مارلاسكا على أنها محاولة للاتفاق مع الرباط على آليات جديدة لإعادة مواطنيها، وكيفية تعزيز سيطرة المغرب على سواحل الأطلسي. وضغط الهجرة، الذي كان يتركز تقليدياً على سواحل المضيق والبحر الأبيض المتوسط، قد تحرك نحو سواحل جنوب المغرب، وخاصة الصحراء الغربية، حيث ينشط المرسخون للهجرة والمافيا تتحرك، وفقاً لجميع الخبراء. مصادر من مدينة طنجة، نقطة انطلاق الهجرة، تؤكد أن الأفارقة من جنوب الصحراء الذين تمركزوا في أحياء مثل بوخالف أو موقفة، قد اختفوا من هناك وانتقلوا إلى مدينتي

### الرباط - «القدس العربي»:

في إطار إجراءاتها المصاحبة لإعادة تنشيط وتنظيم المعبر الحدودي الرابط بين المغرب وموريتانيا، أمهلت السلطات المغربية أصحاب العشرات من السيارات المكونة في منطقة الكراكات 48 ساعة للدخول إلى موريتانيا أو سحبها بالعودة إلى داخل المغرب، وتطبيق إجراءات الصادرة بشأنها. ونقلت مصادر قولها إن السلطات المحلية في محافظة أوسرد أعطت المديرية الإقليمية للجمارك والضرائب غير المباشرة في الداخلة والأمر بالصرف في المركز الحدودي الكراكات الأمر بتنفيذ هذا الإجراء بمجرد انتهاء المهلة وتحتوى منطقة الكراكات في الساحة

العيون والداخلة الصحراوييتين، في انتظار العثور على ظروف مناسبة للإبحار. وقد اتخذ الاتجاه نفسه العديد من المغاربة، من الشباب بشكل عام (بين 15 و25 سنة) الذين غادروا منازلهم في عام أجمع فيه الجفاف والانهيار الاقتصادي والوباء، خاصة بين صغار العمال الزراعيين. وتقدر الحكومة المغربية أن معدل البطالة قد يرتفع بأربع نقاط مئوية هذا العام، إلى 13 في المئة من السكان، مع تأثير خاص على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاماً، والذين يمثلون تقليدياً ثلثي إجمالي العاطلين عن العمل. وأنت إجراءات الحجر الصارمة التي تم فرضها في المغرب ضد فيروس كورونا بين نيسان/ أبريل وتموز/ يوليو إلى حدوث انخفاض حاد في عدد القوارب المهاجرة إلى إسبانيا، ولكن في الوقت الذي تم فيه رفع الحجر، بدأ من الصيف، ارتفعت أعداد الهجرات غير النظامية. وهناك تفاصيل تجعل التحكم في الهجرة أكثر صعوبة، إذ تم تعدد القوارب المطاطية القوية تستخدم للإبحار، فشيكات الهجرة تفضل الآن القوارب الخشبية التي يستخدمها الصيادون، والتي يمكن أن تمر دون أن يلاحظها أحد. في سياق متصل، وجهت نقابة عمالية إسبانية انتقاداً إلى

## وزير خارجية موريتاني سابق يقترح وساطة مغربية مكملة لجهود الأمم المتحدة لحل أزمة الصحراء

سرية وطوعية ومدنية غير مصنفة تقوم بها شخصيات اعتبارية محترمة وزيكية وجدرة بالثققة من كل الأطراف المعنية والمهتمة»، وقال: «ولا شك في أن تحركاً من هذا النوع سيكون فرصة لعقلاء الجهات الأربع تمكنهم من توظيف القيم التقليدية الخاصة بشعبونا، بقديهما الموروث عن الأسلاف وجديدها وحديثها، بدءاً بالأصالة والتسامح والحوار والانفتاح على الغير وكرم الضيافة وحسن الجوار وصله الأرحام، هذا بالإضافة إلى قدرتنا وخبرتنا الواسعة في فنون المفاوضات؛ لئلا نحن أصحاب القول المأثور: «إن الوجهة تنتصر حيث تقفل السيوف».

لقاءات الأمم المتحدة إلى حل شامل؟ هل سيق في التاريخ أن كتب النجاح لمفاوضات سريّة مفتوحة على غرار ما يجري منذ عقود بشأن الصحراء العربية برعاية الأمم المتحدة؟ كيف لهذا المسار أن ينجح مع ما يعتره من كشف ميكرو إعلان هنا وهناك عن مقترحات حل ومقترحات مضادة ومقاربات ثم العول مع والتراجع، والعودة إلى نقطة الصفر على كل مجموع جديد، بل هل رأيتم الأمم المتحدة توصلت إلى حل أو تمكنت من حسم نزاع واحد أو صراع أو خلاف طيلة العقود الماضية دون اللجوء إلى الفصل السابع؟ وطالما أن مشكلة الصحراء الغربية مصنفة تحت المادة 6، فهل لنا أن نتوقع حلّاً سحرياً تأتي به الأمم المتحدة دون جهد خاص من الأطراف المتنازعة نفسها؟

### نواكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

اقترح محمد فال بلال، وزير خارجية موريتانيا الأسبق والدبلوماسي المخضرم «إطلاق مبادرة لحل أزمة الصحراء تكون مبادرة دبلوماسية مغربية مستوحاة من القيم المحلية الأصيلة ومعتمدة على الطرق والوسائل الخاصة التي من شأنها أن تدفع أو تكمل جهود الأمم المتحدة».

#### أزمة الصحراء

وقال في تدويته له أنه منذ أن أزمة الصحراء وهو الذي تولى تسيير ملفها على المستوى الموريتاني لسنوات، «سيرى البعض في هذا المنشور مجرد كلام «رجعي» و«حمق» و«متخلف»، وفي أسوأ الأحوال «ترف فكري» وأضغاث أحلام، إلا أنني أعتقد أنه لاعتقائنا أننا نستطيع البحث بأنفسنا عن حل لمشاكلنا اعتماداً على قدراتنا وكفاءتنا وخبرتنا الذاتية، وأن لنا



محمد فال بلال

شك في أن العمل الجبار الذي قامت به الأمم المتحدة والنتائج المهمة التي حققتها حتى الآن تستحق منا الإضادة والاحترام. ولكن، وبالنظر إلى الوضع الراهن من حقتنا أن نتساءل هل هي كافية؟ هل تقضي

### توجه لاقنتاء للمقالات الفعالة ومراقبة الوضع مدة أسبوعين

## موريتانيا: قلق وعودة لإجراءات الوقاية بعد ظهور موجة جديدة مخيفة من الوباء

الوقت المناسب، وعلى كل مواطن أن يعمل على تحقيق هذا الهدف باتباع الإجراءات المشار إليها، واللجنة الوزارية والحكومة صامرتان في مجال تطبيق ذلك. وهذا وقد ازداد عدد الإصابات بالوباء المسجلة في موريتانيا خلال الأسبوعين الأخيرين، بالغا أكثر من عشرين إصابة بعد أن انخفضت الإصابات أقل من ذلك. وسجلت وزارة الصحة الموريتانية، في آخر حصيلة لها، 16 إصابة جديدة بفيروس كورونا، وهو ما يرفع عدد الحالات النشطة إلى 290 إصابة. وتذكرت الإحصائية الحالية وفاة بين المصابين وثلاث حالات خطيرة توجد في العناية المركزة، وه حالات تظهر عليها أعراض خفيفة، و 281 حالة من دون أعراض. وبهذا، يرتفع إجمالي الإصابات المؤكدة في موريتانيا حتى الآن إلى 7994 حالة، منها 7550 حالة شفاء، و 165 وفاة.

يظهر في موريتانيا تزايد الإصابة به». وأضاف في تصريح رسمي: «لقد لاحظت اللجنة الوزارية ازدياد حالات الإصابة وحتى حالات الوفاة، والعالم اليوم يعيش عودة قوية لهذا الوباء الذي عاود الظهور من جديد وفي الدول المجاورة بنسبة أقوى، كما تظهر في موريتانيا زيادة في مستوى الإصابة بهذا الوباء حيث سجلت اليوم حالاتاً وفاة، ما يستدعي اليقظة والحزم عبر اتخاذ الإجراءات اللازمة إذا كنا لا نريد أن نعود للوضع السابق لا قدر الله». وقال: «في الوقت الذي أخذت فيه الآن توجد بمستشفياتنا عشر حالات استشفائية، منها ثلاث حالات خطيرة». وأضاف: «يضيف وزير الصحة، فأؤكد أن الحالة تتطلب منا الكثير من اليقظة، وهي حالة مقلقة في دول الجوار وفي العالم الأخر، وعليتنا أن نعمل على تغادي العدوى في

### نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن موجة انتشار جديدة لوباء كوفيد، حيث لاحظت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الجائحة، ظهور بعض المستجدات المتعلقة بتضاعف الإصابات بهذا الفيروس الشك في أنحاء مختلفة من العالم، وتزايد حالاته اليومية في موريتانيا. وقررت الحكومة أمس العمل بكل الطرق المتاحة على الإسراع في اقتناء اللقاحات التي تثبت فعاليتها في مواجهة كوفيد 19، كما فرضت الحكومة حزمة إجراءات وقائية لمدة أسبوعين، والاستمرار في مراقبة تطور هذه الموجة من كوفيد 19 عن كثب، مع الاستعداد لاتخاذ أية إجراءات أخرى ضرورية لحماية المواطنين منها. وأكدت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الجائحة أن الاستمرار في التراخي في تنفيذ إجراءات الوقاية التي تم

## قال في حوار مع «القدس العربي» إن الشعوب العربية لم تمت وكذلك الربيع العربي وسنرى موجة ثالثة في البلدان نفسها ودول أخرى المنصف المرزوقي: لا يمكن أن نضحي بمستقبل مئة مليون مغاربي لأجل منتي ألف صحراوي والمطبعون مع العدو يحاولون إيهام الرأي العام بأنهم يسعون للسلام وهذا ليس سلاما بل استسلام



الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي

من الحكام الجزائريين الذي سياطه به الحراك والديمقراطية هو من سيستعمل إلى إنهاء هذه المشكلة وأن نبني اتحاد المغرب الكبير الذي لن يكون بالبوليزاريو وبتقسيم المغرب. لكن هل ترى أن الحيداء التونسي والموريتاني في ملف الصحراء ما زال له معنى؟

■ لا ليس لم يعد له معنى ولم يعد ممكناً. إن مستقبلنا في الاتحاد المغربي، والاتحاد معطل بسبب هذه المسألة، طيب كيف نتجاوزها؟ هناك حل وهو الحكم الذاتي داخل المغرب ثم يتساء اتحاد مغاربي أوسع يضم الصحراويين وباقي مكونات الشعوب المغاربية.

■ هل تقول إن بناء الاتحاد المغربي يمر من خلال قبول كل الأطراف بحل الشكل الصحراوي في إطار الحكم الذاتي للصحراء داخل المغرب؟

■ طبعاً بالضبط. وهذا هو موقفي دائماً وأبداً.

■ لك ذلك خلال فترة حكمك لم تقل ذلك بوضوح لقد ظل الموقف الرسمي التونسي في تلك المسألة حتى حين كنت رئيساً محافظاً على الحياض.

■ لا... من بداية الثورة إلى حين رحيلي عن الحكم كان موقف النظام الجزائري القديم مني ومن تونس سلبياً وسلبياً جداً حتى لا أقول أكثر. ماذا؟ لأنهم كانوا يعرفون أن موقفي وموقف تونس هو عدم الإيمان بالرؤية الجزائرية لملف الصحراء.

■ عفواً، ولكننا لم نسعج منك خلال مدة حكم أي تصريح بذلك.

■ كنت أسعى خلال فترة حكمي إلى جمع القادة المغاربيين وطلبت منهم الاجتماع في تونس، وقد قبلوا كلهم على قادة الجزائر وكنت أفكر في أن أعرض عليهم في ذلك الوقت عدة مقترحات وهي أولاً مسألة الحريات الخمس، أي حرية التنقل والإقامة والعسل والتملك والمشاركة في الانتخابات البلدية للمغاربيين في الدول الخمس ثم إيجاد حل لقضية الصحراء في إطار الحكم الذاتي، وكانت هناك فترة تروج في أن يكون للجزائر منفذ ذاتي، والحكم الأطلسي إن وافق المغرب بالطبع. كل هذه الأفكار في إطار تحسين النوايا كان بوسعها تحريك الملف في مصلحة الشعوب والدول، ولكن الحسابات الخاطئة والأحقاد القديمة غلبت للاسف.

### بيع الدولة المخابراتية العسكرية في الجزائر انتهى

■ قبل خمسة شهور تقريباً قلت لي إن الحراك الجزائري قد حقق مطالبه... الآن وفي ظل الظروف الحالية، هل ما زالت تعتقد في ذلك؟

■ إن مطلب الحراك كان في الأساس إنهاء احتكار النكاه الجزائري والكرامة بخصوص إعادة ترشيح شخص كان عجزه لا يخفى على أحد وإنهاء سيطرة مجموعة معينة، وهذا اعتقد أنه تحقق وعسدي قناعاً أن بيع الدولة المخابراتية العسكرية في الجزائر قد انتهى وأنه مات في عقول وقلوب الجزائريين وأنهم لم يعودوا يشعرون بالخوف من الدولة العميقة، ولسدي قناعاً أن الجزائر في السنوات العشر المقبلة ستكون جزائر مختلفة بحكم تجديد الطبقة السياسية، وأنا لدي ثقة تامة في الشعب الجزائري سيقدم لنا في السنوات العشر المقبلة قيادة سياسية جديدة سبتيني الاتحاد المغربي وسفتحق الفتح لاجلنا إلى أممي بها نفسي منذ سنوات.

■ تستضيف السعودية غد السبت قمة العشرين التي تعقد هذه المرة افتراضياً وعن بعد، كيف تنظر لمل هذه الاجتماعات وهل تراها مجيدة؟

■ ربما سيكون النفع الوحيد لهذه القمة هو إطلاق سراح لجين الهذلول وبقية الناضلات والشيوخ والعلماء المعتقلين ومنهم الشيخ العودة، وإذا لم يطلق النظام السعودي سراح مجموعة كاملة من المعتقلين السياسيين إسبائليين وعلمانيين فتكون بالفعل معرة لقادة الدول الغربية المشاركة في القمة لأن حضورهم معنا أنهم يوافقون على السياسات المقمعة وهذا سيضرب مصداقيتهم أكثر فأكثر لدى أريعمئة مليون عربي، وأنا أمل أن تبادل السلطات السعودية بإطلاق سراح كل المعتقلين قبل القمة.

### موجة ثالثة للربيع العربي

■ قلت لي في مناسبة سابقة إن الثورات العربية مستمرة، لكن ما نراه الآن في الواقع هو أن الاستبداد العربي متواصل، هل ما زال لديك أمل في حدوث موجة ثالثة للشعوب العربية؟

■ لمع اسمك أن يقال مثلاً في 2009 في برنامج الاتجاه العاكس من أن الشعوب العربية لنكتف لنكتف بين عشية وضحاها قامت الثورة، ثم في 2013 عادت الدكتاتورية في مصر وقال البعض إن الربيع العربي مات وصار ما صار في تونس واليمن وسوريا وليبيا، لكن ماذا حصل بعدها؟ النقطة في السودان ولبنان والجزائر والعراق، والآن يقولون الشيء نفسه، انتظر وسترى في العشرية الثانية للثورة موجة ثالثة في نفس البلدان وبلدان أخرى. إن المسار قد انطلق وهو يتبني مسار الانحلال المعركة ضد الاستعمار، فهل توقفت تلك المعركة لأنه حصل تعطل في بلد ما، لقد توصلت إلى أن خرج الاستعمار، نحن الآن في الوضع نفسه، إن الحرب ضد الاستبداد، هي لن تتوقف إلا بزواله.

■ الشديدي فإن ما حصل هو إرجاء المشكل، والأكيد هو أن هناك أطرافاً إقليمية ستتدخل، فحقتد العراب الإماراتي الذي وراءه لن يسمح مثلاً بذلك، ولاسلف، بالنسبة للشعب الليبي فاطريق ما زالت طويلة للوصول إلى السلام، وهذا بفعل التداخلات الخارجية، والاستنتاج الذي يدل عليه ذلك هو أننا أصبحنا أمة تحت الوصاية، فهناك الآن تقريباً ثلاث أو أربع دول عربية غير موجودة فعلياً كدول مستقلة أي تحت

■ لننتقل الآن إلى قضية الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول محمد- صلى الله عليه وسلم- هل تعتقد أن الرد على تلك الإساءة يكون بمقاطعة البضائع والمنتجات الفرنسية لأن الطبقة السياسية الفرنسية كما يرى البعض لن تغير مواقفها من المسألة ما لم تشعر بأن المصالح الاقتصادية لفرنسا قد باتت مهددة بشكل من الأشكال؟

■ أنا أخذت موقفاً واضحاً وصريحاً في هذا الموضوع وأدنت تلك الرسوم وتحملت مسؤوليتي، واستغرب كيف أن الزعماء العرب لم يتحدوا

■ هذه النقطة الأولى، أما النقطة الثانية فهي أنني دائماً ما أقول إننا لسنا في حرب مع فرنسا ولكننا في حرب مع اليمن الفرنسي المتطرف، وهذا اليمن المتطرف الفرنسي يتغذى من الحركات الإسلامية المتطرفة وهي بدورها تتغذى منه، وبالتالي فلا يجب أن نسقط قسي فخ الزيادة بين المتطرفين ليعتد الانشقاق والفرقة بين الشعوب، وأنا عاقل يساوي بين الاثنين؟ إن المشكل هو كل العرب لا يقرون إلا من زوايا واحدة، لكني أقول إنه فقط لأجل قضية الاحتياط الحارري والعنصرية داخل أمريكا فإن الأفضلية لابدين، أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فكيف يقول البعض إنها وجهان لعملة واحدة؟ الهمّ فيه ما تختار كما يقال وعربياً لو انتخب ترين لربأت الشباب الثورة المضادة على الأقل سيحاول المستبدون التخفيف من غلوائهم وربما يؤدي هذا لسراح بعض المعتقلين.

■ يجب أن نتحكم أكثر في أعصابنا وأن لا نردو ندخل في منكفات أو مزاياد قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقبا، الإعلان عن عودة التنشيق الأممي بين السلطة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي، هل سيكون براك ميراً للاتفاق دول عربية أخرى بقطار التطبيع واقتناعاً بما قاله وزير خارجية البحرين، الأربعة الماضي، في مطار بن غوريون من أنه «حان الوقت لأن تنتهج سياسات أخرى للتوصل إلى حل شامل يحقق الأزدهار والنماء للجميع؟»

■ إن أكبر خديعة يقوم بها هؤلاء هي محاولة إيهام الرأي العام بأنهم يسعون إلى السلام، وأنا أقول هذا ليس سلاماً، بل استسلام، من لا يريد السلام؛ نحن نريد السلام بإنهاء معاناة الفلسطينيين وفك الحصار عن أختنا في غزة لكن ليس بالاستسلام، والقضية إذن ليست التطبيع أو عدم التطبيع وبين قوسين فقط التطبيع خاطئ، فما معنى التطبيع؟ هل كانت لنا علاقات طبيعية في السابق لنعود الآن إليها؟ إن القضية -كما قلت- هي إما سلام أو استسلام، ونحن مع السلام، أما هؤلاء فهم مع الاستسلام، نحن نريد سلاماً حقيقياً مبنياً على احترام حقوق الشعب الفلسطيني، أما هؤلاء فهم مستعدون لرميها والاستسلام مقابل توفير الحماية لهم، وإذا نظرت إلى الأسباب التي تدفع دولاً كالبحرين والإمارات إلى الاستسلام فسأجد أنهم يسامون

■ أمريكا بورقة فلسطين لتحميمهم من البعج الإيراني ومن الثورات العربية، هذه هي كل القصة، أما نحن فلنسنا بحاجة إلى تلك الحماية ويجب أن نستمر في القول نعم للسلام لا للاستسلام.

### حقتد العراب الإماراتي لن يسمح بانتخابات ليبيا

■ دعنا نتحدث الآن عن ليبيا، كيف تنظر إلى الإعلان في أعقاب جلسات منتدى الحوار الليبي في تونس عن تنظيم انتخابات عامة في ليبيا في ديسمبر/كانون الأول من العام المقبل، هل ترى ذلك ممكناً في ظل حالة الانقسام التي تشهدها وحدة الاستقطابات والتدخلات الخارجية فيها؟

■ لا اعتقد أن ذلك الحل سيكون ممكناً، وللأسف

■ جلول الرابع والعشرين من الشهر الجاري يكون قد مضى عام كامل على إعلان الرئيس التونسي الأسبق، المنصف المرزوقي، الانسحاب من الحياة السياسية في بلاده، ورغم قلة ظهوره الإعلامي والظروف التي فرضتها جائحة كورونا، فقد قبل الدكتور المرزوقي، وبكثير من رحابة الصدر، أن يستقبلنا في بيته في سوسة على الساحل الشرقي لتونس للحدث حول عدد من القضايا والملفات التي تخص تداعيات قراره ترك العمل السياسي الحلي ودور المجلس العربي الذي يرأسه وإمكانية شغفه المنصب في إحدى المنظمات الدولية وقراءه للانتخابات الأمريكية وموقفه من قضية الرسوم المسيئة للرسول -محمد صلى الله عليه وسلم- وتصوره لمسار التطبيع مع الكيان الإسرائيلي ورأيه في مخزجات الحوار الليبي في تونس ومستقبل الوضع في الجزائر ثم وزيته لحل القضية الصحراوية التي لا تزال تكبل الاتحاد المغربي والمتعل في ضرورة منح الصحراويين الحكم الذاتي ضمن المغرب وداخل المغرب الكبير كما قال ليحتم حديته بتوجيه دعوة للسلطات السعودية بمناسبة استضافتها قمة العشرين لإطلاق سراح سجناء الرأي والسجناء السياسيين المعتقلين لديها ويحدد التأكيد في الختام على أن الحرب ضد الاستبداد العربي بدأت ولن تتوقف إلا بزواله، وفيما يلي نص المقابلة:

### سوسة (تونس)

#### أجرى المقابلة نزار بولحية

■ أعلنت قبل عام من الآن من الحياة السياسية في تونس وأكدت بالمقابل أنك لن تتخلي عن الدفاع عن قضايا الشعب التونسي، لكن ما حصل هو أن من تصفهم بالنظرة القديمة استغلوا ذلك لإبعادك تماماً لا عن المشهد السياسي فحسب، بل حتى الإعلامي، وطوال عام كامل لم تظهر تقريباً إلا في وسائل الإعلام العربية والدولية مع غياب عن الإعلام المحلي، كما أن السلطات الحالية لم توجه لك أي دعوة لتقديم أفكار ومقترحاتك حول الحلول الممكنة للأزمات التي تمر بها تونس مثلما فعلت مع مسؤولين سابقين، فكيف تنظر إلى ذلك وهل تعتبر أن إعلانك الانسحاب من الحياة السياسية كان هدية على طبق لمن أرادوا إبعادك عن الشأن العام في تونس؟

■ السؤال متعدد الأبعاد، أولاً فيما يخصني أنا انسحبت من الحياة السياسية الحزبية بمعاركتها وصراعها ومشاكلها التي أخذت الكثير من وقتي وجهدي لكنني لم أنسحب من الحياة السياسية في الطلق باعتباري مواطناً يعيش في هذا الوطن وأتابع ألامه وأعتبر نفسي مسؤولاً عنه مثل كل المواطنين خاصة أنني دفعت خمسين سنة من أجلي، ولذا فلن أتخلي عنه، لكني الآن خارج لعبة الصراع على السلطة ويمكثك أن تقول إنني في موقع «ستاند باي»، إذا وقعت تهديدات على الدستور أو على النظام الديمقراطي أو تهديدات خارجية فإني أتأكد سأستأخذ بكل قوة، فهذا وظني ولن أتخلي عنه أبداً.

■ السؤل متعدد الأبعاد، أولاً فيما يخصني أنا انسحبت من الحياة السياسية الحزبية بمعاركتها وصراعها ومشاكلها التي أخذت الكثير من وقتي وجهدي لكنني لم أنسحب من الحياة السياسية في الطلق باعتباري مواطناً يعيش في هذا الوطن وأتابع ألامه وأعتبر نفسي مسؤولاً عنه مثل كل المواطنين خاصة أنني دفعت خمسين سنة من أجلي، ولذا فلن أتخلي عنه، لكني الآن خارج لعبة الصراع على السلطة ويمكثك أن تقول إنني في موقع «ستاند باي»، إذا وقعت تهديدات على الدستور أو على النظام الديمقراطي أو تهديدات خارجية فإني أتأكد سأستأخذ بكل قوة، فهذا وظني ولن أتخلي عنه أبداً.

■ أعلنت قبل عام من الآن من الحياة السياسية في تونس وأكدت بالمقابل أنك لن تتخلي عن الدفاع عن قضايا الشعب التونسي، لكن ما حصل هو أن من تصفهم بالنظرة القديمة استغلوا ذلك لإبعادك تماماً لا عن المشهد السياسي فحسب، بل حتى الإعلامي، وطوال عام كامل لم تظهر تقريباً إلا في وسائل الإعلام العربية والدولية مع غياب عن الإعلام المحلي، كما أن السلطات الحالية لم توجه لك أي دعوة لتقديم أفكار ومقترحاتك حول الحلول الممكنة للأزمات التي تمر بها تونس مثلما فعلت مع مسؤولين سابقين، فكيف تنظر إلى ذلك وهل تعتبر أن إعلانك الانسحاب من الحياة السياسية كان هدية على طبق لمن أرادوا إبعادك عن الشأن العام في تونس؟

■ السؤال متعدد الأبعاد، أولاً فيما يخصني أنا انسحبت من الحياة السياسية الحزبية بمعاركتها وصراعها ومشاكلها التي أخذت الكثير من وقتي وجهدي لكنني لم أنسحب من الحياة السياسية في الطلق باعتباري مواطناً يعيش في هذا الوطن وأتابع ألامه وأعتبر نفسي مسؤولاً عنه مثل كل المواطنين خاصة أنني دفعت خمسين سنة من أجلي، ولذا فلن أتخلي عنه، لكني الآن خارج لعبة الصراع على السلطة ويمكثك أن تقول إنني في موقع «ستاند باي»، إذا وقعت تهديدات على الدستور أو على النظام الديمقراطي أو تهديدات خارجية فإني أتأكد سأستأخذ بكل قوة، فهذا وظني ولن أتخلي عنه أبداً.

■ أعلنت قبل عام من الآن من الحياة السياسية في تونس وأكدت بالمقابل أنك لن تتخلي عن الدفاع عن قضايا الشعب التونسي، لكن ما حصل هو أن من تصفهم بالنظرة القديمة استغلوا ذلك لإبعادك تماماً لا عن المشهد السياسي فحسب، بل حتى الإعلامي، وطوال عام كامل لم تظهر تقريباً إلا في وسائل الإعلام العربية والدولية مع غياب عن الإعلام المحلي، كما أن السلطات الحالية لم توجه لك أي دعوة لتقديم أفكار ومقترحاتك حول الحلول الممكنة للأزمات التي تمر بها تونس مثلما فعلت مع مسؤولين سابقين، فكيف تنظر إلى ذلك وهل تعتبر أن إعلانك الانسحاب من الحياة السياسية كان هدية على طبق لمن أرادوا إبعادك عن الشأن العام في تونس؟

■ السؤال متعدد الأبعاد، أولاً فيما يخصني أنا انسحبت من الحياة السياسية الحزبية بمعاركتها وصراعها ومشاكلها التي أخذت الكثير من وقتي وجهدي لكنني لم أنسحب من الحياة السياسية في الطلق باعتباري مواطناً يعيش في هذا الوطن وأتابع ألامه وأعتبر نفسي مسؤولاً عنه مثل كل المواطنين خاصة أنني دفعت خمسين سنة من أجلي، ولذا فلن أتخلي عنه، لكني الآن خارج لعبة الصراع على السلطة ويمكثك أن تقول إنني في موقع «ستاند باي»، إذا وقعت تهديدات على الدستور أو على النظام الديمقراطي أو تهديدات خارجية فإني أتأكد سأستأخذ بكل قوة، فهذا وظني ولن أتخلي عنه أبداً.

■ أعلنت قبل عام من الآن من الحياة السياسية في تونس وأكدت بالمقابل أنك لن تتخلي عن الدفاع عن قضايا الشعب التونسي، لكن ما حصل هو أن من تصفهم بالنظرة القديمة استغلوا ذلك لإبعادك تماماً لا عن المشهد السياسي فحسب، بل حتى الإعلامي، وطوال عام كامل لم تظهر تقريباً إلا في وسائل الإعلام العربية والدولية مع غياب عن الإعلام المحلي، كما أن السلطات الحالية لم توجه لك أي دعوة لتقديم أفكار ومقترحاتك حول الحلول الممكنة للأزمات التي تمر بها تونس مثلما فعلت مع مسؤولين سابقين، فكيف تنظر إلى ذلك وهل تعتبر أن إعلانك الانسحاب من الحياة السياسية كان هدية على طبق لمن أرادوا إبعادك عن الشأن العام في تونس؟

■ السؤال متعدد الأبعاد، أولاً فيما يخصني أنا انسحبت من الحياة السياسية الحزبية بمعاركتها وصراعها ومشاكلها التي أخذت الكثير من وقتي وجهدي لكنني لم أنسحب من الحياة السياسية في الطلق باعتباري مواطناً يعيش في هذا الوطن وأتابع ألامه وأعتبر نفسي مسؤولاً عنه مثل كل المواطنين خاصة أنني دفعت خمسين سنة من أجلي، ولذا فلن أتخلي عنه، لكني الآن خارج لعبة الصراع على السلطة ويمكثك أن تقول إنني في موقع «ستاند باي»، إذا وقعت تهديدات على الدستور أو على النظام الديمقراطي أو تهديدات خارجية فإني أتأكد سأستأخذ بكل قوة، فهذا وظني ولن أتخلي عنه أبداً.

■ أعلنت قبل عام من الآن من الحياة السياسية في تونس وأكدت بالمقابل أنك لن تتخلي عن الدفاع عن قضايا الشعب التونسي، لكن ما حصل هو أن من تصفهم بالنظرة القديمة استغلوا ذلك لإبعادك تماماً لا عن المشهد السياسي فحسب، بل حتى الإعلامي، وطوال عام كامل لم تظهر تقريباً إلا في وسائل الإعلام العربية والدولية مع غياب عن الإعلام المحلي، كما أن السلطات الحالية لم توجه لك أي دعوة لتقديم أفكار ومقترحاتك حول الحلول الممكنة للأزمات التي تمر بها تونس مثلما فعلت مع مسؤولين سابقين، فكيف تنظر إلى ذلك وهل تعتبر أن إعلانك الانسحاب من الحياة السياسية كان هدية على طبق لمن أرادوا إبعادك عن الشأن العام في تونس؟

■ السؤال متعدد الأبعاد، أولاً فيما يخصني أنا انسحبت من الحياة السياسية الحزبية بمعاركتها وصراعها ومشاكلها التي أخذت الكثير من وقتي وجهدي لكنني لم أنسحب من الحياة السياسية في الطلق باعتباري مواطناً يعيش في هذا الوطن وأتابع ألامه وأعتبر نفسي مسؤولاً عنه مثل كل المواطنين خاصة أنني دفعت خمسين سنة من أجلي، ولذا فلن أتخلي عنه، لكني الآن خارج لعبة الصراع على السلطة ويمكثك أن تقول إنني في موقع «ستاند باي»، إذا وقعت تهديدات على الدستور أو على النظام الديمقراطي أو تهديدات خارجية فإني أتأكد سأستأخذ بكل قوة، فهذا وظني ولن أتخلي عنه أبداً.

### الاعداد لكتاب، المراجعات،

#### تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

نفت الرئاسة التونسية ما أشجع حول تدخلها في الانتخابات الوزارية، مشيرة إلى أنها تقوم فقط بإنهاء مهام الدبلوماسيين العاجزين عن أداء مهامهم، فيما طالها عدد من النواب بتنشيط الدبلوماسية الاقتصادية واعتماد الشفافية حول القمة الفرنكفونية المقبلة.

وخلال جلسة استماع داخل لجنة الحقوق والحريات في البرلمان الخميس، أكدت مديرة الديوان الرئاسي، نادية عكاشة، أنه لا صفة ما يشعاع حول تدخلها في تعيينات الوزراء في حكومة هشام المشيشي، داعية نواب البرلمان لتبيين صفة ما يروج قبل تبنيها.

كما أشارت إلى أن الرئاسة تقوم بإنهاء مهام السفراء العاجزين عن القيام بأداء مهامهم على أكمل وجه، من يقوم بدروه الدبلوماسي على أحسن وجه يُحافظ على مكانته، وليس العكس.

وكان قرار الإقالة المفاجئة لسفير تونس السابق في الأمم المتحدة، قيس القبطني، آثار جدلاً كبيراً، حيث اتهم محيط الرئيس بعزله،

## الحضرمي: «المجلس الانتقالي الجنوبي مستمر في التصعيد العسكري والسياسي

# الحكومة اليمنية تؤكد حرصها على تحقيق السلام الدائم في الصراع مع الحوثيين



وزير الخارجية في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً محمد الحضرمي

2019، وتتضمن الآلية تخلي «الانتقالي» عن الإدارة الذاتية بالمحافظات الجنوبية، وتشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الجنوب والشمال. كما تشمل استمرار وقف إطلاق النار، ومغادرة القوات العسكرية لحافظة عدن، وفصل قوات الطرفين في أبين، وإعادتها إلى مواقعها السابقة.

وشدد الحضرمي على «أهمية تسوية الوضع في أرخبيل سقطرى (جنوب شرق) وإنهاء التمرد المسلح فيه وعودة الأمور إلى طبيعتها، وعودة مؤسسات الدولة لممارسة مهامها»، وقال: «طالما كانت سقطرى محافظة مسالمة ومستقرة وجوهرة بمنية فريدة بعيدة عن كل الصراعات».

إلى ذلك، أعرب السفراء عن دعمهم لجهود المبعوث الأممي بما فيها العودة للنقاشات حول مشروع «الانتقالي» المشترك، وكذا تطعيم لتنفيذ اتفاق الرياض وإعلان تشكيل الحكومة الجديدة في أقرب وقت ممكن، ما لذلك من انعكاس إيجابي على المسار السياسي العام في اليمن وكذلك على الوضع الاقتصادي.

ويسيطر المجلس الانتقالي على أرخبيل سقطرى منذ يونيو/حزيران الماضي، بعد مواجهات مع القوات الحكومية، وبنجاح هذا الصراع، يعاني اليمن حرباً مستمرة للسادس بين القوات الحكومية والحوثيين، المسيطران على محافظات، بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ عام 2014، ومنذ 2015، نفذ التحالف العربي عمليات عسكرية في اليمن وسعى للحكومة، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران.

(المدعوم إماراتياً) «مستمر في التصعيد العسكري والسياسي»، وأضاف الحضرمي أن «استمرار بعض العناصر التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في التصعيد العسكري والسياسي غير المبرر لن يعيق جهودنا الملصقة لتنفيذ الكامل لاتفاق الرياض وعودة الدولة للعاصمة المؤقتة عدن».

وأكد أن «التنفيذ الكامل لاتفاق الرياض وتشكيل الحكومة وممارسة عملها من العاصمة المؤقتة عدن لخدمة كل اليمنيين، والحفاظ على الثوابت الوطنية، على رأسها أمن واستقرار ووحدة الأراضي اليمنية، هو الذي سيوحد الجهود ويعيد تصحيح المسار لمواجهة المشروع الحوثي».

وهذا هو أول موقف رسمي من الحكومة اليمنية، منذ تجدد المواجهات بشكل شرس خلال الأيام الماضية بين الجيش الحكومي وقوات المجلس الانتقالي في محافظة أبين (جنوب). ويعد ذلك بمثابة شكوى من قبل الحكومة إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، التي تبذل جهوداً دبلوماسية متكررة من أجل حل سياسي لازمة اليمن.

وخلال الأيام الماضية، اشتدت المواجهات العسكرية بين قوات الحكومة و«الانتقالي» في محافظة أبين في مؤشر على تعثر لجنة المراقبة السعودية بغض الاشتباك المستمر منذ 11 مايو/أيار الماضي. وأعلن التحالف العربي بقيادة السعودية، نهاية يوليو/تموز الماضي، عن آلية لتسريع تنفيذ «اتفاق الرياض»، الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في 5 نوفمبر/تشرين الثاني

### صنعاء – «القدس العربي» – وكالات:

أكد محمد الحضرمي، وزير الخارجية في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، أمس الخميس، حرص حكومته على تحقيق السلام الدائم المبني على المرجعيات وبما يضمن إنهاء «الانقلاب واستعادة الدولة ومنع أي بذور لتوليد صراعات جديدة»، جاء ذلك خلال لقاء الحضرمي مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن المعتمدين لدى اليمن، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، وأشار الحضرمي إلى أن الحكومة «قدمت الكثير من التنازلات وتعاملت بشكل إيجابي مع مبادرات المبعوث الأممي، بما فيها مشروع الإعلان المشترك».

وأدان «الهجمات المستمرة للمليشيات الحوثية على محافظة مارب، شرقي البلاد، صفيحاً: تلك المحاولات تعكس حقيقة مليشيا الحوثي الرافضة للسلام، وأن على المجتمع الدولي معرفة حقيقة الوضع في تلك المحافظة التي رحبت وأوتت وأمنت مئات الآلاف من اليمنيين النازحين من الاضطهاد والعنف الحوثي».

أكد الحضرمي على أهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته للضغط على مليشيا الحوثي لأنها عرقلت معالجة خزان صافر، كون الوضع لا يحتمل الانتظار. وشدد على أهمية التنفيذ الكامل والمتسلسل لآلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض، مشيراً إلى التقدم والخطوات التي أنجزت من قبل الحكومة في هذا الشأن.

كما قال الخميس، إن المجلس الانتقالي الجنوبي

## الأمم المتحدة تعرب عن قلقها من التوقيف الجماعي والتعذيب في بيلاروسيا

■ جنيف - الأناضول: أعربت الأمم المتحدة، أمس الخميس، عن قلقها العميق إزاء أبناء حول توقيفات جماعية وحالات تعذيب في بيلاروسيا، وجاء ذلك على لسان المقررة الأممية الخاصة ببيلاروسيا آنابيس مارين، في بيان، دعت فيه السلطات لإجراء تحقيق مستقل ومحادي في «استخدام القوة المفرطة بالمظاهرات السلمية» و«الانتقام غير القانوني»، وأدانت مارين بشدة الانتهاكات واسعة النطاق لحرية الفكر والتعبير والتجمع السلمي. وأكدت أن المتظاهرين السلميين ومدافعي حقوق الإنسان وأعضاء المنظمات المدنية والصحافيين تعرضوا لعنف مفرط وأعمال يبدو أنها غير قانونية، مشيرة إلى توقيف 1200 متظاهر سلمى في العاصمة مينسك وعموم البلاد منذ 15 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري.

وشددت في البيان الذي وقعه خبراء أميون في حقوق الإنسان أن قوات الأمن استخدمت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين السلميين في «ميدان التغيير» بمينسك، وبيّنت أن التعذيب وسوء المعاملة ضد الذين شاركوا في الاحتجاجات السلمية بعد الانتخابات الرئاسية التي شهدتها بيلاروسيا في 9 أغسطس/ آب أصبحت أمراً مألوفاً. وأضافت: «تفشع بالقلق الشديد إزاء الأخبار الكثيرة حول حالات توقيف جماعية، وتعذيب في الأيام الأخيرة بالبلاد»، وانطلقت في بيلاروسيا احتجاجات على خلفية إعلان اللجنة المركزية للانتخابات فوز الرئيس الكسندر لوكاشينكو بولاية جديدة، إثر حصوله على نحو 80% من الأصوات في الانتخابات التي جرت في 9 أغسطس/ آب الماضي، حيث طالب المتظاهرون باستقالة لوكاشينكو.

أفغانستان. وأضاف الوزير الاتحادي: «إننا سحب الأمريكيون قدرتهم التي تتسم بالضرورة من أجل ضمان الأمن لجنديات وجود آخرين، فلن يكون ممكناً أن يظل ذلك جندي متركزين في أفغانستان، فيما ذكرت دوائر من حلف الأطلسي أن هناك نحو 5500 جندي، فإن ألمانيا مشاركة حالياً بإجمالي 1250 جندياً في مهمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» لتدريب قوات أفغانية، ومن شأن المهمة أن تجعل الأفغان قادرين بصفة خاصة على ضمان الأمن لأنفسهم في البلاد.

وقال ساس، الخميس، على هامش مشاورات مع نظرائه بالاتحاد الأوروبي في مؤتمر عبر الفيديو إنه يجب ألا تتم فقط معرفة عدد الجنود الذين سيتم سحبهم في أي فترة زمنية، ولكن أيضاً يجب معرفة أي الجنود الذين سيتم سحبهم، من أجل المتشاور مع الحلفاء بشأن أية عواقب محتملة، موضحاً أن سحب أهمية ذلك يرجع إلى توزيع العمل الدولي في المهمة داخل

## ألمانيا تطلب من أمريكا معلومات حول خطتها بالنسبة للانسحاب عمران خان يزور كابول لأول مرة ويتعهد بدعم السلام في أفغانستان

وقال مصدر بقصر الرئاسة الأفغاني: «ينصب التركيز بالأساس على محادثات السلام، لكننا لن نبالغ في الآمال».

وتفيد بيانات وزارة الداخلية الأفغانية بأن طالبان نفذت 53 هجوماً انتحارياً في الأشهر الستة الماضية، وسقط 1210 مدنيين ضمن آلاف قتلوا جراء العنف.

وتأتي الزيارة بعد أيام من إعلان وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) خفض عدد القوات الأمريكية في أفغانستان من 4500 إلى 2500 بحلول منتصف يناير/كانون الثاني.

وتأتي الزيارة بعد أيام من إعلان وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) خفض عدد القوات الأمريكية (البيتاغون) من 4500 إلى 2500 بحلول منتصف يناير/كانون الثاني.

وسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المقرر أن يترك السلطة يوم 20 يناير/كانون الثاني بعد فوز الديمقراطي جو بايدن في انتخابات الرئاسة هذا الشهر، لإنهاء الحرب المستمرة منذ 19 عاماً في أفغانستان، وهي أطول صراع تخوضه الولايات المتحدة.

ويذكر أن الحكومة الأمريكية تحت رئاسة دونالد ترامب أعلنت عزمها التنازل عن بعض تقويض قوة القوات الأمريكية في أفغانستان

هذا التوقيت للحضور أن تؤكد لكم أن باكستان ستبذل كل ما في وسعها للمساعدة في الحد من هذا العنف، وأكد غني مجدداً تأييد حكومته «لتسوية سلمية شاملة للسلام دائم داخل إقليمنا».

وخيم غياب الثقة، بسبب دعم باكستان في الحشاه طالبان، على علاقاتها مع أفغانستان.

ومع بدء إطلاق المبعوثين في وقت لاحق شن هجمات داخل باكستان، اتهمت السلطات أفغانستان بإثارة المشاكل داخل حدودها. وتقول واشنطن إن دور باكستان في الحادثيات حيوي نظراً لنفوذها على قادة طالبان، لكن باكستان تقول إن نفوذها عليهم ضعيف على مر السنين.

وقال مسؤولون في الحكومة الأفغانية إن كابول تريد من إسلام أباد الضغط على طالبان لخفض العنف والموافقة على وقف إطلاق النار وتحسين العلاقات الاقتصادية.

### كابول – «القدس العربي»

#### – وكالات:

قال رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، أمس الخميس، في أول زيارة يقوم بها لكابول منذ توليه السلطة قبل أكثر من عامين، إن باكستان ستبذل كل ما في وسعها للمساعدة في خفض العنف في أفغانستان بعد تزايد هجمات حركة طالبان، وبيدات محادثات السلام بين طالبان والحكومة الأفغانية في سبتمبر/أيلول على العاصمة القطرية الدوحة، لكنها تعترضت وما زالت طالبان ترفض وقف إطلاق النار. وأثارت هجماتها في بعض الأحيان ضربات جوية أمريكية لحماية مناطق حضرية.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأفغاني، أشرف غني: «على الرغم من وقف الحادثات العنفي والموافقة على وقف مستوى العنف، لذلك كان هدفي من اختيار

## منظمة حقوقية تناشد واشنطن العودة للمؤسسات الدولية

■ برلين - د ب أ: تناشد المنظمة الحقوقية المعروفة باسم «جمعية الدفاع عن الشعوب المهدة» الولايات المتحدة العودة إلى المؤسسات الدولية وتعزيز المحاكم الدولية. وقال المتحدث باسم المنظمة هانو شلدنر، أمس الخميس: «تحت قيادة الرئيس (دونالد) ترامب، انسحبت الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ ومن منظمة الصحة العالمية ومن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة».

وأضاف أن المنظمة تأمل في أن يتبع الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن ما أعلنه خلال حملته الانتخابية وأن يعمل على تعزيز التزام بلاده مجدداً على المستوى العالمي، وشدد شلدنر على أنه يتعين على الولايات المتحدة التعاون مجدداً مع المحكمة الجنائية الدولية، بصفة خاصة، وقال: «سيكون ذلك بمثابة إشارة مهمة على الالتزام بالقانون الجنائي الدولي». ويذكر أن الإدارة الأمريكية الحالية وضعت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، على قائمة عقوبات في أيلول/سبتمبر الماضي، بسبب تحقيقات محتملة ضد قوات الأمن الأمريكية.

## اليونان: الشرطة تعنقل مشتبهها في انتمائه لتنظيم «الدولة» بعد شجار في مخيم لاجئين

■ أثينا - رويترز: اعتقلت الشرطة اليونانية سورياً يشتبه في انتمائه لتنظيم الدولة الإسلامية أمس الخميس بعد شجار في مخيم للاجئين يقم فيه مع زوجته وأبنائه وقالت إنها تعتقد أنه ربما يكون شارك في عدة عمليات قتل. وقال مسؤول من الشرطة إن السوري، البالغ من العمر 27 عاماً الذي وصل إلى اليونان في مارس/ آذار 2018 اعتقل بعد شجار أمس الأربعاء بين مجموعتين في المخيم، وأفاد بيان للشرطة بأنه اعتقل الخميس واتهم بالانضمام لجماعة إرهابية والقتل. ومن المقرر أن يمثل أمام الادعاء في وقت لاحق اليوم. وقالت الشرطة إن مثل هذه الاعتقالات نادرة من نوعها.

وتقع اليونان على الخط الأمامي لموجات الهجرة إلى أوروبا ووعدت الأربعا ببناء مراكز استقبال لطالبي اللجوء وخفض المدة القصوى للبقاء في المخيمات على جزرها المكتسدة باللاجئين. وتحتل اليونان عتب تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا في عامي 2015 و2016 ولوصل العديد منهم عبر جزرها في بحر إيجة القريبة من تركيا.

## نيجيريا تنفي تقريراً إعلامياً يتهم الجيش بقتل متظاهرين

■ أبوجا - د ب أ: رفضت نيجيريا تقريراً استقصائياً أجريته شبكة «سي إن إن» الاخبارية الأمريكية. أفاد بأن قوات الأمن في البلاد قتلت متظاهرين غزل الشهر الماضي في مدينة لاغوس، أكبر مدن البلاد، واتهمت الشبكة بيبث معلومات مضللة. وجدد وزير الإعلام النيجيري، لاي محمد، الخس موقف الحكومة بشأن القوات أطلقت أعيرة فارة في الهواء لتفرك الحشود في لاغوس يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر، متهمة الشبكة الأمريكية بنشر معلومات دون التحقق من صحتها.

وتشكل المظاهرات، السلمية في أغلبها، ضد وحشية الشرطة والتي بدأت في أوائل تشرين الأول/أكتوبر وانتشرت في أنحاء هذه الدولة صاحبة أكبر تعداد سكاني في إفريقيا، لاخياراً رئيسياً لنظام الرئيس محمدو بوخاري، حسب وكالة بلومبرغ للأخبار. ووافق الرئيس على تفكيك وحدة الشرطة التي كانت متكرهه على نطاق واسع، والتي كانت في الأساس محور غضب المتظاهرين، ولكن المظاهرات استمرت لتلقى استجابة أكثر عنفاً من الحكومة.

## الجيش الأذربيجاني ينشر قواته في منطقة «أغدام» بعد سيطرته عليها الاتحاد الأوروبي يندد بتدخل قوات أجنبية في ناغورنو قره باغ ويدعو للحفاظ على وقف إطلاق النار

وقف إطلاق النار، ولا سيما ما يتعلق منها بألية المراقبة»، وشدد بوريل على أن «وقف القتال ليس سوى مرحلة أولى لوضع حد للنزاع مستمر منذ فترة طويلة»، وأضاف: «يجب مضاعفة الجهود للتوصل إلى تسوية تفاوضية شاملة ودائمة تشمل تلك وضع ناغورنو قره باغ، القانوني، وتعد هذه المهمة إلى مجموعة منيسك في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تتراسلها كل من روسيا وفرنسا والولايات المتحدة». كما أكد أن «الاتحاد الأوروبي مستعد للمساهمة بفاعلية للتوصل إلى تسوية دائمة وشاملة للنزاع».

في الأثناء، تمركز الجيش الأذربيجاني، الخميس، في منطقة أغدام بإقليم قره باغ بعد انسحاب القوات الأرمينية، وأظهرت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع لعربات مدرعة تابعة للجيش الأذربيجاني متجهة إلى منطقة أغدام، وسط هتافات المدنيين الأذربيجانيين بسبب ظروف الطقس في المنطقة.

في حلف شمال الأطلسي خلال اجتماع لوزراء الحلف، في الأول من كانون الأول/ديسمبر والخارجي منه، على ما أوضح المصدر نفسه، ويكرس اتفاق السلام هزيمة أرمينيا ويسمح لأذربيجان باستعادة أجزاء كبيرة من إقليم ناغورنو قره باغ الذي يسيطر عليه الأرم منذ حرب أولى بين الطرفين في مطلع التسعينيات.

وودد الأوروبيون باستخدام «أسلحة عقودية وذخائر حارقة»، خلال النزاع وطلبوا بتحقيقات «حول كل جرائم الحرب التي قد تكون ارتكبت خلالها»، وشددت هذه الدول كذلك على «أهمية المحافظة على التراث الثقافي والبيئي في ناغورنو قره باغ ومحيطها».

ودعا الاتحاد الأوروبي كل الأطراف «إلى الاستمرار باحترام صارم لوقف إطلاق النار لتجنب خسائر بشرية جديدة (..) وسيتابع عن كثب تطبيق تدابير

بروكسل – «القدس العربي» – وكالات:

رحب الاتحاد الأوروبي، الخميس، بوقف القتال في ناغورنو قره باغ لكنه ندد بتدخل قوات أجنبية وطلب بتحقيقات حول جرائم حرب قد تكون ارتكبت خلال النزاع. وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل باسم الدول الأعضاء: «يطلب الاتحاد الأوروبي من كل الأطراف الإقليمية الامتناع عن أي تحرك أو أي خطاب من شأنه التأثير على وقف إطلاق النار، ويطلب أيضاً بانسحاب كامل وسريع لكل المقاتلين الأجانب في المنطقة»، وناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اتفاق السلام بين أرمينيا وأذربيجان الذي تم بوساطة روسية وتبعت النزاع.

وقال أحد المشاركين: «إنها مأساة لأرمينيا» مضيفاً أن دعم تركيا العسكري لأذربيجان ومشاركة مقاتلين بجانب «كافا حاسمين»، وسيتناقش دور تركيا، العضو

## الحرس الثوري يؤكد أن إيران ستدافع عن مصالحها دون التقييد «بمنطقة جغرافية» طهران – «القدس العربي»

وحذر قائلاً: «لن نقيد بمنطقة جغرافية محددة للدفاع عن أمننا ومصالحنا الحيوية»، وأوضح «سببها نيوز» أن إسلامي أدلى بتصريحاته بمناسبة تدهن بارجة «الشهيد رودكي» العابرة للمحيطات للجهة بـ«نظمة صاروخية» وهي تتضمن مدرجاً لإقلاع مروحية وعدة طائرات بدون طيار، وبإمكانها نقل زوارق سريعة على متنها. وقال سلامي: «لو أراد أحد تهديد مصالح هذا الشعب والبلد العظيم فسن المؤكد أنه لن يجد نقطة أمنة لنفسه على وجه الكرة الأرضية». وتابع: «استراتيجيتنا دفاعية، بمعنى أننا لن نشكل ابتداء أي تهديد لأي بلد أبداً، إلا أن استراتيجيتنا الدفاعية هذه مترافقة مع تكتيكات هجومية».

واحتفل الحرس الثوري الإيراني، أمس الخميس، بانضمام البارجة العابرة للمحيطات إلى أسطولها، ووفقاً لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «إرنا»، فإن البارجة «الشهيد رودكي» من القطع البحرية الثقيلة متعددة المهام، والتي بإمكانها حمل مروحيات ومسيرات ومنظومات صاروخية ودفاعية ورادارية، وأنشأت لن أن البارجة «بمقايمة مدينة بحرية متحركة، وهي بكل معادتها

طهران – «القدس العربي»

– وكالات:

أعلن القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، أمس الخميس، أن إيران لن تتقيد «بمنطقة جغرافية محددة» للدفاع عن «مصالحنا الحيوية»، وأدلى سلامي بتصريحاته التي نقلها الموقع الإلكتروني للحرس الثوري «سببها نيوز» بعدما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الإثنين، في تقرير، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي تنتهي ولايته بعد شهرين، استطلع الأسبوع الماضي آراء عدد من كبار المسؤولين بشأن إمكانية «التحرك» ضد موقع نووي إيراني خلال الأسابيع المقبلة»، وأوردت الصحيفة أن المسؤولين «أقنعوا الرئيس بعدم المضي قدماً في شن ضربة عسكرية» ضد طهران، نظراً إلى مخاطر نشوب نزاع واسع النطاق نتيجة لذلك.

وقال إن الخليج «منطقة استراتيجية حيوية للاقتصاد العالمي» مؤكداً أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤدي دوراً ممتازاً ورفيداً في توفير الأمن لهذه الرقعة البحرية الحاسمة للاقتصاد العالمي».

## منظمة العفو الدولية تدعو «مجموعة العشرين» للضغط على السعودية لإطلاق نشطاء

■ لندن - الأناضول: دعت منظمة العفو الدولية، أمس الخميس، قادة دول «مجموعة العشرين» إلى الضغط على السلطات السعودية لإطلاق سراح «نشطاء وناشطين شجعان» يقعون خلف القضبان في المملكة، وقالت المنظمة، عبر «تويتر»: «بدلاً من مجازاة حكومة السعودية بما لا تردده من عبارات براقية عن «تمكين المرأة» يتعين على قادة مجموعة العشرين أن يهتموا مناسبة القعة للدفاع عن الناشطات والناشطين الشجعان، صناع التغيير الحقيقيين القابعين خلف القضبان».

وأفادت المنظمة، عبر بيان في 23 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بأن 13 مدافعة عن حقوق المرأة من قيد المحكمة في السعودية، بسبب نشاطهن في مجال حقوق الإنسان، وأوصحت أن بعض الناشطات يواجهن تهمة الاتصال بوسائل إعلام أجنبية ومنظمات دولية، بينها منظمة العفو الدولية، فيما تهتم أخريات بتعزيز حقوق المرأة» و«الدعوة إلى إنهاء نظام وصاية الرجال على النساء» وفق المنظمة.

وتواجه الرياض انتقادات دولية حيال أوضاع حرية التعبير، وحقوق الإنسان، غير أنها أكدت مرارا التزامها «بتنفيذ القانون بشفاافية»، وتستضيف السعودية، عبر الاتصال المرئي السبت والأحد، قمة مجموعة العشرين، وسط دعوات من منظمات حقوقية دولية وأعضاء بالكونغرس الأمريكي إلى مقاطعتها؛ احتجاجاً على انتهاكات المملكة لحقوق الإنسان، وحرهبها في اليمن.

وتقول السعودية، منذ 2015، تحالفاً ينفذ عمليات عسكرية ضد مسلحي جماعة الحوثي في اليمن، ضمن حرب خلفت 112 ألف قتيل، بينهم 12 ألف مدني، وأجبرت 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، على الاعتماد على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة. وقمة «العشرين» السنوية هي المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي العالمي، حيث يجتمع قادة من جميع قارات العالم، يمثلون دولاً متقدمة وأخرى نامية، مناقشة القضايا المالية والاجتماعية والاقتصادية، وجمعية. تحوز دول المجموعة حوالي 80% من الناتج الاقتصادي العالمي، ويعيش فيها ثلثا سكان العالم، وتستحوذ على ثلاثة أرباع حجم التجارة العالمية. وتضم المجموعة كلا من الولايات المتحدة وتركيا وكندا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وفرنسا وبريطانيا والنمانيا وإيطاليا وجنوب أفريقيا والسعودية وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وإندونيسيا وأستراليا والاتحاد الأوروبي.

# دخول المساجين يفوق رواتب كبار الموظفين... وكورونا لا يجروء على التسلل للزنازين

## في انتظار تعديل وزاري ومطالبة باستبعاد عدد من الوجوه... وملف النظافة ضائع بين أكثر من وزارة



بل هو شخص يعمل في الظلام من أجل أهداف أخرى، وتكون حساباته في الغالب حسابات شخصية، وليست حسابات موضوعية. ووضع صبري غنيم يده على أفة تنفرد بها تتمثل، كما أوضح في «المصري اليوم» في أنه من المعتاد ألا تجد للمسؤول في مصر أبناء يتبناهم من مهنته، لأن معظم المسؤولين عندنا للأسف يخلون على المهنة في أن يكون لهم أبناء منها، وقد يكون السبب في هذا ضعفاً في شخصية المسؤول، الذي يخاف من منصبه، ويظل حريصاً عليه حتى لا يزيحها أحد إلى أن يخرج إلى المعاش.

واهتمت الصحف بالعديد من القضايا وسلطت الضوء على العديد من المشروعات الجديدة، التي من المقرر أن يفتتحها الرئيس السيسي قريباً، كما احتفت الصحف بعمارة القرن بين الأهلي والمراكم الجديدة، فيما وجه البعض اتهامات للاعب الدولي محمد صلاح بأنه يخفي حقيقة الانتماء للفريق الذي يشجعه، بينما أكد البعض على أنه يشجع المراكم، لكنه يخاف الإعلان عن الأمريكيات لا يجضب جماهير الأهلي.

والمجرد احتسابهم يرفع نسبة البطالة إلى 16.9% والمؤسف أن النسبة الأكبر من هؤلاء من الإناث، ويتوزعون جميعاً على قطاعات الصناعة، السياحة، النقل والإسكان، والتشييد والبناء، والقطاع الزراعي، واللافات أن الأمر لم يقتصر على ذلك، ففي أكتوبر تشرين الأول الماضي، نشر جهاز المعلومات والإحصاء بياناً كشف فيه انخفاض عدد ساعات العمل بسبب الوباء، وظهر استطلاع رأي حديث أن نصف العائلات متشاغمة بشأن تواعثاتها للدخل خلال الشهور الثلاثة المقبلة..

**خالية من الفيروس**  
واصل عماد الدين حسين رصد ما شاهدته في سجون طرة مؤكداً على أن وزارة الداخلية ومصحة السجون نجحا بصورة لافتة في تحدي اختيار كورونا خلال الشهور الماضية، نتذكر أن دعوات كثيرة انطلقت للمطالبة بالإفراج عن المسجونين، ووقتها تهكم كثيرون على الأوضاع الصحية في السجون وازدحامها، وما حدث طبقاً لكلام اللواء البرادعي هو أن الفيروس لم ينتشر داخل السجون، والسبب هو الرعاية الصحية المتكاملة واتباع كل الإجراءات الاحترازية، خصوصاً في ظل أن السجون أماكن مغلقة وتشديدة الازدحام، والحمد لله لم الأمر بسلام ونجحتنا في الاختيار، وأفشلنا خطة الجماعات الإرهابية لاستئثار هذا الفيروس، على حد تعبير اللواء البرادعي، الذي كشف أيضاً عن أنه تم الإفراج عن 21547 مسجوناً منذ بداية العام الحالي، منهم 3167 من كبار السن، وأكثر من 13 ألفاً تم الإفراج عنهم بشروط، وبعضهم يعاني من أمراض مزمنة، وسأل الكاتب اللواء البرادعي عن وضع المسجونين السياسيين، فقال بوضوح: نحن هنا لا نفرق بين مسجون سياسي وآخر غير سياسي، ولا ندقق أو ننظر لهوية المسجون، وهل هو من «القيادة» أو «داعش» أو «جماعة الإخوان» الإرهابية، أو من أي فصيلة، بينما ينظر السجين إلى هذا المكان لتعامل معه كإنسان فقط من وجهة نظر القانون، وجاء لقضاء مدة عقوبة، وبالتالي فنحن نتعامل مع الجميع على أساس القانون، وكل ما نرجوه من المسجون أن يلتزم باللوائح والقوانين المنظمة للسجون، حتى تنتهي فترة سجنه، وعبارتنا بسلام. البرادعي قال بلهجة قاطعة أتحدى أن يثبت أحد أننا نعتب الناس أو ننتهك حقوقهم.

واتت إلى تقامى مفهوم الكفءة الذاتية من سلع ومنتجات كثيرة بالسجون. الملاحظة الثانية: هي التسهيلات التي أعلن عنها اللواء البرادعي خلال الجولة، وفيها أن وزارة الداخلية قررت إعفاء أبناء المساجين من المصاريف الدراسية، والسماح للزلافة بزيارة أهاليهم في المنازل لمدة 48 ساعة وبشروط احترازية، وإجراء 472 عملية جراحية للسجناء، وإيجاد 38 قافلة طبية للسجون، وزيادة مدارس محو الأمية، وصرف معاشات لبعض أبناء المسجونين ذوي الظروف الصعبة، وجمع شمل الأقارب من المسجونين، وأن نقل بعضهم لقرب محلات إقامتهم.

**خالية من الفيروس**  
واصل عماد الدين حسين رصد ما شاهدته في سجون طرة مؤكداً على أن وزارة الداخلية ومصحة السجون نجحا بصورة لافتة في تحدي اختيار كورونا خلال الشهور الماضية، نتذكر أن دعوات كثيرة انطلقت للمطالبة بالإفراج عن المسجونين، ووقتها تهكم كثيرون على الأوضاع الصحية في السجون وازدحامها، وما حدث طبقاً لكلام اللواء البرادعي هو أن الفيروس لم ينتشر داخل السجون، والسبب هو الرعاية الصحية المتكاملة واتباع كل الإجراءات الاحترازية، خصوصاً في ظل أن السجون أماكن مغلقة وتشديدة الازدحام، والحمد لله لم الأمر بسلام ونجحتنا في الاختيار، وأفشلنا خطة الجماعات الإرهابية لاستئثار هذا الفيروس، على حد تعبير اللواء البرادعي، الذي كشف أيضاً عن أنه تم الإفراج عن 21547 مسجوناً منذ بداية العام الحالي، منهم 3167 من كبار السن، وأكثر من 13 ألفاً تم الإفراج عنهم بشروط، وبعضهم يعاني من أمراض مزمنة، وسأل الكاتب اللواء البرادعي عن وضع المسجونين السياسيين، فقال بوضوح: نحن هنا لا نفرق بين مسجون سياسي وآخر غير سياسي، ولا ندقق أو ننظر لهوية المسجون، وهل هو من «القيادة» أو «داعش» أو «جماعة الإخوان» الإرهابية، أو من أي فصيلة، بينما ينظر السجين إلى هذا المكان لتعامل معه كإنسان فقط من وجهة نظر القانون، وجاء لقضاء مدة عقوبة، وبالتالي فنحن نتعامل مع الجميع على أساس القانون، وكل ما نرجوه من المسجون أن يلتزم باللوائح والقوانين المنظمة للسجون، حتى تنتهي فترة سجنه، وعبارتنا بسلام. البرادعي قال بلهجة قاطعة أتحدى أن يثبت أحد أننا نعتب الناس أو ننتهك حقوقهم.

وكانت نتيجة الاجتماعات مع المسؤولين في وزارة الداخلية مع وزيرها الدكتور خالد عبدالغفار، استطاع إيثبات أن العلم عنصر مهم في مواجهة كورونا، وكان للجامعات في عهده مراكز بحثية تخدم المجتمع، وما كان وزير التعليم العالي يستطيع فعل ذلك إلا بتطوير البحث العلمي، والافتقار بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية، واعتقد أن وزيره النصح أنبتت نجاحها، رغم كل التحفظات السابقة، وإن كنا لا نستطيع أن ننسى أهمية اللجنة العليا لمكافحة كورونا، ودور مبادرات الرئيس السيسي، في مواجهة توابع أزمة كورونا. واعتزفت الكاتبة بأنه إذا كانت حكومة الدكتور مصطفى مدبولي تمتلك نقاط قوة، فإنها تعاني أيضاً من نقاط ضعف، مع حجب الشخصية للدكتور رانيا المشاط، فإني اعتقد أن وزارة التصال والتعاون تحتاج إلى دفعة في الأداء، وبالمنطل اعتبار أن المجموعة الاقتصادية تحتاج إلى إعادة توازن وتقوية شرايينها، لأن المجموعة الاقتصادية تحتاج إلى التوازن بين قوتي كل من السياسة المالية والسياسة النقدية.

وكانت نتيجة الاجتماعات مع المسؤولين في وزارة الداخلية مع وزيرها الدكتور خالد عبدالغفار، استطاع إيثبات أن العلم عنصر مهم في مواجهة كورونا، وكان للجامعات في عهده مراكز بحثية تخدم المجتمع، وما كان وزير التعليم العالي يستطيع فعل ذلك إلا بتطوير البحث العلمي، والافتقار بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية، واعتقد أن وزيره النصح أنبتت نجاحها، رغم كل التحفظات السابقة، وإن كنا لا نستطيع أن ننسى أهمية اللجنة العليا لمكافحة كورونا، ودور مبادرات الرئيس السيسي، في مواجهة توابع أزمة كورونا. واعتزفت الكاتبة بأنه إذا كانت حكومة الدكتور مصطفى مدبولي تمتلك نقاط قوة، فإنها تعاني أيضاً من نقاط ضعف، مع حجب الشخصية للدكتور رانيا المشاط، فإني اعتقد أن وزارة التصال والتعاون تحتاج إلى دفعة في الأداء، وبالمنطل اعتبار أن المجموعة الاقتصادية تحتاج إلى إعادة توازن وتقوية شرايينها، لأن المجموعة الاقتصادية تحتاج إلى التوازن بين قوتي كل من السياسة المالية والسياسة النقدية.

**القاهرة - «القدس العربي»** من حسام عبد البصير:

في الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 19 نوفمبر/تشرين الثاني حضرت الأمنيات وغابت التوقعات.. كتاب زاروا سجون طره وعادوا ينشرون التفاؤل، للحد الذي دفع بعضهم لأن يؤكد على أن المساجين يحققون دخلاً شهرياً يتجاوز الـ4 آلاف جنيه، وهو مبلغ لا يحصل عليه موظفو الحكومة في الغالب، إلا قبل أن يصل لسن الستين بأعوام قليلة.

وفي الصحف كذلك تنبؤات بقرب إجراء تعديل وزاري، ودعوات بإقالة عدد من الوجوه الوزارية، التي لم تقدم إنجازات في موقعها، والاستعانة بغيرها من الفادرين على تحقيق المرجو من الخطط في مجالات العمل العام، وأمس الخميس انتقد الدكتور مصطفى الفقي رئيس مكتبة الإسكندرية والكاتب في الأهرام، دعاوى التخوين التي تلاحق البعض، معتزفاً بأن المختلف في الرأي لا قد يتهم بالتخوين والعمالة، وهذا ليس معناه أن هناك خونة وأشخاص يتعاملون مع دول أخرى ضد أوطانهم.

وأضاف، أن الشخص المتحول لا يمكن أن يكون واقفاً على أرضية وطنية، والصحة المصرية الصادرة أمس الخميس 19 نوفمبر/تشرين الثاني حضرت الأمنيات وغابت التوقعات.. كتاب زاروا سجون طره وعادوا ينشرون التفاؤل، للحد الذي دفع بعضهم لأن يؤكد على أن المساجين يحققون دخلاً شهرياً يتجاوز الـ4 آلاف جنيه، وهو مبلغ لا يحصل عليه موظفو الحكومة في الغالب، إلا قبل أن يصل لسن الستين بأعوام قليلة.

**المطبوعون**  
في زحمة اشتغال العالم بكورونا من ناحية، وبالانتخابات الرئاسية الأمريكية من ناحية أخرى، اتخذت إسرائيل قراراً ببناء 1257 وحدة استيطانية في منطقة حساسة قرب القدس الشرقية، في خطة صهيونية تستهدف عزل القدس الشرقية عن محيطها الفلسطيني. إنها وفق ما يرى محمود خليل في «الوطن» رواية حديثة جديدة لخطة «ترامب-نتنياهو» الهادفة إلى شرمة الواقع الفلسطيني، وإهداره داخل إسرائيل. أذنت الخارجية المصرية القرار، واعتبرته انتهاكاً لمقررات ما وصفته بالشريعة الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بعدما استنكر الأزهر بشدة القرارات الإسرائيلية، وأعرب عن رفضه القاطع وإدانته لهذه القرارات الباطلة، التي تشكل انتهاكاً واختراقاً صارخين، لما وصفه أيضاً بقرارات الشريعة الدولية، وحث المجتمع الدولي وهيئاته على القيام بمسؤولياتهم القانونية والأخلاقية إزاء ما يحدث.. لا يدري الكاتب على وجه التحديد ماذا فعلت الشريعة الدولية والمسومات الأممية في الماضي، حتى تفعل شيئاً إزاء هذا الفصل الجديد من العريضة الإسرائيلية فوق الأراضي الفلسطينية؟ يقول الكاتيب، لا أظن أيضاً القرار الذي اتخذته السلطة الفلسطينية - عقب قرار إسرائيل ببناء الوحدات الاستيطانية الجديدة - يعود التمشيق الأممي مع إسرائيل بشرط تأكيده الأخيرة استعداءها للاتزام بالاتفاقيات الموقعة سابقاً بين الطرفين: منذ متى التزمت إسرائيل بالتفاقيات مع السلطة الفلسطينية؟ حقيقة الأمر أن السنوات الأخيرة شهدت تحقيق الكثير من الأحلام الإسرائيلية في اعتبار القدس (شرقها وغربها) عاصمة موحدة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، ثم ضم الجولان وأقرار أمريكا للخطة، ثم مارتسون الطبيعية، الذي انطلق من الخليج إلى السودان.. والبقية تأتي، علينا أن نتعرف بأن أحداثاً عدة تراكمت خلال العقود الماضية، وبلغت أشدها خلال السنوات القليلة أدت إلى أن تخطت إسرائيل كثيراً من ترديد، وأغراها بالطمع في المزيد.

**ذكري غفلناها**  
نسسى كثيرون الحدث المهم الذي تذكرته حبيبة محمدى في «المصري اليوم»: «في الخامس عشر من شهر نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، مرت ذكري إعلان استقلال دولة فلسطين، ذلك الحدث التاريخي المهم، الذي انطلق في الجزائر سنة 1988 وكان ذلك في الجزائر العاصمة وفي قاعة «قصر الصنوبر الجري»، يومها اعتلى الرئيس الراحل ياسر عرفات، منصة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ19 في الجزائر، وأعلن وثيقة استقلال دولة فلسطين، وعاصمتها القدس، وهو الإعلان الثاني من نوعه، فقد أعلنت الوثيقة الأولى، المستقلة في أكتوبر/تشرين الأول من سنة 1948» وإعلان قيام دولة فلسطين من الجزائر، شكل الأراضي الأساسية والإستراتيجية، التي تم عليها بناء مسيرة الدولة الفلسطينية.. وبحقق بعد إعلان الجزائر - إن - بمرور العشرات من دول العالم بحق الفلسطينيين، في هذا الاستقلال، لكن، هل تحقق الحلم فعلياً، اليوم؟ وفي ضوء كل ما يحدث، في السنوات الأخيرة؟ ومعروف أن وثيقة الاستقلال، التي قالها الرئيس الراحل ياسر عرفات في الجزائر، كتبها الشاعر الكبير محمود درويش.. هكذا هو الشاعر الثوري، عندما سجداً بوقفه، وعندما يكون الشعر والوعي أمراً واحداً، الشعر هو الحياة وقد استندت الوثيقة إلى «الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب الفلسطيني في وطنه، وقرارات الأمم العربية، وقوة الشريعة الدولية، وممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لهقه في تقرير المصير والإستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه»، تتراوح زوجي بين أحلام الشعر، وكوابيس الواقع، التي اشتبت كما الحالمين، بفلسطين «من المنهر إلى البحر» وهي عبارة ليست مجرد تحديد جغرافي، بل هي ذات تاريخ، وتعكس موقف وفضال شعب: القرا باستمرار فضائل شاعر المقاومة الفلسطينية الكبير محمود درويش، الذي كتب عن الفتى، الذي تمنأه حَجْرًا، إن أمراً فما قلبت العالم هي التي صارت حَجْرًا؟»

**لا تری ولا تسمع**  
لا يعرف محمد أحمد طنطاوي كما قال في «اليوم السابع» ما النور الذي تقوم به إدارة الإعدام في وزارة النقل، ما دامت لا تمتلك من سعة الصدر والمبادرة أن تقدم إجابات على استفسارات الصحافيين واستئتهم، وتضعهم على جروب صامت، ممنوع من الكلام أو التعليق، فهذه إدارة مسؤوليتها، الكلام، واستقبال الصحافة والإعلام وتنظيم الجولات والزيارات وابتكار الأفكار والموضوعات، التي تبرز حجم الإنجاز الذي تقوم به الوزارة المصرية في الوقت الراهن، وكم المشروعات الهائلة، التي لا تشهد من قبل، والترويج بصورة محترقة للجهود المبذول من الحكومة في الكثير من الملفات المهمة، التي يأتي من بينها المترو والسكة الحديد والنشبة القومية للطرق، وعشرات ليل مئات المشروعات الكبرى. يمكن أن نقل بجروبات الواتمس أب، التي لا تسهم بالكافية وإرسال الرسائل، في المدارس الخاصة، حيث تكون هناك أعداد كبيرة جداً على الجروب لا يمكن أن تتحمل إدارة المدرسة لأهميه جميعاً، ويكون فقط وسيلة لإرسال التعليمات أو تحديد الواجبات المنزلية، وهذا دورها، ولا يمكن أن نلومها على ذلك، لكن الصحافة والصحافيين ليسوا في مدرسة، أو فصل أو حضانة، حتى يتلقوا تعليمات وأخبار وزارة النقل بدون حوار أو جدل أو نقاش، وأعرب الكاتيب عن أمنيته في أن تجد هذه الكلمات أتنا صاغية من جانب المسؤولين في الحكومة بشكل عام، ووزارة التعليم بصورة خاصة، وألا يرونها دعوة للنفق والهجوم، بقدر ما هي دعوة للتصالح والعودة إلى الحوار والتواصل مع الجميع، من أجل هذا الوطن الذي نسعى جميعاً لبنائه، ولا يمكن لأحد أن يحتكر هذا الدور لنفسه، فكلمنا شركاء في البناء.

**داعم جديدة**  
دعوت مثال لاشين، لأن يمثل التعديل الوزاري المرتقب الذي من المقرر أن يواب البرلمان الجديد، زحماً بعيد القوة والتوازن إلى بعض المجموعات الوزارية، وجدد الثقة بمجموعه أخرى. المجموعة الوزارية للخدمات تعمل بقوة مثل الإسكان والتعليم العالي والتعليم والصحة. وأضاف مثال، رغم الجدل، فإن وزارة التعليم العالي ووزيرها الدكتور خالد عبدالغفار، استطاع إيثبات أن العلم عنصر مهم في مواجهة كورونا، وكان للجامعات في عهده مراكز بحثية تخدم المجتمع، وما كان وزير التعليم العالي يستطيع فعل ذلك إلا بتطوير البحث العلمي، والافتقار بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية، واعتقد أن وزيره النصح أنبتت نجاحها، رغم كل التحفظات السابقة، وإن كنا لا نستطيع أن ننسى أهمية اللجنة العليا لمكافحة كورونا، ودور مبادرات الرئيس السيسي، في مواجهة توابع أزمة كورونا. واعتزفت الكاتبة بأنه إذا كانت حكومة الدكتور مصطفى مدبولي تمتلك نقاط قوة، فإنها تعاني أيضاً من نقاط ضعف، مع حجب الشخصية للدكتور رانيا المشاط، فإني اعتقد أن وزارة التصال والتعاون تحتاج إلى دفعة في الأداء، وبالمنطل اعتبار أن المجموعة الاقتصادية تحتاج إلى إعادة توازن وتقوية شرايينها، لأن المجموعة الاقتصادية تحتاج إلى التوازن بين قوتي كل من السياسة المالية والسياسة النقدية.

**يكنفيها المحاوله**  
خطوة جيدة أن تقدم الحكومة كشف حساب عامين من برنامج «2018-2020»، وما تحقق خلال هذه المده، والواقع الذي تحدث عنه أكرم القصاص في «اليوم السابع» أن حكومة المهندس مصطفى مدبولي أخذت صلاحيتها كاملة، وتحملت المسؤوليه في مرحله صعبه، خاصة مع هجمات فيروس كورونا، الذي أصاب العالم كله بصدمة، وأثر سلباً على اقتصاديات دول كبرى، والواقع أن الدولة تعالمت بمرونة وخطة مسبقه مع الفيروس، الأمر الذي خفف من تأثير الأزمة في الاقتصاد، لسم تلجأ مصر للإعلاق الكامل، الذي تسبب في سلب عالمي، وتعاملت بدرجة من البرونة، ساهمت في تقليل التأثيرات السلبية على الاقتصاد. ويكنفي أن قطاع السياحة، وهو أكبر القطاعات الاقتصادية ذات العائد المباشر، تضرب بشكل كبير، بعد توقف حركة السفر والسياحة في مرحلة صعبه، وجاءت أغلب التقارير والاطيران في العالم بأكبر من 360 مليار دولار، وعلى الرغم من تأثر قطاع السياحة، وتوقف عائثات مباشرة ضخمه، فقد استقرت أسعار السلع الأساسية بشكل معقول طوال فترة الأزمة، وساهمت المشروعات القومية في توفير فرص عمل خفضت من حجم الخسائر، وجاءت أغلب التقارير الدولية عن أداء الاقتصاد إيجابيه، على الرغم من تأثر اقتصادات العالم، بالطبع يحسب هذا للحكومة، وأيضاً للإصلاح الاقتصادي، الذي بدأ



محمد سامي الكيال

### تضخيم التطرف والأزمة الثقافية للتيار الأساسي

كتب المخرج الأمريكي مايكل مور، قبيل فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية عام 2016 مقالاً تنبئ فيه، بشكل محق، بفوز ترامب، رغم الانتصار الثقافي الذي حققته القيم الليبرالية واليسارية في المجتمع الأمريكي، والسبب، حسب مور، حالة الاسترخاء التي خلفها انتصار تلك القيم، ما جعلها تبدو بديهية ومضمونة ومستقرة، ولا تحتاج جهداً خاصاً لدعمها والدفاع عنها، فيما لا يشعر انتصار ترامب بالثقفة نفسها، فيميلون أكثر إلى تنظيم أنفسهم، والسعي بحساس لتخليب قِيَمهم.

وبيدنا يسترخي ابن الفئة الوسطى الليبرالي في منزله، واثقا من أن قيم عائلته لن تفسد، لدرجة أنه لا يشعر بالحاجة حتى إلى ممارسة حقه في التصويت، يعمل أنصار اليمين في الشارع، وينظمون الحملات السياسية والانتخابية لصالح مرشحهم. يصعب بالتأكيد رد فوز ترامب في الانتخابات السابقة إلى استرخاء معسكر خصومه، أو نشاط أنصاره المفرط، فقد شهدت آخر مناسبتين انتخابيتين أمريكيتين مستوى غير مسبوقة من الاستقطاب، وبين السبب والوجدان، دورا على الانتصار، وتجريد العالم المعاصر من قيمه، وعلى الرغم من هذا فإن رأي مور يحمل إشارات شديدة الأهمية، أولها وهي المعسكر «التقدمي» بانتصاره الثقافي، لدرجة أن كثيرا من قيَمه باتت بديهية فعلا لدى فئات واسعة، وتأتيها الإحساس بهشاشة هذا الانتصار، إلى حد التخوف الشديد من نشاط مجموعات على هامش التيار الأساسي Mainstream مثل أنصار ترامب الأكثر تشددا، وأخيرا تضخيم خطر التطرف اليميني، وتغييرهم قاردين دوما على الانتصار، وتجريد العالم المعاصر من قيمه، مجرد كونهم متحمسين. كيف يمكن لتيار سياسي يملك كبريات المؤسسات الثقافية والإعلامية والمدنية، ذات التأثير العالمي الواسع، فضلا عن تجذره في أجهزة الدولة نفسها، أن يطرح نفسه دائما بوصفه مهددا ومضطهدا من مجموعات هامشية مؤسساتيا؟ توجد حالة مشابهة من تضخيم التطرف في الدول العربية والإسلامية، حيث فوز المؤسسات الدينية الرسمية على سلطات واسعة، جعلها مترسخة قانونيا، تحمي المؤسسات الثقافية، وتطشرون الفنون، وعلى ذلك ضحية نظمين من التطرف: «التقديريين»، «المسؤولين»، و«مؤيدي الأديان» سواء كانوا محدثين، أو نقادا للتراث. من جديد، إننا نبدو مؤسسات وقيم التيار الأساسي مضطربة لهذه الدرجة؟ قد يكون الاستمرار في التطلم في دور الضميمة مقيدا بديها، لكن لا يمكن إختزال مشكلة الثقافات السائدة المعاصرة بهذا العامل، أو اعتبار شعور مؤيديها بهشاشة انتصارهم زائفا، ما يجعل من الضروري البحث عن أسباب أكثر بيئية لتفسير ضعف ما يبدو سائدا وبديهيا لهذه الدرجة.

#### المنافس الغائب

تشكل الحركات اليمينية الشعبية، على وجه الخصوص، تحديا كبيرا للقوى السياسية الوسطية، فهي قادرة بالفعل على حشد جمهور واسع، وتحقيق انتصارات انتخابية مهمة، إلا أنها تعاني من ضعف أيديولوجي وثقافي شديد، ما يجعلها عاجزة عن منافسة الأيديولوجيا الليبرالية، بنسختها المعاصرة. يستطيع الشيعيون اللعب على وتر المشاعر الوطنية، والخوف من الهجرة وتفكك القيم الاجتماعية المحافظة، وعلى رأسها قيم العائلة التقليدية والأدوار الجنسانية، فضلا عن معالجة مشاكل اجتماعية مهمة، مثل البطالة الناتجة عن نزوح الصينيين وضخامة الأسواق العالمية، رغم أنها لا يمكن أن تكون بنية تحتية ثقافية تؤهلهم لتجاوز هامشيتهم خطاهم، وإسقاط حساس سلبي في المؤسسات القائمة. لا توجد أكاديميات أو مراكز أبحاث مهمة ذات ميثاق علمي شيعي، وأغلب الشبكات الإعلامية الكبرى صارت مناصرة لقيم الصواب السياسي، وشكوك معظم المؤسسات الثقافية والشركات الإنتاج السينمائي وصناعة الترفيه، فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي، التي وصل بها الأمر لفرض رقابة على منشورات الشيعيون، بمن فيهم الرئيس الأمريكي نفسه. فإذا أضفنا إلى ذلك الميل الشديد للصواب السياسي، للمثقلات «غير الحكومية» وعدم وجود مثقفين يمينيين مهمن في عصرنا، فنستدر أن معرفة الشيعيون الثقافية والمؤسساتية خاسرة حتما، وهذا ما يجعلهم أحيانا يستعرون جانبنا من أساليب خصومهم، مثل تقديم محدثين سياسيين نساء أو مثقلين أو أمثال مهاجرة، من أصول عربية، «غير الحكومية» وليس فقط من تخيرات سياسية أو قانونية من ظل لهم قدرتهم على فرض هيمنة أيديولوجية بدئية، ولذلك فليس باستحسانهم غالبا استمرار نجاحاتهم الانتخابية، إذا استثنينا شعوبي دول أوروبا الشرقية.

التطرف الإسلامي بدوره يعمل على هوامش الخطاب السائد، فعلى الرغم من أن لديه مشتركات عقائدية كثيرة مع مؤسسات «الإسلام الواسع» وعلى رأسها «حركة البرية» المنافضة للحزبية العنصرية التقليدية، إلا أنه ينذر أن تجد اليوم رجل دين، مرتبطا بالمؤسسة الرسمية، يطالب بتحويل المساحات العامة إلى ميادين لجزر الرؤوس، أو تطبيق الحدود الإسلامية، كما أن ممارسات تنظيم «العش» صدمت المثالي الاجتماعي السلم في الدول الإسلامية والغربية، وساهمت بزيادة نفورهم من الراديكالية الدينية.

يبدا أننا أمام حالة أيديولوجية غير مسبوقة: التيار الأساسي لا منافس جدياً له، فيما مضى كانت الأيديولوجيات الكبرى، اليسارية والغاشية والليبرالية، وكذلك الثقافات العربية والمضادة، تشكل ديداغوجيا للأيديولوجيات السائدة، على اختلافها، وتمتلك مؤسساتها وخطها، ومتكفلة، ما جعلها قادرة على نشر قيَمها بين جمهور واسع. عرفت الفكرية والأدبية والفنية الأكثر شهرة، التي طبعت القرن الماضي بأكمله بطابعها، عرفت نفسها بوصفها تيارات مضادة للثقافة البورجوازية، وعلى السبيل، أو الاستبداد الشرقي، إلخ. اليوم استطاعت التيارات السائدة التطلع مع الثقافات المضادة، لدرجة باتت فيها «التمرد على السائد» نفسه علامة تجارية. إسلاميا ضعفت بشدة موجة الزواجر على المؤسسة الدينية الرسمية، التي باتت دورها تتكلم عن التنوع واحترام الحساسيات الثقافية، عندما تخاطب الغرب.

#### أزمة صنع العالم

ومع غياب المنافس تصبح الأيديولوجيا السائدة، ذات السمات الليبرالية – اليسارية، الصانع الأساسي لعالمنا ثقافياً، ورغم هذا الانتصار الأيديولوجي غير المسبوق تاريخياً، نشهد حالة من التناوب الثقافي الواسع بين أنصارها، ليس فقط عبر توقع انتصار المتطرفين اليمينيين، ومنافسي القيم الليبرالية، بل أيضاً من خلال انتشار حالة من التذلل والشكوى في طالع العالم المعاصر، فهي قلوبنا بالعنصرية والتكورية والتطرف والإساءة للبيئة. السؤال هنا: من يرتكب كل هذه الانتهاكات، ما دامت أغلبية المؤسسات تؤكد، في خطابها الملحن، أنها تشن حرباً للصحة والتنوع والاستدامة؟

هناك تدبير أشبه بأسلوب المؤسسات الليبرالية في «التكمن» يشارك به كثير من مفكرى اليمين واليسار: مكافحة العنصرية والتمييز المعاصرة هي، بالمفارقة، النمط السائد للمعاصرة والتمييز في أيامنا، فهي تقوم على فرز البشر على أسس هوياتية، وإقامة حواجز غير مرئية فيما بينهم، والتعامل معهم وفق أشكال متعددة من التمييز الإيجابي والسلبى. إلا أن تحميل الأيديولوجيا السائدة مسؤولية جانب كبير من المآل المعاصرة غير كاف لوجد تفسير حالة التناوب المتصاعدة، وربما كان الأجدى ملاحظة انسداد الأفق العام للثقافة السائدة: كثير من الأيديولوجيات وعدت بيوتوبيا معينة، مستحقة في المستقبل، مثل انتصار طبقة أو عرق معين، قيام ملك ساموية تحقق الإرادة الإلهية، عالم أكثر تطوراً وقلقانية، إلخ. فيما لا تملك الأيديولوجيا المعاصرة، رغم أنها تحمل كثيرا من سمات العقائد الدينية، ما تعد به أنصارها، كما أن تقديمهم بوصفهم مظلومين أبدين ضروري لاستمرار تمكينهم، ومن الصعب علينا بالتالي تقديرهم عن إمكانية الاقتراب من عالم عادل، تعيش به الأجيال القادمة.

التناوب الثقافي يساهم أيضا في صعود الشيعيون اليمينيون، فمصنوع عالم بلا وعو كبرى، سوى الاستمرار الأبدي للتظلم ومكافحة التمييز وتكثيف أنواع الضحايا. يحسن كثير من إلى عالم ضيق، من دون أن يستطيعوا صياغة سماته المتخيلة في خطاب أيديولوجي متماسك ومتقن.

عقدت قوى الوسط السياسي، في الآونة الأخيرة، عددا من النجاحات الانتخابية، رغم عدم اقتناع كثيرين بها، عن طريق التخوف من فوز الشيعيون والمنتظرين، وكذلك فإن كثير من الأنظمة القائمة في العالم الثالث تبني هيمنتها على أساس التهديد بالقوى في حالة سقوطها، وربما يمكن اعتبار هذه الاستراتيجية محورية في التيار الأساسي، وليس فقط على المستوى السياسي المباشر، فأي ناقد للقيم والممارسات الثقافية المعاصر يُتهم بسفهو بدعم الخطاب اليميني، على الأقل بالثقاقع عن مواجهته. تضخيم التطرف، بهذا المعنى، ليس مجرد نتيجة لازمة للثبات الأساسي، بل هو أسلوب بحد ذاته، فأيديولوجيا قائمة على التذلل والتظلم لا يمكن أن تنتعش وتعود إلا تحت ضغط تهديد واقعي أو متخيل.

ربما كان الأجدى رؤية التطرف المعاصر بعين أكثر واقعية: قد لا يملك اليمينيون والشيعيون والإرهابيون زواجر فعلية على تهديد عالما وقيمه، ولا يمكن تشبيهم حتى بالخطر الأحمر الذي أزعج «العالم الحر» في ماضى، فهو غير قادرين على القيام بثورات عظيمة الثورتين الروسية والصينية مثلا، بكل ما ألقاها من ثقافات وقيم. وقد يكون سبب التناوب واللاعقلانية هو نفسه القيم والمؤسسات التي نخشى عليها منهم.

### أثر رامبو في ذكرى رحيله الـ 129: أيقونة التمرد الذي قال كل شيء



أرثر رامبو وبول فيرلين عام 1873

وفي العاشر من شهر نوفمبر/تشرين الثاني الجاري مرت 129 عاما على رحيل الشاعر الدائع الضيف جان نيكلوس آرثر رامبو (1854 – 1891) الذي يعتبر من شعراء فرنسا الكبار على الرغم من أن يد الموهبة اختلطت في سن مبكرة بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره بقليل، إنه يتكرنا ببعض شعرنا الذين رحلوا في شبرخ العمر، وريحان الشباب أمثال طرفة بن العبد، وأبو القاسم الشابي، وأمل تدفق وسواهم، كما يعتبر هذا الشاعر وأعماله الشعرية على وجه الخصوص في نظر النقاد والدارسين من الغامرات النادرة والمحيرة التي تميز إبداعات الأدب العالمي خلال القرنين الفارطين.

كثيرا ما يتساءل قراء آرثر رامبو ومعجوبه أن كيف يمكن أن يصدر شعر في هذا المستوى من البرقة، والصدق، والبلاغة، والشعر، والجمال، عن شاب لم يكن قد بلغ العشرين من عمره؟! كيف يمكن أن يشكّل من حياته وأعماله أسطورة في ظرف سنوات معدودات من حياته القصيرة؟ إن مثل هذه الأسئلة تتبادر إلى ذهنك عندما تتصفح ما كتبه وخلفه لنا هذا الشاعر المحيّر، أو ما كتبه عنه من رسائل، وكتب، وتآليف، وأطروحات، ذلك أننا نجد أنفسنا أمام حالة إبداعية خاصة وخارقة، ونوعية متميّزة وفريدة في بابها في الخلق الأدبي الخاص الذي لا تشوبه شبهة شائبة، بل إنه يعتبر المادة الأساسية ذاتها للشعر كمصوت ممد في الأفاق، أو كرجع يُسمع صدها في عمق الصحراء وقيافها.

#### إبداعاته المبرّرة

الأصول والمصادر والمآثر التي استقى منها رامبو كبراج لشعره وإبداعاته متعددة ومتنوعة، بدءا بحيطته الأدبي المكوّن في المدينة التي كانت مسقط رأسه «شارفلين» الواقعة بين باريس وبروكسيل، حيث كان معلمه «جورج الزيمارد» الذي أقام معه صداقة مبكرة عام (1870) يعمدا لس أمارات النبوغ، ولناحية علامات الإبداع المبكر في الصغير رامبو خلال تدريسه آياه لآلة البلاغة، أو لغوا أدبية ولغوية أخرى. كان أساتذته يعيره كتبا كثيرة، وكان رامبو يلهمها برشاهة، كتابا تنو الآخر، مثل «الأساطير» ليكتور فو غو، حيث قرأ هذا الكتاب خفية عن أمته. قال عنه مدير مدرسته بعدما تقدّم في رامبو لسابقة أكاديمية أدبية عام (1869) وحصل على الجائزة الأولى في هذه المسابقة: «حجبا إنشأ هقا غير عادي يتولد في عقل هذا الفتى الصغير... عمّا قريب سيقتطف هذا العقل الناضج عن عبقرى التمزّر أو عن عبقرى الخبير».

#### تأثيرات طبعت شعره

كذلك تأثر رامبو تأثيرا بلغيا بالشاعر الفرنسي الكبير «شارل بولير» صاحب «أزهار الشتر» حيث كان يطلق عليه لفظ إعجاب كبيره لقب «ملك الشعراء» أما «فيكتور هوغو» فقد كان يطلق على رامبو الصغير بعد أن تعرّف عليه وأعجب به بـ «شمس الطفل». وكان صديقه الصغار «بول فيرلين» فقد كان أول من أطلق عليه اسم «الشاعر اللحن» الذي كان يرى في شعر رامبو «سيرة ذاتية تتسم بحالة شاعر تثير الدهشة» ويرى في نثره «عقلا من الماس السليبي كناية عن آراء، أو كتغر جميل» كما يرى فيه أيضا البساطة العذراء الذي «يبتلع الغرين» عنه الشاعر الفرنسي ستيفان مالاريه، إنه «وجه مقدس»، شباب شيع ينهض ويتعاطى من تلقاء نفسه»، هذا ومن مصادر تأثرت كذلك المبركة بشكل خاص علو العنيفة التي علت به، والتي كانت تشكّل بضاعة راجحة لنشاطه الفكري في مقتل عمده، فضلا عن الحياة المتعبية والغاضبة التي عاشها، وغمرا وحدة شعره وخطه يختلف هذه التأثيرات التي صنّفها مختلف قاصده، ورسائله،

الحبشة. كان رامبو يتدبّر بقابلية غربية في تعلم اللغات حيث تعلم عددا منها، من بينها اللغة العربية، وظل متقلبا بين البلدان، وقد زاول عدّة أعمال منها تهريب الأسلحة، وبيع البِن، فضلا عن مزاولته لأنشطة تجارية وأعمال أخرى. حاولت الكاتبة «أنيد ستآركي» إعادة هيكلة، أو بناء حياة هذا الشاعر المعنى خاصة منذ اللحظة الأولى التي يغادر فيها أسرته، ومزئله ووسطه، حيث تلجأ إلى تحليل دقيق، وتمحيص عميق لبعض الظواهر الحياتية، والمؤسسات التاريخية، والظروف البيئية التي عاشها رامبو، إلا أنها تقع في أخطاء فادحة وتجاوزات لا تعترف في حق الشعوب، حيث تتحدث مثلا عن حياة الشاعر في الفترة البيطولية لاحتلال الفرنسي الجزائر،! وبالقول في تمسح فيها بالإشارة إلى مصادر الأخلاق الكاثوليكية التي تترى في الكتاب، فضلا عن تعرّضا لحياة الجنون والمسروق التي عاشها كل من فيرلين ورامبو بشكل قاضح، حيث تصف الأول بـ «الفاسق» والثاني بـ «المؤخّش»!

عندما بلغ صاحب رواية «الغريب» الكاتب الفرنسي «البيير كامو» العشرين من عمره، علم وفهم لماذا قرّر رامبو يوما ما التوقف عن الكتابة. لقد فعل ذلك لسبب بسيط حسب رايه، وهو أنه كان قد قال كل شيء؛ لذا كثيرا ما قورنت معاناته بحالة رامبو في مكابته، وتعاثه، وشقائه.

ووثاقته، وكتابات، وإبداعاته على وجه العموم. ويفغل فكر قليل من النقاد في معرض الحديث عن التأثيرات التي كونت قريحة رامبو، وصقلت موهبته الشعرية تأثير دانتلي الجيجري، صاحب «كومديا الإيبية»، فضلا عن أقطاب الشعر الرومانسي والإنجليزي مثل كولريدج وبليك، وسواهما من الشعراء الفرنسيين.

#### «الأيام الهشة» وأعمال أخرى

الشاعر رفعت سلام، مترجم الأعمال الكاملة لرامبو إلى العربية العامة للكتاب 2012. يقول عنه: رغم أنه كان معاصرا لويلديور وكان قد قرأه بشكل جيد، فإنه لم يرد مطلقا بل قدّم تجربته المختلفة، وصوته المنفرد. لقد تعرّف قرآ الضاد على سيرة رامبو قبل أن يتعرّفوا على شعره عن طريق الناقد السوري صديقي إسماعيل في كتابه، قصة شاعر متروك، (1952). كما ترجم الشاعر اللبناني شوقي أبي شقرا قصائد من شعره في مجلة «شعر» وفي صيف 1959 صدرت الترجمة التي وضعها مؤسس السوربالية في مصر الفنان رمسيس بونان لديوان آر رامبو «فصل من الجحيم» وبعد مرور عام نُشر المترجم السوري خليل الخوري كتابا بعنوان «رامبو، حياته وشعره». و بعد عام 2000 أصدر المخرج عمام محفوظ كتابا يحمل عنوان «رامبو بالأسرار» دراسة ومختارات، ويشير الكاتب والمترجم العراقي كامل عويد بعنوان «آني الزواني الهشة» فليبي بيوسون يروي لنا في روايته «الأيام الهشة» قصة حياة رامبو، شقيقه آرثر أشر رامبو الذي عاد إلى وطنه من إفريقيا، والذي كان يعانى من مرضا سلبيا من مرض خطير جعله يخضع لبيتر سابقه، قادت إلى بلده اثنتين، والبلدة التي لم يجدها أبدا ويفرحها دائما، كلما مرض أصوله، كما يأتي أن تكون أينا لصفار الناس، ويختل من مزجة الأسر التي لا تزال والدته تعيش فيها منذ للقاءه، في صمت صعب بالاستسكار والنفور، بينما كانت شقيقته إيزابيل، موزعة بين حينها لأخيها وفيضها من بعد، وبضيف العاصري.. «إن أخته إيزابيل تتمتع أخاما بإحراق طيور، وتقف في مواجهة مسأته ومعياته العالية، ومع ذلك، فإن آرثر حريص على العودة إلى إفريقيا، بحثا عن عمل عظيم وآخر ضائع، ليستسلم إلى شياطينه ويعترف باعتراقات صادمة

الشقيقة، باختصار، فإن هذه الرواية عبارة عن تعريب غريب للمشاعر الجيدة والسينة في آن بين أخ وأخت فضلا عن الأم... آرثر، ذلك الوجه الخفي للشاعر الباحث عن الشمس، الذي تعرفه إيزابيل مبنور الأطراف، تاجر أسلحة، عاد من عدن، وأجبر على التعفن في مكان كان يفرض منه دائما، وهو الذي



رامبو في طابع جيوتي



رامبو في طابع جيبوتي



جان نيكلوس آرثر رامبو في طابع بريدي فرنسي

كتب في «فصل من الجحيم» كتيبه عذرة قائمه: «تعالج النساء هؤلاء المعانق الترسين العائدين من البلدان الساخنة، عندما يعود آرثر تصرخا أو تلججا إلى وقائعه مَعينَة من جبانته، لتلجأ إيزابيل مذهولة، إمان أن الكلمات غير مفهومة منسقة لها، أو أنّ الاحتشاش مرؤعة للغاية عندها. هكذا تسعى من حين إلى حين إلى تدوين كلماته التي يظل ألن فيها مستغيبا، على الرغم من عدم قدرته على الاعتراف بأنها نيته الوشيتة».

وتجسد الإشارة أن حياة رامبو تلقفها الفن السابع، فنقلت لنا عام 1995 المخرجة البولندية «انيسكا هولند»، إلى الشاشة الكبيرة فيلمها «كسوف كلي» عن نص مسرحي للكاتب البريطاني «كريستوفر هامبتون»، حيث قام بدور رامبو الممثل الأمريكي لويسونار دوي كاريو، وقد يديف ديوليس بدور بول فيرلين.

كاتب من المغرب

### كتاب الصحافي الأمريكي جون ريد سرد وثائقي لأيام هزت العالم

– أنتم من جند كرنسكي أم السوفييت؟ – نحن محاربون!

ثم يقدمون لي ضابط برتبة عقيد؛ بدا متعبيا. سألانا بأدب كيف وصلتم إلى هنا بدون أن تفتقروا سيدخل كرنسكي المدينة بالنسيبة للتصريح التي تحملون. استكون حيائك من خطر إذا قبض عليكم، لسا مع كرنسكي، كما ترى نحن في وضع حرج، تطف القيد بإرسال مساعد من ليرافكا إلى المحطة، ناظرنا من نافدتني في اسقطا قطعنا من الجنود والحرس الأحمر بدون قيادة تتجول».

#### صحافي دقيق ومنصف

وانت تنجز قراءة هذا الكتاب الذي دونه بحرفية وصديق، الصحافي الأمريكي اليساري جون ريد (1920 – 1987) الذي قدم فيه ما يشبه النقل الحرفي لواقع جسات الحماكات، أو المفاوضات بين الدول، أو كيفية الصورة القلمية التي تقترن من الصورة الفوتوغرافية للحدث، ولولا هذا الجهد المنضج لذهب الكثير من حقائق الحياة والاشياء والوقائع، إنه في بعض جوانبه لا تكلها، تاريخ ما قد يهمله التاريخ الرسمي، المدون، وأما انجز قراءة هذه الحوادث العاصمة، نحن نساء، أما كان تفاعلي هذا الجوع الشرس نحو نقد السلطة، كما كان الأجداد العمل مع الأحزاب الخلا هذا الراديكالية لثة الإصا والأستواء، التي جلبت حربا أهلية وسفكا للدا، وخسائر مادية واعتبارية، وتهديما لكثير من الجميل من القيم والأسس الجمصية، ومن ثم تحول المصير إلى خوف من الأخ الأكبر، الذي تطعن الشجيرة وأمسى ضد لباله الذي يتكره؟

تطعن الشجيرة بصدرون صفحهم «أستسيا» وغيرها للعمال والطبقة، لكن كما أن تمكنوا بعض تمكن أخرى وأندوا هذه الحربة الصحافية، بوصفها أقوى أسلحة البورجوازيين في تسميع العقيلة الشيعية؛ وان من المستحيل ترك هذا السلاح الذي لا تقل خطورته عن القنابل والرشاشات وبذاب العدو، لهذا اتخذت إجراءات لتساعها البليان الذي تحت رئيس مجلس فوضي الشعب، فلاديمير أو بيلانوف (لينين) إجراءات وثققة من أجل إيقاف سيل القذارة والافتراء، الذي يحلو للصفحة الصفراء والحقبة التي إغراق الانتصار الشيوعي اليه. لكن هذه الإجراءات الوقتية التي فسها البيان لم تلغ أبدا وحتى سنة 1991 أو مدراسة ما اقترحه كرنسكي، بعقد ندوة حوارية ديمقراطية، تتناول إنشاعة جمعية تضم جميع عناصر الأمة، القوى الحية، كم وصفها كرنسكي بمن فيهم أصحاب المصارف، والصناعيون، وملاك الأراضي، وممثلو الكاديت، فرض البلاشفة ذلك.

#### هل كان في الإمكان؟

أنسا أتحدث عن تلك الحوادث العاصفة، ويفضلني عنها قرن من الزمان، مما قد يضعف من ثقلاتي وأراضي، لكن ما زالت تد موفي، إنه كان في الإمكان كسح هذه الغرائز المنقطة، والعمل مع الآخرين- ولو بحسده الأدنى- حفاظا على البلد من أن تقوب به من التواء، وقادة لبقه الزوازيين ما أمكن؟ إذ صدر يوم السبت 10 نوفمبر 1917 منشور تحت عنوان (إلى الخنازوق) جاء فيه: في هذه اللحظة الحاسمة التي تعينها الجماهير الروسية، يقوم المناشفة والأشتراكيون الثوريون اليمينيون بخيانة الطبقة العاملة. لذا انضموا إلى جانب كوريلوف وكرنيسكي لا توجد قوة تستطيع دحر ثورة الشعب... رئيس الوزراء كرنسكي وأتباعه يتظلمون العقاب العاجل، سنستعجلهم على الخنازوق، هل كان بإمكان العنصر على أحسن وأجدر مما حصل وكان؟

كاتب عراقي

#### حياة قاسية

لا تكن حياة «رامبو» في طفولته وشبابه حياة عادية، بل إنه عاش هذه المراحل من عمره بمرارة وسقودة وجفاء على مضمض نظرا للمضار العائلي المزدانة، وكانت أمه لا تتوانى ولا تنقطع عن ضربه منتهات، وتعنيته، إذ كانت امرأة غير عادية، لدرجة أن رامبو نفسه كان يصغى بـ«سح الظلام»، والتي كانت تعاقبه رغم إياه على استظهار قصائد لمؤله من اللاتينية والفرنسية، أضف إلى ذلك هجران والده أثناءه، وعدم الإحتضار بها، يضاف إلى ذلك مرحلة خروجه إلى باريس وتعرّفه على الشاعر النرق «فيرلين»، ثم أخيرا هروبه من العالم المحضّر. كان رامبو يتميّز بلطبع فوضوي، قلق، ثائر، وناقم ، وكانت به طاقات معرفية هائلة، وإمكانات كبرى لتقبل العالم. ففي خريف (1871) وصل «رامبو» إلى باريس بسدعوة من «فيرلين»، الذي فوجئ عندما وجد نفسه وجها لوجه أمام شاعر غرض الإهاب، طرقي العود، لم يكن يتجاوز سنه 17 ربيعا، وهو برتدي رث الثياب وبالي الأسماط، ولا يعيظت نظره إلى الرضى والإعجاب. لقد تنكرت الأساط الإبداعية، والأجواء الأدبية في باريس لرامبو ولاشعراء واعماله، لم لقد تنكر له فيما بعد بحتى «فيرلين» نفسه، ولم يجد رامبو أبدا ولماذا لإنقاذ نفسه وشعره وعبقريته ميسد إلى الفرا.

#### هروبه إلى الشرق العربي

المرحلة الأخيرة من حياة رامبو وضاعها وهو يجوب جبال الألب مشيا على الأقدام عدّة مرّات، مسافرا ومتقلبا بين يوربا وأصقا، فعما، فعنا تارة إلى الجيش الإسباني الكارلي، وطورا إلى الجيش الهولاندي، وفارا مرة أخرى منها، وتأتى بعد ذلك هجرت انتقاله إلى الشرق العربي القاهرة، الإسكندرية، حيفا، اليمن إله وإن وصل حتّى إلى بلاد



شعر عطرة أيام هزت العالم

في السراق، أن السرقلة لا تليق بأبطال الشعب، وغالبا ما كان الدين يقيض عليهم ينضمون إلى الحرس الأحمر، ويساعدون في تفتيش الرفاق الآخرين.

تقرا في هذا الكتاب الوثائقي المهم، فتجد أنه لا دور لاستباين فيها، ويصور جون ريد، وهو ينقل للتاريخ وقائع يوم الخميس الثامن من نوفمبر 1917: كانت الساعة تشير إلى التاسعة إلا عشرين دقيقة عندما أعلنت موجة واحدة من التهاقب، قدام أعضاء مجلس الرئاسة ومعهم لينين – لينين العظيم. رجل مربع القامة، قصيرها، ذو راس صلع دور بخصوص بين كتفيه، وعينا صارفتان وأنف دقيق وفم ممتلئ وذقن كبيرة حلبيقة بدأت تنمو عليها لحيته الشهيرة. كان يرتدي ثيابا رثة، وكان سراله كبيرا عليه، ليس مهييا ليكون معبود الجماهير، لكنه كان يحظى بحب واحترام لم يحس بثقلهما إلا للقليل من القادة في التاريخ. إنه نوع غريب من القادة الشيعيين، قائد يفعل قوة فكره ليس إلا، لم يكن يهني الطلعة ولا مرحا ولا غريب الأظوار، كان منقفا كما نفسه لا يساوم، ويملك مقدرة هائلة على تفسير أفعوال الأتاك ببصيرة بسيطة، وتحليل الأوضاع، ويجمع بين الشجاعة الفكرية البليغة إلى حد الذكاء، تقرا في الكتاب فتمتص، أن سيطرة البلاشفة التدريجية على السلطة قوبلت باعتراض واسع، وصل إلى شن الحرب ضعا بقيادة كرنسكي، لا كما تجده عند شعوب وبلدان أخرى، مما أن لا ضابط يفرط معها إلى أذاعة أو تغلظ، ويديع بيانا أولي، حتى ينفذ في الدولة والتجمع بل حتى يلقى خطابها الذي أشرت إليه آنفا تجد من يعارضه، بل إن العديد من المؤتمرين غاروا رة المؤتمر احتجاجا وارتعاضا.

من أجل أن يكون هذا الصحافي، الذي قدم هذا السفسر الوثائقي المهم قريبا من الحدث، فإنه ذهب إلى قصر الشتاء، وتعرض لخطر ضيق أطرافه، فقام بيقف معها حياته، وفق جندي عملاق متعرضا طريقا، ووجهه لثمن مقتن بالبرية. ثم صرخ: من أنت؟ وما تعلقون هنا؟ وتلحق الآخرون حولنا محدثين فينا، ثم بدأوا يتعمنون. سمعت أحدهم يقول «أنهم محرضون». ثم قال آخر «أنهم نهابون». فأبرزت الأدوات التي اعتنقتها إياها اللجنة العسكرية الثورية، فتناولها الجندي بحذر وقلبها رأسا على عقب ونظر إليها بدون أن يفهم. وكان واضحا أنه لا يعرف القراءة. ثم أعادها إليها ويحق على الأرض» أوراق، قال بالحق، وبدأ الحشد يضيق علينا.. وأخيرا صدور القرار السدي حمل توقيع بدا يائسا، فتبادلت فأخذ يشق طريقه وسطهم منجها إلىنا. قال: أنسا المفوض. من أنت؟ ما هذا؟ فترجع الآخرون منتظرين النتيجة، بينما ناولته أوراقا.

فبعد بمرسة بالفرنسية: أنتم أجانب؟ الأمر خطير جدا.. ثم التفت إلى الجمع حاملا أوراقا، وصاح: رفاق! هؤلاء هم رفاق جانب من أمريكا، جاءوا إلى هنا لكي يبقوا إلى ما نضطهم الأخبار عن شجاعة جيش البروليتاريا وأنضباطه الثوري!

الدار البيضاء - القدس العربي

إدريس الجاي:

«إذا سَرَحْتُ موسيقاك كملحن بتفكير المشاهد عن ما يدور في المسرحية فقد فشلت في هذه المهمة، لأن العمل الموسيقي عليه أن يكون عنصرًا من عناصر العرض، لا أن يكون جمالية لها خلعها المنزع عن السياق الفني المسرحي العام». (رشيد البرومي)

الفضول المشفوع بهوس البحث عن التجديد في إطار الموروث الموسيقي العربي والمغربى، هو سمة فنان الموسيقى رشيد البرومي، الذي حمل في أعماله الغنائية مهمة إعادة الاعتبار للأغنية المغربية لجيل سنوات الثمانينيات والتسعينيات، هذه الأغنية التي يرى البرومي في أحد لقاءاته التلفزيونية «أنها تختفي شيئًا فشيئًا، كما يرى أن هذه الأغنية يجب العمل على النهوض بها واعطائها «مكانتها الحقيقية كتراث مغربي يجب الاحتفال عليها بالنيات وأساليب جديدة، تراعي ما وصل إليه التطور والتقدم الموسيقي».

إن تمسك البرومي بالهوية الموسيقية العربية والمغربية، لم يكن صفة، وما اختياره لكلمات شعراء من المغرب والعالم العربي، أو كتابته نفسه قصائد، إلا تعبير عن هوية موسيقية تمتد وقتها عبر آلة العود من المحيط إلى الخليج.

العود والروح الشرقي

اختار الفنان آلة العود عمود فقري لألحانه، جاء هذا الاختيار عن وعي مسبق لآلة متكاملة متعددة الجوانب، وذات خصوصية في الحضور الموسيقي العسري، فاحتواؤها على ريق المقام الربيع تون - هو ما يميزها هذا الحيز من الانتقاء إلى الموروث الثقافي العربي، وهو ما لا يمكن أن نلقيه في آلات أخرى مثل، الغيتار أو البيانو، التي لهما طبيعة مسلم موسيقي عربي محدد، بينما يعمل داخل هذه الحيز المقام - من التراث العربي».

فيذا الاختيار يعد انجازًا لهوية موسيقية عربية عامة ومغربية خاصة.

الموسيقى والحضور الدرامي

لرشيد البرومي وجوده متعدد تحكما الكلمة المقالة، والعبارة الموسيقية المقناة، فهو مؤلف اللحن والشاعر كلمات حافه الحظ اللقاء جملة من مسرحي جيل المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط التابع لوزارة الثقافة المغربية، حيث فعل ضمن هذا الجيل، أنجه في إيجاد علاقة جديدة بين العون المكونة للعمل المسرحي، من رفض وسنوغرافيا وإضاءة، كما عمل على إعطاء الموسيقى ضمن هذا التوجه المسرحي الحديث حضورًا فاعلا وكثارة درامية حقيقية، يقول: «لقد كانت الموسيقى قبل سنوات بعيدة داخل هذا الحيز المسرحي، لكن دورها تغير تأنيديًا، أي يجب أن تكون الموسيقى في المسرحية من أجل الموسيقى فقط. لكن انطلاقًا من التسعينيات إلى الآن أصبحت للموسيقى مكانة رئيسية مؤثرة داخل الأعمال المسرحية».

إن هذه العطفة النوعية لوظيفة الموسيقى في الأعمال المسرحية المغربية يعود الفخر فيها إلى جيل كامل من الابدعات والمبدعين الشباب في المغرب العربي، الذين نلقوا في مهرجانات العربية الأوروبية نفسًا مسرحيا حيويا أحرزوا من خلاله جوائز

الفنان المغربي رشيد البرومي

الموسيقى المسرحية ورحلة تأصيل الهوية



جدا، لا يمكن المرور، بدون التوقف عندها والتعامل معها بوحي». على الرغم من إسهاماته المتميزة والمتواصلة في مجال الأغنية، التي يسند أداءها إلى أصوات ذات إمكانيات خاصة مثل، الفنانة خديجة العامودي، ذلك أن البرومي لا يعتبر نفسه مطربا ولا مغنيا، وعلى رغم تأليفه الموسيقى لأعمال سينمائية وتلفزيونية، فإنه يجذب إلى التأليف الموسيقي المسرحي، الذي يرى فيه نوعا من الأدوار الفاعلة في العرض المسرحي برمته، فعزفه الحي فوق الخشبية هو شيء نادر قلما نلقيه في أعمال مسرحية كثيرة، ويتطلب كما يقول البرومي: «إلما بمكونات خصوصية العمل المسرحي، إضافة إلى ضرورة التعامل مع النص المسرحي، من خلال التجاوب معه، واكتشاف بنائه الدرامي وإيقاع العرض العام وبما يتضمنه من حركات الممثلين، وإيقاع الضوء والمؤثرات الفنية الأخرى، وأيضا الإطلاع على نوعية توجه العمل الذي تشغلت عليه، عتبيا كان أو واقعا، أو ملحعبا، ومن هنا يجب الإطلاع على هذه الأشكال التعبيرية، ثقافة مسرحية، ثم بعد ذلك ينضوهر ويأخذ العمل الموسيقي مكانته داخل العملية المسرحية الشاملة وهذا يحدث لاحقا، ففي تقديري الشخصي، حين هذا ينضوهر العمل الموسيقي داخل العمل المسرحي بشكل منسجم، ليشكل إلى جانب العناصر المعبرة الأخرى، عنصرا تعبيريًا داخل المنظومة الفنية العامة للعمل المسرحي».

أنفاس

عمل الفنان ضمن نشاط جمعية (انفاس) التي يترأسها، على الالتزام بالقيم الإنسانية، سواء داخل المجتمع المغربي، أو المجتمعات الأخرى كرافد من الروايد المهمة في التوجه إلى نبش قضايا مسكوت عنها، أو على الأقل يتم تعاقدا مثل السرطان والموث، أو عن سنوات الرصاص في المغرب، التي عبرت عنها (انفاس) في عمل «الغزاة والموت» التي كتبت عنها التشليلي آرزيل دورفمان، وكيف يمكن اللجوء إلى الفن كإيدل إصلاح عملي غير الخطاب السياسي، أو لقاء الضحية والصحية في عمل «الدومع بالكحول». إن هذا الأخير اشعراء لهم صيغتهم الوازن عينا البرومي به من خلاله بالتأثير على اشعراء لهم صيغتهم الوازن في خط الالتزام بقضايا التحرر الإنساني، فمن آخر أعماله لحن البرومي قصيدة محمود درويش «حين أعود للبيت وحيدا فارغا إلا من الوقت» التي كثيرا ما تذكرنا بألحان مرسل خليفة.

حضور الموسيقى وغياها جازتريا

لقد ناضل البرومي وما زال، من أجل حمل مسؤولية الثقافة على أحداث جائزة للموسيقى التصويرية في المسرح، مثلها مثل الجوائز الأخرى للاضاءة والتصوير غرافيا والإخراج والعمل ككل، فلموسيقى دور فعال يقر به النقاد والمسرحيون، غير أن هذه الجائزة ما زالت غائبة في كل المناسبات المسرحية، سواء التي تنظمها وزارة الثقافة، أو الهيئات المتعاقبة، رغم الإصرار الدائم للنقابة المسرحية المغربية، وفيدرالية الفرق المسرحية المحترفة على أحداث هذه الجائزة.

يقول: «أصبحت مهمة جدا نظرا لتقنيتهما الاعتبارية، التي سوف تكون حافزا للانتماء بهذا المجال، ولا يفتي إنجاز مصورا عليه وعلى ثلثة من الممثلين، إننا في حاجة إلى انخراط موسيقيين آخرين في هذا المجال، كمنسجم لهم على الضي في هذه التجربة بعب وحيوية خلقة».

الموسيقى أذن العرض

أسلوبه في التأليف الموسيقي المسرحي رشاقة تمنح الفرجة المسرحية نكهة مميزة، سواء على المستوى الدرامي، أو على مستوى الجمالي المواقب الحدث، فهو يشغل حيزا سمعيا يتذبذ فيه المشهد المسرحي بين الموسيقى والصمت، لأن الصمت موسيقي، كما يقول هو نفسه. فأسلوبه التحليلي ليس محايدا، ولا يفتق متفرجا أمام ما يدور فوق الخشبية، بل إن له مشاركة إبداعية وحضورا أخلاقا في العمل المسرحي، قد يؤدي أحيانا إلى خلات مع المخرج، أو السينوغراف، لكنها خلات تعطي أكلها في النهاية. يقول الكاتب المسرحي المغربي عصام اليوسفي: «لقد تعرفت على البرومي في أعمال مسرحية عديدة، سواء التي كتبناها، أو تعاونت فيها مثل مسرحية «سبيكون، «الدومع بالكحول» «ميزان الماء» أو «خريف، من إخراج أسماء هوري، فقد كانت له اقتراحات مهمة

في مديح حكاية الجدة

الحكي، حكي حدوته من رصيدها الذي لا ينضب. كلما بدأت حكيها. كنت أهوي إلى الأرض، أصبح مثقبا منيما بعشق كلماتها/حكيها. كانت خلدنا في كنف حكاياتها. نستمتع بها وبني بها عواننا الجوانية، ونشعر حينها بأننا ملتنا كل العالم من خلال ما تحكيه لنا. كانت الجدة، المسكان الأول للجوء التربوي أو الاجتماعي، ظلها ورحمتها لا يمسان. لا يمكن للأب أن يتجه نحوها. كلما طلبنا منها حماية، حتى لا نقع في قبضة ضرابها القاسية، والمخلطة لتفريظنا في العب، أو لأيقنا بما هو غير مرغوب فيه من لدن الأب أو الأم.

لحكاياتها لدة لا تقاوم، ولحينها اهترأ نيدا في كل مناحي الجسم، يحول مرضنا إلى شفاء عاجل، وجونا إلى بطن شعبان. لها راحة ما زالت أستخدم منها التصافي بزمنها الجليل. وجودها في ركن من البيت، يولد لنا الأمان. في تنتظر اليك إلا وهي ميمسمة وفاتحة نراعيها. قبلاتها وعناقها، فعلت من زمن الطهر وقيم المثلثات.

كل هذا كان يولد لنا الطمانينة، ونحن نبدأ في الاستعداد لسمر الحكايات. البدء بالبسملة والصلاة على النبي العذنان، مقدمتها لكل حكاية. من فمها وشكل عينيها وحركات يديها، تعلمنا كيف نستعد للحكاية وكيف نبني توقيتنا ومثلثتنا وفهمننا للحكاية. عديدة هي الحكايات التي نسجتنا وحولت بها جميع أفعادها نذكرها وأنانا، إلى أجسام هادية صغفي لتمعرجات الحكاية. لم تكن تعرف أننا كنا في هذه اللحظة نبني أنفسنا بفضل حكايات الجدة، لم تكن تعرف أيضا أنها كانت تمنعتنا ونتاجتنا على اسمها. ذلك العالم الذي لم نكن نعلمه، من أسئلة عديدة كنا نطرحها على أنفسنا بشكل

كلما دخل العالم نفقا مسودا، تبين باللموس كيف أن ذلك سببه تخليه عن قيمه الإنسانية والتضامنية، وفتح الباب على مصراعيه لفاكرة الراسمال التوحش، لتعليق كل مظاهر الحياة وبيعها بحثا عن المال، ولا شيء آخر غير البرية عالم اليوم، عالم تتوالت فيه القيم المادية والمالية، على بلق ما يوجد فوق وتحت الأرض، وما يوجد في السماء وغيرها من هذا الكون. حياتنا اليوم، تقعد يوميا العديد من نخوتها الإنسانية، يكفي التفكير في طبيعة واقع الأسرة الحية. كانت قصتنا حينها كنا معرضين للضرب هي اليوم مفككة، وغير قابضة على توجهها، الذي كان وأسمائها الحقيقي والإنساني. إن ذلك الدور الذي كانت تقوم به الجدة، وهل فلا بقي لهذه الجدة موقع ما في عالم نولد فيه مؤسسات الرعاية لكبار السن، بما فيه عالنا العربي والإسلامي، الذي لم يكن في أي وجود لهذه المؤسسات الاجتماعية ذات البعد العربي؟ كان للجدة ذلك الحضور البارز في الأسرة، هي ركنها الكبير وشموخه الذي لا يغيبها إلا بغيابها وانتقالها إلى دار البقاء. من من الأجيال القديمة، من لم تكن له علاقة وجدانية وإنسانية وروحية عميقة بجدهة؟ كانت مصدرًا من مصادر متع الحياة، كانت حضمنا حينما كنا معرضين للضرب من لدن الأب أو الأم، لقيمتها لها طعامها الخاص. في الصباح، حينما كنا في أبعي صحتها، يكون البيت برمه ينتعش ويعيش حيوية غير مسبوقة. لحكاياتها لدة لا تقاوم، يكفي أن نجلس بجانبها، رحما لله، في ليلة من ليالي الصيف وعلى إيقاعات صفاء السماء، وذلك الندى الغليل، لتمر اسلمة من سلطها المشعقة. إنه

الحبيب ناصري



بداها، اللتان عانقتا الأرض وتربتها ويوئنا وإنسانها، وأصبحنا مرتحيين وعروبهما الخضراء ومحيرة لنا، بها ياكل المريض والصغير، جسمها القوس، كان قوس وحط الحياة. ظهر حمل أبناءها وأبناء القبيلة ونظير النار الذي كانت تلطيخ عليه لقيمتها بها تقوى جسد أبي وأخواته.

لا شيء، يعوض حكايات الجدة وحنانها، في زمن أصبح الكل يتهاون على الروح وحساب ما الذي من الممكن جنبه من كل فعل أقدمنا عليه في هذا العالم، الذي يهتز كل لحظة - إلى أرواح الجدات اللواتي رحلن عنا، فهي نهدن خالص الشكر والود. نمس لهم، لأن في نهدن كورونا للعين، وهم في قيوهرنا قائلين: إنكن طيور نادرة، فيل الإنسان إلى بقعة سواده به تفتني العديد من البطرون - هل تعلمن أن الطيور لم تعد تعرف من كانت؟ ولذة الطعام تعفتت بمواد سالية للشيء؟ هل تعلمن أن طعامكم هو علاجنا اليوم من سقم عولة تنتعش بمرض الإنسانية؟ هل تعلمن أننا لم تعد نسدن في سمناسة المكان، بل أصبحنا سجداء في عمارات عالية، لا الجار يسلم على جاره، ولا الكبير يمن على الصغير، ولا نحضر الممتم ولا نتعاقس الملم في ما بيننا لنخرب بالألم حينما يعرض؟ هل تعلمن أننا اليوم، نعيش من بيننا هذا العالم الذي تتغير ملامحه لحظة تلح الأخرى؟

في الجدة التي لم تعوض في هذا الزمن.

الساخرات، كانئات نورانية، تسرح وترمح في أرجاء الجنة الواسعة، من خلف جذوع الشجر، حكايا يحكيها عقلي الصغير بلغة التحدي والخوف



شادية الاتاسي

نعدم تحدا! إبه يسا لتلك الحكايات. تورطت مرة في تحد مخيف، استفزنتني سخرية أبناء العمومة، في أن أعبر الجنة في منتصف الليل، كنت في نوسان مدهش ما بين الخوف المشحون بالثوتر والقلق، والرغبة في ولوج بوابة التجربة، والثورط في مغامرة عجيبة مع أشباح الليل، وفي ليل أسود الجنائن، فحقت باب الطراء، على تان، صر خافتا ومحدزا، انطلقت ساكن، والشجر ساسم في الفضاء، انطلقت أعدو مضغة العينين، حافية القدمين، لا لوي على شيء، ستوقفتني أشباح وخيالات، ترمقتني لسبعين الجنيات الرعاشة من ثنايا جذوع الشجر، تلاسعون أنزعها الطويلة، يتشقق في أنثي نحيبها المفجع، أقطع مساحة الجنة الجديدة على الداف، وتغرق واقع واقف، أجاله خدوشي ودومعي، وضحكات اخوتي وأبياء عمي، وغضب أمي، أنتشي بمغامرتي، كانت انتصاري الأول.

هل يمكن تحييد هذه الصور، منحتها صفة اللامبالاة؟ سيبدو هذا على التاكيد، ناقصا وغير مكتمل، حين نتجاهل هذا المشهد الهنيء، صور كابوسية، وجوده حيادية، وأكثر الأحيان

في مديح حكاية الجدة

الحكي، حكي حدوته من رصيدها الذي لا ينضب. كلما بدأت حكيها. كنت أهوي إلى الأرض، أصبح مثقبا منيما بعشق كلماتها/حكيها. كانت خلدنا في كنف حكاياتها. نستمتع بها وبني بها عواننا الجوانية، ونشعر حينها بأننا ملتنا كل العالم من خلال ما تحكيه لنا. كانت الجدة، المسكان الأول للجوء التربوي أو الاجتماعي، ظلها ورحمتها لا يمسان. لا يمكن للأب أن يتجه نحوها. كلما طلبنا منها حماية، حتى لا نقع في قبضة ضرابها القاسية، والمخلطة لتفريظنا في العب، أو لأيقنا بما هو غير مرغوب فيه من لدن الأب أو الأم.

لحكاياتها لدة لا تقاوم، ولحينها اهترأ نيدا في كل مناحي الجسم، يحول مرضنا إلى شفاء عاجل، وجونا إلى بطن شعبان. لها راحة ما زالت أستخدم منها التصافي بزمنها الجليل. وجودها في ركن من البيت، يولد لنا الأمان. في تنتظر اليك إلا وهي ميمسمة وفاتحة نراعيها. قبلاتها وعناقها، فعلت من زمن الطهر وقيم المثلثات.

كل هذا كان يولد لنا الطمانينة، ونحن نبدأ في الاستعداد لسمر الحكايات. البدء بالبسملة والصلاة على النبي العذنان، مقدمتها لكل حكاية. من فمها وشكل عينيها وحركات يديها، تعلمنا كيف نستعد للحكاية وكيف نبني توقيتنا ومثلثتنا وفهمننا للحكاية. عديدة هي الحكايات التي نسجتنا وحولت بها جميع أفعادها نذكرها وأنانا، إلى أجسام هادية صغفي لتمعرجات الحكاية. لم تكن تعرف أننا كنا في هذه اللحظة نبني أنفسنا بفضل حكايات الجدة، لم تكن تعرف أيضا أنها كانت تمنعتنا ونتاجتنا على اسمها. ذلك العالم الذي لم نكن نعلمه، من أسئلة عديدة كنا نطرحها على أنفسنا بشكل

باب الطراء

هكذا كان اسمه، اسم غريب ومراوغ، منذ ففتح عيني على الدنيا كان اسمه باب الطراء، باب خشبي عتيق، ثقل وعريض، يحدث صريرا كلما هزت له الريح.

هذا الباب، هذا الصرير، هذه التكتكة المستفزة، هذا الاسم الغريب المراوغ، أو المكان الذي تشكل وعيى الأول، دانقتي وحكاياتي وإشراقه خيالي، وأنا أقطع بخطى سريعة ومزتيكة، السافة التي حسبتها طويلة، لأعدو في عالم الكبار، ترتكظ طفولتي ورائي، ترتد في حرد غمام غائم، أرسل إلى أمكتة بلا أبواب وموصدة، مريحة وصفيحة، يداهمني الذعر إلا أعدو أمتج مكانا هيبا، يا بعدا كالمه.

كنت وأنا أسرع الخطى نحو فضائي الواسع، انتمني وأتحاز بقوة للحياة، لكن لم أستطع أبدا أن أتخلص من طيطان المكان الأول، فعلي صفة القلب، ترعب سحره الخاص، علامتا فارقة الإيقاع، التحدي الأول، الخطر البريء، الضحك والتهجي، الخطى الهامسة التردد، الأخيالات المهيمه، صوت الليل، خفيف الريح، الكناثات النورانية، التكربات التي دفنت بدون أن نتموت، كثيرا وما وقعت تحت تأثير نوستالجيا غامضة، مصف مياعت، الخناذب كليلي لإلفة



وسن عبد المنعم

المقاصد فوق النصية

قبل زهاء مئة عام ألح أي. أي. ريتشاردن في غير موضع من كتابه «مبادئ النقد الأدبي» على الوظيفة المزودة لغة القصيدة، فقد كان يرى اللغة وظيفة متفقا عليها، وهي الدالات المعجمة للمفردات، وأخرى فردية تكون فيها الكلمات منبهات نفسية، تتعلق بتجربة القارئ، وأرتباط كل مفردة بتجربة شخصية له. وهذه الوظيفة هي التي تسبب الاختلاف في الفهم بين القراء، لتصبح القصيدة الواحدة قصائد كثيرة بعدد القراء الذين قرأوها.

ومع أهمية هذا التمييز ومنطقيته فإن ريتشاردن أهمل وظيفة ثالثة، هي ذلك المعنى الكلي الذي تتركه القصيدة في نفس القارئ بعد الفراغ من قراءتها، وهو جواب السؤال (لماذا كتب الشاعر هذه القصيدة؟ وهو ما نستسعيه في هذه المقاربة؛ المقصد فوق النصي، لأنه معنى لا يوجد في أجزاء النص وفواصله، بل يبني بطريقة تراكمية في زاوية من وعي القارئ، إلى جانب المعنى العام للنص. إن من يقرأ قصيدة أيي فراس الحمداني (أراك عصي الدمع) مثلا، من غير أن يعرف الظروف التي قبلت فيها سيرها قصيدة غزل وفروسية، لكن كيف جعلها الشاعر رسالة عتب مشفرة إلى سيف الدولة، فكان لها مقصد فوق نصي موجه لشخص بعينه، بينما كان امرؤ القيس من مقلته يبني مقصدا فوق نصي عام، يمكن أن يصل للقارئ من غير أن يكون عارفا بتاريخ القصيدة وظروف نظمها.

تساعدا معطيات الدرس التداولي على المزيد من إيضاح فكرة البحث، فاي فعل قولي له لاالات تداولية محكومة بالسياق الذي قيل فيه، والمقصود بالسياق هنا ظروف القول من زمان ومكان وحالة نفسية، وطبيعة العلاقة بين المتكلم والمخاطب وثقافتها ومناسبة اجتماعها وغير هذا. ولأن الشعر العربي نشأ شاعها غنائيا، فقد كانت الرسائل المتضمنة في النص الشعري متطابقة إلى حد كبير مع مرامي الشاعر وغاياته، لكن مع انتشار الكتابة وتعقد تعقيدا، وأزدهار الحواضر، وظهور أنماط جديدة من الأدب، اختلف الأمر، فكلما كان النص الأدبي يقطع خطوة في مسيرة التطور يقطع ما يطأهيا في الإبعاد عن الارتباط المباشر بالمقصد النهائي للاديب، وظهرت في النقد الأدبي القديم، تعابير مثل المعنى في قلب الشاعر، ومصطلحات حاولت التعبير عن هذا التباعد ومنها، بيت القصيد، المعنى القريب والمعنى البعيد، الإضمرا، حتى وضع عبد القاهر الجرجاني مصطلح معنى الخفي.

إن نصوصا مثل المقاصد لا ترمي إلى تعليم الصبيان غريب المفردات وأوجه البلاغة النادرة، كما راي بعض من درسها، بل ترسم صورةا الظاهر اجتماعيا بطريقة لاذعة السخرية، من غير أن يدعي كاتبها أنه معني بهذا. وحين كتب التحدي «مآلب الزوريين» كانت رسالته خارج النص، وهي إنه هو وحده من يستحق كرسي الوزارة. في أدب الحدأة وما بعدها زاد الأمر تعقيدا، فلم يعد من السهل الاتقاء على الرسالة التي تنطوي عليها قصيدة، أو قصة أو رواية، ولم يعد المؤلف موجودا داخل النص، بل تنوب عن أصوات بلخيقها هو، ولا يمكننا الجزم بأن صوتا منها يتطابق مع رؤية الكاتب أو الشاعر، لكننا دائما نستطيع استنتاج دلالة تقريبية، بل الانتباه من القراءة، حين نسأل لماذا كتب الكاتب هذا النص؟ فكلما نتقدم بالزمن يبتعد النص عن الكاتب، ليتجه في اتجاه الغموض والرمز والإشارات، كلها إشكالات تعدد احتمالات التأويل، فيغدو الأمر عصيا على المتلقي. إن العلاقة بين السياق والنص إشكالية، تبادلية، فالنص تولد في سياق محدد، لكنه يمكن أيضا أن يؤثر في السياق ويحدث فيه تغييرا، وذلك ما عرف في التداولية بالأفعال الكلامية.

ولأن المقصد فوق النصي يتعلق كثيرا بالسياق، يمكن الكشف عن أحيانا بدالات نصية تدفع المتلقي للبحث عن السياق الذي أنتج فيه النص. وفي أحيان أخرى لا يمكن التنبه عن ذلك المقصد، لأن النص بُني بطريقة لا تلتف إلى دلالات غير ظاهرة، وهنا لا بد من معرفة السياق ابتداء، وفي كلتا الحالتين سنسني المنهج الكاشف عن المقصد فوق النصي (المنهج النصي) الجامع بين السياق والنص، ولا يتم تحليل الاثنين معا للكشف عن البعد الكامن وراء النص، من حيث النصوص القديمة وضوح المقصد، فقد نشأ الشعر العربي شفاهيا، نتيجة للظروف البيئية والاجتماعية، وتغرض الشفاهية - المباشرة والتقليدية، لأن الشاعر يخاطب المستمعين بطريقة مباشرة، فمن غير الممكن أن يقول قولاً يتأويل والتفكير، وهذا لا يتعارض مع توظيف الشاعر الجاهلي المجاز لبناء الصور، لأن الصور التي توظفها الشفاهية ليست مما يحتاج إلى تأويل. إن قراءة لمعلقة أمروئ القيس وفحص ما فيها من تشبيهات واستعارات، سنستول إلى أن الشاعر يعتمد على ما يخبئته الوعي الجمعي من الصيغ الشفاهية، المتمثلة بصيغ لغوية عدة سلفا قائمة في ذاكرة الشاعر والمتلقي على حد سواء، جرت المحافظة عليها عبر الزمن. وهذا ما يتكفل بإقامة الاتصال بينهما الأمر الذي يؤدي إلى إيضاح المقصد.

يتيح منجز البحث التداولي أفقا كبيرا لفهم المقاصد، لأن التداولية لا تدرس اللغة بوصفها مجموعة من القوالب والبنى التركيبية فحسب، بل ترسها بوصفها كلاما، وخطابا، وإدراكا، وشعورا، ورموزا وإشارات، وأثرا وأفعالا، وسلوكا، فهي في أبسط تعريفاتها دراسة للغة في الاستعمال، ويتبدى قصد المتكلم ويتكشف لتحليل الخطاب، بفعل القول الصادر منه (المتكلم) فهو كاشف عما يدور في ذهنه وما يخالج في نفسه، فالساسة البارزة في الشعر الجاهلي هي تمازج الغيلين معا، الفعل الإيجازي والفعل التاثيري، لاحتواهما على مقاصد محددة بعيدا عن فكرة الادعاء فلا تناقض بين المقاصد الحقيقية وكذب الإخبار، ويستلمهم الشاعر من دفاثن ذاكرته الفكرية والمعرفية ومقاصده الذهنية ودوافعه النفسية، صوره الموسيقية، وهذا يلتقي مع مفهوم التداولية للقصيد، إذ إنه ينبغي على أن معرفة الدلالات تعد من قبيل الحلال، إن لم ترجع إلى ما يوتيه المتكلمون من مقاصد معقدة موجهة نحو مستمعهم. فالشاعر، تداوليا، لا يريد أن يكون شادا في القول والتوصيل، لكنه يريد ليكن الانشراح، وكلما كان يتحدث في إطار التداولية الشعرية يكسب جمهورا أوفى، لكون النص وسيلة لإعلام الشاعر والقبيلة للإعلان عن فنه، فضلا عن رغبته في إيجاد تركيب صوريه تبهير السامع مع تداوليتها اللفظية ودلالاتها العامة في رصد القواسم المشتركة بين الشعراء، أو، لا ننسى أن المنهج التأويلي وقف عند مقصدية المؤلف القصيدة النص، فنحن إذن، أقرب إلى رصد التداولية، ليس بمفهومها اللغوي إنما الشعري تحديدا.

وعلى الرغم من أن الكتابة دخلت بوصفها طريقة لتنظيم الرسمي للدولة، في القرن الأول للهجرة، فإنها لم تصبح وسيطا أدبيا إلا بعد مئتي عام، فقد ظل مفهوم الشفاهية الوسيلة الوحيدة الموثوقة لتلقي النصوص الأدبية، سواء أكانت نثرا أم شعرا، بل إن من النقاد الرواة من كان يستهجن الكتابة، وقد يكون المثال الصارخ هنا ما قاله ابن سلام في خطبة كتابه «ولا يؤخذ عن صحافي ولا يروي عنه».

غير أن الكتابة حين أصبحت هي النواة المركزية لها فيها من عمق يساعده على استنطاق التفكير والتأمل فني العمل الإبداعي، بما ينطوي عليه من مضامين، وما يؤسسه من ممارسات قرائية خاصة، أحدثت هزة ثقافية كبرى، غيرت شكل الأدب وصياغاته، وخلق المجتمع الكتابي أشكالا جديدة من الوعي والتأمل والتفكر والضغط. فالنمط الحضاري أنتج ثقافة خاصة في عمقها، لذا تم تجاوز الحدود التقليدية عبر تأسيس نظرية تأملية تعادل كل نزوع نسقي إلى نقد يؤسس لعلاقات جديدة، وكذلك نمط التألقي، وقد سبق أن افترضنا أن الشقة بين النص الأدبي ومقاصد الكاتب، تسبب كلما غلبت الكتابية على الشفاهية، وهذا ما حدث فعلا في العصر العباسي، كما سميتين في هذه الفقرة من البحث. إن «الكتابة تخلق من سماه بعض الباحثين لغة طليقة من السياق» فالقارئ للقصيدة مكتوبة يتلقاها منفصلة عن السياق الذي قبلت فيه، وهكذا تكون قد فقدت الكثير من عناصر الشفاهية السياقية، الكاشفة لمقاصد الشاعر، وهكذا أيضا أصبحت تلك المقاصد (فوق نصية) لأن النص لا يكشف عنها. يتنبه ابن مسكويه إلى واحدة من أهم سمات الكتابة، التي تغير ثقافي هائل في العصر العباسي حين قال، إن «البلاغة التي تكون بالقلم تكون على روية وفكرة وزمان ميسر للانقذاد والتخبر، والضرب والإحراق وإجالة الروية لإبدال الكلمة بالكلية»، وهو يتحدث هنا عن حال الكاتب، لكن بالإمكان النظر إلى الفكرة من جانب القارئ، فهو سيتلقى النص بأسلوب مختلف عن التألقي الشفهي، فلدته الفسحة للتوقف والتفكر والتأمل والعودة إلى الخلف، ومحاولة تخمين السياق لمعرفة المقاصد فوق النصية.

تمثل إحساس الجمع بالتشهير، الذي شرع بإخذ طريقة إلى النص الأدبي، وهكذا، يمكن لمكتبة النصوص تكون في حاجة إلى مصطلحات تبحت عن معان أعرق من السابق.

\* ناقدة واكاديمية من العراق

## محمود حميدة ورائيا فريد شوقي وسهير البابلي يناقشون اليوم حق الملكية الفكرية لأبناء الفنانين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

يعقد أعضاء جمعية أبناء فنانى مصر، اليوم الجمعة، اجتماعاً للجمعية العمومية بحضور عدد كبير من الفنانين، ومنهم الفنانة رانيا فريد شوقي والفنان محمود حميدة، والفنانة سهير البابلي، التي انضمت للجمعية مؤخرًا.

ومن المقرر أن يناقش هذا الاجتماع مجموعة من الأمور الخاصة بأبناء الفنانين، ومنها، حق الملكية الفكرية والأداء العلني، حيث يسعى عدد من الفنانين منذ فترة للحصول على حق الأداء العلني، ويعمل أبناء بعض الفنانين للحصول على هذا الحق، الذي ينادي به الفنانون منذ سنوات طويلة.

وكان هذا الأمر مطروحاً في مجلس النواب منذ فترة طويلة، ولكن لم يتم البت فيه، ومن المقرر طرده مرة أخرى بعد الانتخابات الحالية.

وقال المستشار ماضي الدقن أمين عام الجمعية، إنهم يهدفون من خلال الجمعية إلى الحفاظ على حقوق أبناء الفنانين، واتخاذ سعة الأسماء الكبيرة التي كانت تستغل دون وجه حق في الحفلات والندوات بهدف التسويق والاتجار بهم، كما تعمل الجمعية على حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه، ونشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية وسط أبناء فنانى مصر وميدياها. وأضاف الدقن، إن الجمعية تستعد خلال الفترة المقبلة لإقامة ملتقى مسرحي، بالإضافة إلى مجموعة من التكريسات للفنانين والبدعين وذلك بالتنسيق مع وزارة الثقافة.

وتضم الجمعية العمومية عدداً كبيراً من أبناء الفنانين، منهم ميريث عمر الحريري، الأمين العام للجمعية، وإيمان محمد شوقي، وسمية عبد المنعم إبراهيم، وسحر محمد نوح، ومريم محمد نوح، وهشام عبد العزيز محمود وعزة جمال إسماعيل وجيني جلال، حفيدة الفنانة عقيلة راتب، ومثال كمال حسين، ودينا يوسف داود، وإيمان عبد الحفيظ الطواي، وبدوي إبراهيم سغان، ونادية حلمي رلفة، وشيماء فكري أباطة، وخالد حسن عابدين، وأيمن فريد، نجلى الفنانة الراحلة ليلى فهمي، ومعتز ولي الدين، شقيق الفنان الراحل علاء ولي الدين، ووفاء متولي، أرملة الفنان الراحل محمد متولي، وسالي إبراهيم، أرملة الفنان الراحل إبراهيم خان. أمين وصافي عبد الشافي عبد القدوس ومنا حسام وهيب، وليلى التاجي، ابنة كبير الرحمانى، وعطا خالد خيرى، وميريث حمدي أحمد.



## رحيل الفنان المصري فايق عزب بمرض غامض

القاهرة - «القدس العربي»:

تعت الأوساط الفنية في مصر الفنان فايق عزب، الذي رحل صباح أمس بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز 77 عاماً، تاركاً إرثاً فنياً كبيراً في مختلف مجالات الدراما التلفزيونية والمسرحية والسينمائية والإذاعية.

وكشفت نادية عزب، زوجة الفنان إن زوجها أصيب بكتريا مرصا الغامضة أثناء تواجده في أحد المستشفيات، حيث كان قد أجرى الشهر الماضي عملية بالخناق الشوكي لتوسيع الفقرات، واضطر للتواجد في المستشفى مما أصيب بالميكروب وبعدها أصيب بالتهاب رئوي حاد. وأضاف: «أثناء تواجده بالمستشفى قمنا بإجراء 4 مسحات قبل العملية وبعدها التأكد من سلامته، ولكن بعد أن أصيب بالتهاب رئوي حاد، كشفت المسحة عن إصابته بفيروس كورونا، وتم نقله إلى مستشفى العجوزة يوم الجمعة الماضي». ولد الفنان الراحل في مدينة الإسماعيلية عام 1943 وشارك في عشرات الأعمال السينمائية المتميزة خلال مشواره الفني الطويل والغني.



سهير البابلي



رائيا فريد شوقي

محمود حميدة

## منتجة ومخرج مغربيان في ملتقى القاهرة السينمائي

الرباط - «القدس العربي»:

اختارت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 42 المنتجة المغربية لمياء الشرايبي عضواً في لجنة تحكيم ملتقى القاهرة السينمائي، وهو فعالية تقام على هامش المهرجان، الذي سينظم في الفترة ما بين 4 و7 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

والى جانب لمياء الشرايبي، تضم لجنة تحكيم الملتقى، المخرج والكاتب المصري أبو بكر شوقي والمنتجة والممثلة صبا مبارك من الأردن.

ويعتبر الملتقى منصة للإنتاج المشترك، ويجمع المنتجين الدوليين مع المولدين والموزعين ومؤسسات التمويل والبيعات والقنوات التلفزيونية، لإقامة تعاون دولي وشراكات مع أفلام من أنحاء العالم العربي.

وتختار لجنة مكونة من خبراء في صناعة السينما مشاريع الأفلام التي تتلقى الجوائز المادية والعينية.

ويتنافس على جوائز الملتقى في دورة هذه السنة 15 مشروعاً، من بينها مشروع فليم وثائقي للمخرج المغربي المهدي اليوبي، يحمل عنوان «حلق مثل الطير» وهو إنتاج مغربي فرنسي مشترك.

وتم اختيار قائمة مشاريع الأفلام المتنافسة، التي تتنوع بين الروائي والوثائقي، في مرحلتها الأولى في فئة الفيلم الوثائقي ثلاثة أفلام أخرى هي «بنات الفة» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، و«إحلكم عننا» للمخرج الأردني راند بيروتي،



## الممثلة المغربية هدى هدى مجدة بطلة الفيلم المصري «عفريت ترانزيت»

الرباط - «القدس العربي»:

محمود حميدة، ويظهر أحمد فهمي صيف شرف، والعمل من إخراج ياسر هويدي، وتألّف أحمد عامر وتامر عبد الحميد، وتخوض الفنانة المغربية الشابة في فيلم «عفريت ترانزيت»، أولى تجاربها في السينما، بعد أن شاركت سابقاً في عدد من المسلسلات المصرية، كـ«مسلسل «نسر الصعيد» مع محمد رمضان، و«الرحلة» مع ياسر خياط، و«الزيبق» مع كريم عبد العزيز، و«الحالة ج» مع حورية فرغلي وأحمد زاهر. من جهة أخرى شاركت هدى مجد في حلقة من مسلسل «نمرة اثنين» الذي يعرض في شكل حكايات منفصلة، ويضم عدداً من كبار نجوم الفن، والذي يعرض على منصة شاهد الرقمية. كما تتشارك الممثلة المغربية في الموسم الثاني من مسلسل «الآنسة فرح» مع أسماء أبو البريد ورائيا يوسف وأحمد مجدي ومحمد كيلاني وهيب عبد العزيز، والذي انطلق عرضه يوم 14 تشرين الثاني/نوفمبر، وتظهر فيه هدى، صيفة شرف، بعد مشاركتها في أحداث الجزء الأول.

وتشارك الفنانة المغربية هدى مجد في بطولة فيلم «عفريت ترانزيت» الذي تزل منذ أسبوع إلى دور العرض وقاعات السينما في مصر، وهو الفيلم الذي يعدّ البطولة المطلقة الأولى للفنانة المغربية.

وصدرت هدى مجد ملصق الفيلم الدعائي، الذي تنتجه شركة «سبديجي فيلمز»، التي قامت بعمليات الدعاية الخاصة به قبل طرحه، حيث عمدت إلى طرح ملصق دعائي لكل بطل من الأبطال في شكل فيديو قصير تظهر الشخصية التي يقدمها الفنان بشكل كارتوني، إضافة إلى طرح الإعلان الترويجي الرسمي للفيلم.

وتجسد هدى مجد شخصية مديرة مدرسة تتعرض للعديد من المواقف الكوميديّة، ويشاركها البطولة كل من محمد ثروت، وبيومي فؤاد وأسماء أبو البريد، وأحمد فتحى ومحمود الليثي، ومحمود حافظ

## يرصد التحولات الاجتماعية التي ضربت مجتمع المخيم طول كرم

### حلمي الأسمر: مسلسل «العشب الأسود» توثيق فلسطيني و«تفاصيل قد لا تروق للبعض»

عمان - «القدس العربي»

من محمد الأمير:

قال الكاتب الأردني حلمي الأسمر الفائز بجائزة الدوحة للكتابة الدرامية في فئة السيناريو التلفزيوني إن مسلسل «العشب الأسود» يرصد حياة الشعب الفلسطيني بين تكتين، 1948 و1967 من خلال حياة أسرة فلسطينية عاشت داخل مخيم في وطنها في فلسطين.

وأوضح في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن أحداث القصة تدور في بعض المناطق التاريخية في فلسطين، وتروي تفاصيل الحياة اليومية الدقيقة في مخيم طول كرم، وقرية الشيخ مونس، التي تعتبر من ضواحي مدينة يافا، بعد سقوطها بيد الاحتلال، منوهاً إلى عملية تماهي الشعب الفلسطيني مع الاحتلال، وكيف انخرط معه دون أن يشعر الناس» في تلك الفترة وبعدها انتفض عليه وصولاً إلى عام 1976 وهو العام الذي شهد انتفاضة «يوم الأرض» التي أصبحت تاريخاً ثابتاً يحتفي به دائماً.

وأشار الأسمر إلى أن «العشب الأسود» يحتوي على تفاصيل كثيرة لم تقل من قبل، وقد لا تروق للبعض، لكنها رصد حقيقي لما جرى في فلسطين في تلك الفترة بين قبضها وقبضتها وبين سلبها وإيجابياتها وهو الأقرب



لمياء الشرايبي

دعم السينما العربية. وقال رئيس المهرجان محمد حفظي إن «هناك إصراراً هذا العام بأن يواصل الملتقى النجاح الذي حققه في دوراته الماضية، بتوفير كل سبل الدعم للسينمائيين العرب وتسليط الضوء على مشاريعهم المتميزة، دون الاستسلام لحالة الركود التي فرضها فيروس كورونا على صناعة السينما بالعالم، ولكن في الوقت نفسه نتعهد في مهرجان القاهرة بتوفير مناخ آمن خلال إقامة الفعاليات، يلتزم بكافة المعايير والإجراءات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والحكومة المصرية، حفاظاً على صحة وسلامة الجمهور والسينمائيين».

و«قيصر» للمخرجة الأردنية واد شافوق. وفي مرحلة التطوير، وقع الاختيار على سبعة أفلام من بينها 4 مصرية، بينما وقع الاختيار على فيلم واحد مرحلة ما بعد الإنتاج وهو «الزقاق» وهو إنتاج أردني مصري سعودي مشترك. يذكر أن «أيام القاهرة لصناعة السينما» تعد منصة تقام بشراكة مع مركز السينما العربية، وتوفر فضاءً مهماً لإجراء النقاشات والتواصل والاجتماعات والورش والمحاضرات، ومن خلال ملتقى القاهرة السينمائي، يفسح المجال لإقامة تعاون بين المواهب العربية والمحلية وأهم الشخصيات الدولية في عالم صناعة الأفلام بهدف



ذلك العام، وكيف انخرط أهل المخيم في مشروع «الاحتلال» دون أن يشعروا، وبدون أن يكونوا خططوا لهذا طبعاً، ثم ترصد بشكل مفصل تحول حياة الناس من أناس يعتمدون على الزراعة والتجارة إلى مجرد عمال في مابكة الاقتصاد الإسرائيلي. وإعتبر أن الأحداث المتتابعة ترصد التحولات الاجتماعية التي ضربت مجتمع المخيم، من مجتمع سالم وطبع، وقائع بالاحتلال، إلى مجتمع متفكك، وصولاً إلى ثنائي الوطنية الفلسطينية، بعد أن استلم حزب الليكود السلطة في إسرائيل، وبالتالي نشوء الانتفاضات الفلسطينية الصغيرة، التي كانت روافد للانتفاضة الأولى، بعد الإحتفال في أول يوم أرض فلسطيني في العام 1976.

وأشار الأسمر إلى أن القصة تبرز تفاصيل إنفصال المجتمع الفلسطيني عن سلطة الاحتلال، بعد تغير سياسة حزب العمل الإحتلالية، بعد خروجه من السلطة، واستلام الليكود، عبر رصد حياة أسرة فلسطينية، وكانت لجنة أمناء الجائزة في دورتها الأولى أعلنت قائمة المتأهلين للمرحلة النهائية للجائزة في مجالاتها الثلاثة، النص المسرحي، والسيناريو السينمائي، والسيناريو التلفزيوني، وتأهل إليها 15 متأهلاً، من الجزائر، ومصر، والعراق، وسوريا، والمغرب، والسودان، وقطر، إضافة إلى الأردن، تم اختيارهم من أصل 819 مشاركاً.

فعلماً لما حدث، واختتم حديثه بتوجيه الشكر والعرسان لدولة قطر وسياستها في التجاوب غير مسبوقة مع نضال الشارع العربي، التي تعبر عن طموحاته وما يتوق إليه، معتبراً أن الفوز في هذه الجائزة المتميزة من حيث نوعها وتخصصها يعني رد الاعتبار للفنسية، التي يؤمن بها، وترويج لمساره في الكتابة الصحافية والكتابة الأدبية والدرامية، ولولاها لم خرج نصه إلى النور.

ويبدو أن النص حافل بالتفاصيل، بعضها مدش وتحدث عن مقاومة الإحتلال وبعضها الآخر موجه ويعكس الحقائق على الأرض، كما يقول الكاتب الذي يؤكد بدوره بأن جائزة الدوحة للدراما أصلاً فكرتها إبداعية، وقد تعبر عن المشروع الأول لإنصاف شريحة مهمة من المفكرين والمبدعين والكتاب العرب.

وتدور أحداث هذه القصة في مخيم طولكرم، وقرية الشيخ مونس، من ضواحي يافا، وبعض المناطق من فلسطين التاريخية، وتسجل بشكل أساسي تفاصيل الحياة اليومية في المخيم منذ وقعت الضفة العربية في يد الإحتلال الإسرائيلي، عام 1967.

وقال الكاتب إن القصة تلقي الضوء على جوانب غير معروفة من حياة الناس في المخيم، بتفاصيل دقيقة، وتركز على التغييرات التي طرأت عليها بعد

## حل العنجد السابق

2	6	7	8	4	9	5	1	3
3	4	5	1	6	2	9	8	7
9	8	1	5	3	7	2	6	4
8	9	3	4	5	6	1	7	2
5	1	6	2	7	8	3	4	9
7	2	4	9	1	3	8	5	6
6	3	2	7	8	5	4	9	1
1	5	9	6	2	4	7	3	8
4	7	8	3	9	1	6	2	5

**الجدي**  
تقلبات ناجحة ومفاوضات مميزة وعلاقات ممتدة. تواصل مع الآخرين. تحصل على شهادة تقدير أو تفريح لانفراج

**الدلو**  
قد يكون الضيق الذي تشعر به مجرد انطباع ويمكن جعل الخسارة في أضيق الحدود بإتخاذ الإجراءات المناسبة

**الحوت**  
تردد على اتصالات هاتفية تنهال عليك من كل صوب، ويفرغ الأصدقاء بحبهم ووعايتهم. تكثر الدعوات والاحتفالات

**الميزان**  
تطرا فكرة مناسبة ومميزة اليوم، وقد تشير إلى مساعدة تأتي في الوقت المناسب

**العقرب**  
أضبط أعصابك ولا تندخل في جدال أو نزاع. حافظ على سلامتك. انتبه حتى لا تنسى موعداً أو ارتباطاً أو التزاماً لأنّ الثمن غالٍ جداً

**القوس**  
تسعد بلقاءات الأصدقاء والأحباء وتباشر في جديد. انتظم في زيارة الأهل فهم اشتاقوا إليك، لماذا أهملتهم في الفترة السابقة يا عزيزي

**السرطان**  
تكون قدرتك على الإقناع كبيرة اليوم. لكن ينصحك الفلك بالتروي، إذ تتبدل بعض الظروف ويصعب عليك الأمر وتضطر إلى التأقلم معها

**الاسد**  
تبدو منهمكاً جداً، تتصل بمؤسسات، أو أشخاص، أو مراجع، تراسل بعضهم وتهاجمهم بحثاً عن موقع أو إقامة أو بلورة لأحد المشاريع

**العذراء**  
دافع عن أرائك ووجهة نظرك بأسلوب مقنع، لكن في الوقت ذاته بدون غرور؛ يفضل أن تشارك في فاعلية في تحقيق النتائج

## البرج

**الحمل**  
تشعر أن هناك متغيرات آتية إلى حياتك، والقدر يبارك كل تغيير وتطور ومشروع جديد أو أي تحرك تراه أنت مناسباً

**الثور**  
لا تتدخل في ما لا يعنك، ولا تتسبب في مشاكل لنفسك. قد تشعر بالضجر أو يغيب حبيب ما أو ينسحب من علاقة

**الجوزاء**  
تهتم بقضايا مالية وتناقشها مع بعض الغربيين. حانز من الحساد على الصعيد الشخصي أيضاً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	4	8		9	
8	6	9		4	
7	9				
		8	6	9	
			1	7	3
				4	5
	4			8	9
				3	2
6					8

الموهبة والصوت لا يحدهما عمر

## عبدو ياغي أفضل صوت ذهبي في «أحلى صوت للكبار»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

فاز الفنان اللبناني عبدو ياغي من فريق المدرب ملحم زين بلقب «أحلى صوت للكبار» بعدما اشتدت المنافسة بينه وبين كل من الأصوات الذهبية سعاد حسن وفضل الحلاق وميرفت كامل، إذ حصل على لقب أفضل صوت بعد أن نال أعلى تقييم من المذيعين الأربعة نجوى كرم وسمرية سعيد وهاني شاكر وملحم زين.

فنان معروف

وكسب ياغي الرهان بمشاركته في هذا البرنامج بالفوز وبتداول إسمه مجدداً على الساحة الفنية اللبنانية والعربية، ولا سيما بعد الانتقادات التي طالته مشاركته كهوا في هذا البرنامج، على الرغم من أنه فنان معروف تخرّج من برنامج «استوديو

الفن» في السبعينيات بميدالية ذهبية وفي رصيده 70 أغنية، كما حظي ياغي بتسجيل أغنية بعد حصوله على عقد مع شركة «بلايتيوم ريكوردز»، وبعد تنويعه باللحج، أكد ياغي «أن الهدف من مشاركته في هذا البرنامج هو تحريك الركود في حياته الفنية، وتحقيق نقلة نوعية» مشدداً على «أن المسؤولية كانت كبيرة جداً منذ وقوفه لأول مرة على مسرح البرنامج، وإنما التجربة بدأت ذاتها جددت شبابه وأعطته دفعا إلى الأمام».

وكانت المنافسة الأخيرة قد انحصرت بين ياغي وثلاثة أصوات ذهبية أخرى، هم سعاد حسن من فريق سميرة سعيد، فيصل الحلاق من فريق نجوى كرم، ميرفت كامل من فريق هاني شاكر،

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

أطلقت الكاتبة رانيا زغير مشروع «كان في صفور ع الشجرة» تخليداً لذكرى ضحايا تفجير الرابع من آب/أغسطس، والذي يهدف لإنشاء ما يشبه نصب التذكاري للضحايا. وقد وصفته رانيا زغير بالقول: «نصب متواضع ومثقل بالمعاني، نصب يشبه بيوت العصفير التي تترقق باستمرار محيية أزواج الضحايا في جزئه العلوي، وفي أسفله مكان مخصص للكتب، يحمل كل مجسم من هذا النوع اسم شهيد من الضحايا الشهداء. على أن تنتشر هذه الجسومات وعددها 192 في كافة محافظات

## بعد وفاة زوجته ويتني هيوستن وابنتهما: بوبي براون يفقد ابنه

لوس أنجلوس - دب: عُثر على جثة بوبي براون جونيور (28 عاماً) ابن المغني الأمريكي بوبي براون في منزله في لوس أنجلوس مساء الأربعاء، حسب ما ذكره موقع «تسي أم زد» المعني بأخبار المشاهير. وعلو الرغم من أن السلطات ما زالت تحقق في



ملحم زين



عبدو ياغي

المرحلة الأخيرة، بعدها كانت المنافسة مع فريق نجوى كرم التي اختارت المشترك فيصل الحلاق، بدلاً من عبد الرحيم صويري، ومن ثم حصلت مواجهة ضمن فريق هاني شاكر مع عبد العزيز بن زينة وميرفت كامل، التي استبقاها شاكر للمنافسة على اللقب، ثم انتهت المواجهة في المرحلة الأولى مع المدرب ملحم زين، الذي اختار عبدو ياغي للانتقال إلى المرحلة الختامية بدلاً من المشترك الحسين فضلاوي. وبعدها اتضحت هوية الأصوات الأربعة التي تنافست في الجزء الثاني، تذكر كل مشترك لحظة وصوله إلى البرنامج،

ولحظة لفت له كراسي المدربين قبل أن يؤدي أغنيته الأخيرة في البرنامج. وقبيل إعلان النتيجة، وقف أصحاب الأصوات الذهبية على المسرح ينتظرون مع مقدمي البرنامج ياسر السقايف وانايليا هلال وصول الطرف الختوم الذي يحمل النتيجة. ولقد حصل عبدو ياغي من فريق ملحم زين على أعلى العلامات وتوج بلقب الموسم الأول من البرنامج الذي اختتم بموال أداء عبدو ياغي وهو «إن العيون التي قسي طرفها حور» ومن ثم تأديته أغنية «يا صلاة الزين» للراحل زكريا أحمد.

لقب الموسم الأول



## 192 نصباً تذكاريًا تنتشر في مبادرة للكاتبة رانيا زغير أسماء شهداء انفجار 4 آب تحملها بيوت للعصافير في بيروت

يشتركون كتبها هم من سيكتفون عملياً بتغطية تكاليف 192 نصباً، وتشرح: دخلت كاتبة يأتي من القراء لها هو يعود للقاء جزء منه عبر تنفيذ مشروع «كان في صفور ع الشجرة» الذي سيخلد شهداء كل لبنان. وعن زمن تنفيذ المشروع خاصة وأن الشهداء موزعون على كافة المناطق اللبنانية قالت زغير: انطلق المشروع قبل حوالي شهر، ومن المقرر أن يستمر لثلاثة أشهر، لتوزيع النصب على الأماكن المخصصة لها بالتنسيق مع البلديات، وعندما لا نجد التجاوب المطلوب من البلديات نتجاوزها للتقسيم مع الأفراد. رانيا زغير كاتبة وناشرة لبنانية، أسست «دار الخياط الصغير» عام 2007 تعنى بنشر كتب الأطفال المصورة، نالت العديد من الجوائز المحلية والعربية والدولية، وترجمت كتبها لحوالي 20 لغة.



## فاستبيانية تفرد خارج السرب وتعمل سائفة سيارة أجرة

غزة - رويترز: التفريد خارج السرب.. بات نمط حياة بالنسبة لناائلة أبو جبة عندما اختارت لنفسها أسلوب حياة خاص وأصبحت أول سائفة سيارة أجرة في قطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وجدت ناائلة، وهي أم لخمس أطفال وتبلغ من العمر 39 عاماً، نفسها محط سخرية من قدراتها في القيادة لكونها امرأة. لكن مرارة السخرية تتلاشى أمام كلمات الإطراء والتقدير التي تتردد على مسامعها من زبائنها النساء. تتحدث ناائلة عن الدافع والسبب وراء تفكيرها في هذا المشروع وتقول «فكرت في الموضوع هذا ليش؟ لراحة الستات لأنني أنا سيدة وبحب أكون مرتاحة». وتشعر كبايات كثيرات بارتياح في التنقل بسيارة ناائلة أكبر مما يشعرن به مع السائقين الرجال، وعليهن حجز خدمتها مقدماً. وتقول إحداهن، وهي سوسن أبو عتيلة (28 عاماً) «والله فقرة حلوة وجديدة كمان نحننا كنا نتمنى من زمان هذا الشيء لأنه فيه بناخدر راحتنا». بدأت ناائلة، الحاصلة على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، عملها كسائفة سيارة أجرة بعد أن فشلت في العثور على وظيفة. وتقول «ما في شغل عشان اشتغل وفي آلاف هناك تكاسي المختارة للسيدات».



## فضائيات وأرضيات

## خديجة بن قنة «المغربية»... وفي «الكركرات» أنتهى الحلم «الدونكيشوتي»!

الطاهر الطويل \*

اختارت الإعلامية خديجة بن قنة، وهي من نجوم قناة «الجزيرة» النيرة، أن توجه تهنيئة إلى المغاربة بمناسبة «عيد الاستقلال» الأربعاء، جاء فيها: «كل عام والشعب المغربي الشقيق بخير بمناسبة عيد الاستقلال، الذي وافق 18 نوفمبر/ تشرين الثاني، وهو تاريخ يصادف الاحتفال بعودة الملك المغربي محمد الخامس من المنفى وإعلانه فوراً عن استقلال مملكته الكاملة في عام 1956».

ظهرت هذه التهنية في صفحة «فيسبوك» الرسمية لبن قنة، صفحة شهيرة بشهرة صاحبها، إذ فاق عدد متابعيها 11 مليون فرداً. للوهلة الأولى، قد تبدو تلك التهنية نوعاً من المجاملة التي تحتمها بعض المناسبات، ولكن، في حالة بن قنة فالكلام لا يُلقى على عواهنه، ولا تكتب الإعلامية الشهيرة من أجل المجاملات، فتدويناتها تحمل رسائل، وتعتبر عن مواقف، وتجسد خطابات، إما بشكل ظاهر أو مضمّر.

لا ننسى أن الزميلة بن قنة جزائرية، وأن الموضوع الذي تتحدث عنه يتعلق في المغرب. ولا ننسى أيضاً أن ثمة حساسية في تناول الموضوعات ذات الطابع السياسي الخاصة في المغرب والجزائر من طرف العديد من أبناء البلدين.

لكن، والحق يقال فإن بن قنة - شأنها شأن مجموعة من المثقفين والإعلاميين الجزائريين المستقلين - تترك مسافة كبيرة بينها وبين المواقف الرسمية لحكام الجزائر وعسكرها، للحفاظ على الحياد والموضوعية، إنها تؤمن بأن ما يجمع بين الشعبين الجزائري والمغربي من مشاعر الأخوة والجوار والمصاهرة أكثر مما يمكن أن يفترقهم. ولا يمكن للسياسة أن تُحدث شرخاً بينهم أبداً، لأنها تخضع للأموار الطرفية والأهوية والمسبات الضيقة.

خديجة هنأت الشعب المغربي بعيد الاستقلال، ولكنها لم تنس أن تشير إلى ما يُطلق عليه في المغرب «ثورة الملك والشعب»، بالتأكيد على أن هذه المناسبة تؤرخ لعودة الملك الراحل محمد الخامس من مناه في مدغشقر وإعلان استقلال البلاد من الاستعمارين الفرنسي والإسباني.

## درع بشري

تكتسي تهنية خديجة بن قنة مغزاهاً وقيمتها، كونها تأتي في سياق خاص يعيشه المغرب، فإذا كان 18 نوفمبر/تشرين الثاني يُورخ لذكرى «ثورة الملك والشعب»، وإذا كان 6 نوفمبر/تشرين الثاني تاريخاً للاحتفال بذكرى «السيرة الخضراء»، فإن اللحظة تجددت منذ أيام قلائد بتحرير منطقة «الكركرات» من العراقل، التي وضعتها جبهة «البوليساريو»، في وجه حركة تنقل البضائع تجاه موريتانيا والعمق الأفريقي ككل.

جاءت قنوات تلفزيونية عربية وعالمية، فكانت شاهداً على حالة الأسم والطمأنينة التي تعيشها المغاب الصحراوية، بعدما حررها الجيش المغربي بين عشية وضحاها من مُعتصمين-رجالاً ونساء- رَجَّ بهم في صراع أكبر منهم، وكانت شرذمة من عسكر البوليساريو توههم بتوفير الحماية لهم، فيما كانت في الحقيقة تعزز التضحية بهم كدروع بشرية.

لكن القوات المسلحة الملكية المغربية تفادت أي اصطدام مع المعتصمين العزل المُغزَّر بهم، واستطاعت بحنكتها تفكيك الاعتصام، فيما اختفى عسكار تندوف في رمال الصحراء، تاركين بعض السنة اللهب لتلثم خيامهم وأغراضهم التي تخلوا عنها. أمام الهزيمة النكراء التي مُنيت بها جبهة «البوليساريو» لم تجد هذه الأخيرة من حل للتغطية على خيبتها سوى نشر الإشاعات والعلومات المغلوطة، من قبيل الاندفاع بالهجوم على مواقع للجيش المغربي والحق بعض الخسائر به.

والحال أن المتابعين لجرى الأحداث يعرفون أن هذه مجرد ترهات وأراجيف، ويشيرون إلى أن القوات الانفصالية ترسل صواريخ ذات مدى قصير لتسقط في الخلاء، في محاولة لإيهام المحتجزين في تندوف بتحقيق نصر مزعوم على المغرب.

الطرفين أن بعض المصلين السياسيين والعسكريين استعانوا بـ«خديجة» الأدب الإسباني المتمثلة في رواية «دون كيشوت» (أو دون كيخوته) للاديب الشهير ميغيل دي ثيربانتس والتي تتحدث عن البطولة الزائفة. هكذا إذن، تحولت «البوليساريو» -إزاء هيبة الجيش المغربي المنظم- إلى «دون كيشوت»، يصارع طواحين الهواء بسيفه الخشبي، معتقداً أنه فارس مهوراً. يضاف إلى ما سبق، أن النصر السياسي الذي حققه المغرب خلال الأسابيع الأخيرة خلق صدمة نفسية لدى الطرف الآخر، والقصود به توالي أفتاح فتصليات وتمثيلات دبلوماسيّة في مدن الصحراء المغربية لعدد من البلدان الإفريقية والعربية. وفي ذلك تأكيد على وجاهة الفل المغربي المتعلق بالصحراء، وإقرار بحجم المنجزات التتموية التي تشهدها تلك الأقاليم الجنوبية.

## أبناء بالتبني

بالتزامن مع تحرير «الكركرات» من «دون كيشوتات» البوليساريو، بث التلفزيون الجزائري تقريراً مفصلاً يستعرض القرارات العسكرية للجيش الجزائري.

طبعاً، من حق أي بلد أن يتسلّح، وأن يبرز حجم عتاده العسكري. بيد أن المغرب قدّم نموذجاً لكفائه العسكرية على أرض الواقع، ولم يكشف كل أوراقه في هذا المجال؛ علماً بأن هذا البلد يسعى إلى تحقيق توازن في مختلف احتياجات المواطن، إذ لا يجعل التسلّح- على أهميته- على حساب تأمين المواد الاستهلاكية للناس، وأيضاً على حساب مشروعات تنموية في مختلف المجالات.

الجزائر- الحكام وليس الشعب- تعتبر أنها معنية بموضوع الصحراء، ولذلك تاوي الانفصاليين، وتحضنهم، وتتحدث بلسانهم، وتقدّم لهم العون العسكري، بعد سنوات عديدة من انتهاء «الحرب الباردة»، ومن ثم، فإن المتحكين في قصر «المرادية» يحاولون من خلال عملية «استعراض القوة» بعث رسالة إلى الرباط مفادها: إننا لن نتخلي عن أبنائنا بالتبني.

المغاربة لم يبنواو اللامر، فهم يعيشون مرحلة مفصلية ومميزة، خلقت لديهم حالة فرح عارمة، أنستهم أخبار «كورونسا» بآلامها وآمالها، ولولا، وهم يتابعون إنجازات الجيش المغربي في صحراء البلاد التي تحولت إلى قبلة للقنوات العالمية الشاهدة على لبنات حضارية تترسخ يوماً بعد يوم.

## نخمة نازح

صحافي خلق نخمة نازحاً في التعامل الإعلامي مع هذا الموضوع. الرجل كان استبعد من تقديم نشرات الأخبار في التلفزيون المغربي منذ يضع سنوات، وظل يطرق الأبواب والنوافذ من أجل العودة إلى جاذبية سحر الكاميرا، مستعملاً أسلوب التوسل تارة والتهديد تارة أخرى، وشاهراً ورقة الانتعاش إلى الصحراء المغربية من أجل الضغط. لكن كل ذلك لم يسفغ له، فهاجر إلى فرنسا- حيث طلب اللجوء السياسي، ولكي يعزز طلبه اختار الهجوم على بلاده ورموزها السياسية. أكثر من ذلك، اصطف بجانب جبهة «البوليساريو» وتبنى أطروحتها الانفصالية، منقلباً على نفسه ومواقفه بمنتهى وثاقين درجة، وحالياً، يروج فيديو للمعنى بالامر يتحدث فيه عن «مغربية الصحراء» وهو جواب كاف للرد على كل الكلام الذي يبثه هذه الأيام عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

.....  
\* كاتب من المغرب

## المستثمرون يرون أن تسعير سندات «أرامكو» الجديدة يؤكد تبعيتها بالكامل لتقييم الوكالات لمخاطر الحكومة السعودية

دبي - رويترز- يقول المستثمرون إن تسعير إصدار سندات بقيمة ثمانية مليارات دولار لشركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» هذا الأسبوع يظهر بوضوح أن الأسواق تراها ممثلاً للسعودية، وذلك بخلاف أول إصدار سندات للشركة في العام الماضي عندما كان تقييم مخاطرهما أقل من تقييم مخاطر الحكومة.

كانت «أرامكو» قد أهدت الأسواق العالمية العام الماضي عندما فتحت فائدها للمرة الأولى، قبل بيع السندات، لتكشف أنها الشركة الأعلى ربحية في العالم ويقارن كبير عن قرب منافسيها.

واستقطب إصدار السندات الذي بلغت قيمته 12 مليار دولار طلبات تجاوزت 100 مليار دولار في تصويت غير مسبق على ثقة السوق بأكبر شركة نفط في العالم.

وضخ مستثمرو الأسواق الناشئة والمؤسسات المال في هذه السندات، التي سُعرت في نطاق منحني دين الحكومة السعودية - وهو أمر وارد الحدوث نظراً لأن الكيانات المملوكة للدول تُعرض بشكل عام عواقل أعلى من الحكومات.

وفي عملياتها الثانية لإصدار سندات

في الأسواق العالمية هذا الأسبوع، جمعت «أرامكو» ثمانية مليارات دولار من دفتر طلبيات بلغ 50 مليار دولار. وقال مصدر مُطلِّع أنه كان أعلى فائض تغطية لصفقة بمليارات الدولارات هذا العام.

وكشف الطلب الضخم أن المستثمرين مازالوا يرون أن الشركة من الأصول الجذابة على الرغم من انخفاض أسعار النفط وتعرض منشآتها لهجوم في سبتمبر/أيلول من العام الماضي، وهو ما سلط الضوء على أوجه ضعف الشركة النقطية التي تسيطر عليها الدولة.

لكن التسعير يشير أيضاً إلى أنه قد بات يُنظر إلى «أرامكو» كتابع كامل التبعية للحكومة السعودية. وهذا التصور تعزز بعدما أثرت جائحة كورونا سلباً على الطلب على النفط ونشيت حرب أسعار بين السعودية وروسيا هددت بإغراق أسواق النفط العالمية بالمعرض.

وقال محي الدين قرنفل، مدير استثمارات الصكوك العالمية وأدوات الدخل الثابت للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «فرانكلين تيليتون»، إدارة الاستثمارات «أعتقد أن السؤال ظل مطروحاً على الدوام فيما يتعلق

بموقع تسعير أرامكو، لأن ميزانيتها كانت لا تشوبها ضائبة عندما أطلقوا أول إصدار. لكن في العام الماضي، انخفضت أسعار النفط واستدانت الشركة المزيد وتغيرت توقعات أسعار النفط تغيراً كبيراً.

وكان بعض المستثمرين قد أقادوا العام الماضي أن «أرامكو» تسعى لتسيير سنداتها دون شركات أفضل تصنيفاً مثل «شل» و«توتال» و«إكسون» لأن تصنيف الشركة تقيده روابطها بالدولة.

وقبل تلك الصفقة، قالت «أرامكو» للمستثمرين إن الحكومة السعودية مازالت ملتزمة بإطار عمل إدارة الشركة لحماية استقلالها حتى عندما تنخفض أسعار النفط.

وقال مدير الاستثمار لدى «إيه.إم.ريتشارد بريجن» «أعتقد أنه كان تصرفاً جنونياً العام الماضي أن يجري تسعيرها داخل نطاق السعودية وكان ذلك إلى حد بعيد بقيادة مستثمري الشرائح المتعددة، في حين رأى معظم مستثمري الأسواق الناشئة السعر باهظاً داخل نطاق السعودية».

هوت أرباح «أرامكو» هذا العام، لكنها ظلت متمسكة بما تعهدت به من دفع توزيعات أرباح سنوية قدرها 75 مليار دولار. وسيؤل

## تباين أسعار النفط مع طغيان زيادة إصابات كورونا على التفاؤل باللقاح

■ كوبيو - رويترز- تباينت العقود الآجلة للنفط أمس الخميس، إذ أوقفت زيادة في الإصابات بوباء كوفيد-19 وتبديد قيود اقتصادية على نحو أكبر في أنحاء العالم، مخاوف بشأن طلب أبطى على الوقود، مما فاق تفاؤلاً بفضل أنباء اللقاح. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 12 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 44.46 دولار للبرميل، لتعوض خسائر تكبدتها في وقت سابق، ونزل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط، ثلاثة سنتات أو ما يعادل 0.1 في المئة إلى 41.79 دولار للبرميل ليقلص معظم الانخفاض الذي سجله في وقت سابق.

وارتفع برنت 1.4 في المئة، وصعد خام غرب تكساس نحو واحد في المئة أمس الأول.

وقال كازوهيكو سايتو، كبير المحللين لدى فوجيتومي «انتشار الإصابات بغيروس كورونا والقيود الجديدة في الولايات المتحدة

وأجزاء أخرى من العالم سيؤثران سلباً على معنويات السوق إذ أنهما سيلحقان الضرر بالطلب على الوقود». وأضاف «المستثمرون يتحفظون أيضاً من الارتفاع في الآونة الأخيرة قبل عطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة خلال وقت لاحق من الشهر الجاري». وطلعت المخاوف بشأن الضرر الاقتصادي الناجم عن فيروس كورونا على أنباء إيجابية من شركتي «فايزر» و«بيونتك»، ذكرت أنهما تسعيران إلى الحصول على ترخيص في الولايات المتحدة وأوروبا للقاحهما كوفيد-19 الشهر المقبل.

وزادت المخاوف بنشأن فائض في الإمدادات، إذ تبحث «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا وشركة «توتال» الفرنسية جهود المؤسسة لزيادة الطاقة الإنتاجية ومعدلات الإنتاج لأعلى مستوياتها.

وتلقت الأسعار الدعم من بيانات حكومية أظهرت ارتفاع

موقعها الإلكتروني، فإن مذكرة التفاهم واسعة النطاق تغطي خطط توفير خدمات مشتركة بالرمز بين أبوظبي وتل أبيب، بالإضافة إلى عدد من الوجهات الأخرى عبر شبكتي الوجهات العالمية التابعة للشركتين، كما تضم أيضاً خططاً للتعاون التجاري على صعيد خدمات الشحن والهندسة، وبرامج الولاء وإدارة الوجهات، والاستفادة المثلى من مرافق تدريب الطيارين وطواقم الضيافة الجوية. وقام كل من تونسي دوغلاس، الرئيس

## «الاتحاد للطيران» الإماراتية و«العال» الإسرائيلية توقعان مذكرة تفاهم لبحث آفاق التعاون المشترك

■ أبوظبي - ب أ: وقعت شركة «الاتحاد للطيران» الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة والملوكة لحكومة أبو ظبي، وشركة «طيران الععال» الناقل الوطني لإسرائيل، مذكرة تفاهم لبحث آفاق التعاون المشترك. ووفقاً لبيان نشرته الشركة الإماراتية على موقعها الإلكتروني، فإن مذكرة التفاهم واسعة النطاق تغطي خطط توفير خدمات مشتركة بالرمز بين أبوظبي وتل أبيب، بالإضافة إلى عدد من الوجهات الأخرى عبر شبكتي الوجهات العالمية التابعة للشركتين، كما تضم أيضاً خططاً للتعاون التجاري على صعيد خدمات الشحن والهندسة، وبرامج الولاء وإدارة الوجهات، والاستفادة المثلى من مرافق تدريب الطيارين وطواقم الضيافة الجوية. وقام كل من تونسي دوغلاس، الرئيس

التفصيلي لمجموعة الاتحاد للطيران» وجوئين أوسيسكن، الرئيس التنفيذي لشركة طيران «العال» بتوقيع مذكرة التفاهم. وعقب دوغلاس على المناسبة بالقول «تأتي مذكرة التفاهم لتشكل قاعدة انطلاق لما نتصور أن يكون علاقة قوية وتعاوناً متشراً ومستمرًا بين أبوظبي وتل أبيب».

بدوره، قال أوسيسكن «لقد اتاحت لنا العلاقات الدبلوماسية التي أقيمت مؤخراً بين إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة فرصة مهمة لبحث سبل التعاون مع الاتحاد للطيران، وتأتي مذكرة التفاهم كخطوة أولى في مسيرة التعاون المشترك بين الناقلتين الجويّتين، وكنتيجة أنه من خلال العمل معاً سنتتمكن الناقلتان من توفير أفضل المنتجات والخدمات لعملائنا المشتركين».

وكانت «الاتحاد للطيران» قد أعلنت في

وقت سابق عن عزمها بدء رحلات منتظمة بين أبوظبي وتل أبيب في الربع الأول من العام المقبل. وكانت «الاتحاد» أول شركة طيران خليجية تُسيّر رحلة ركاب تجارية إلى ومن تل أبيب، عندما أقلت إحدى طائراتها في الشهر الماضي وقدأ إماراتياً زار إسرائيل، في أول زيارة على مستوى وزاري من الإمارات إلى إسرائيل. ولم تعلن «العال» بعد عن تسيير رحلات إلى الإمارات، لكن ناقلتين إسرائيليتين أصغر، هما «أركيا» و«يسرائير»، قالتا أنهما ستطلقان رحلات إلى دبي الشهر المقبل. وقدمت «يسرائير» بالفعل طلباً لتقديم خدمات بين دبي والبحرين مع خطة لإتاحة رحلات مشتركة إلى البلدين، وستشدد الشركة مسار البحرين في يناير/كانون الثاني.

## السعودية قد تعيد النظر في زيادة ضريبة القيمة المضافة بعد انتهاء الوباء

■ دبي - رويترز- قال ماجد بن عبد الله القصبي، وزير الإعلام السعودي المكلف، أمس الخميس أن الحكومة قد تعيد النظر في زيادة ضريبة القيمة المضافة بعد انقضاء وباء كوفيد-19، في خطوة قد تنشط التعافي الاقتصادي عقب ارتفاع التضخم من جراء الزيادة الضريبية. زادت السعودية ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها إلى 15 في المئة في يوليو/ تموز بهدف تخفيف أثر تراجع إيرادات النفط على مالية الدولة.

وقافزت الزيادة، إلى جانب تعلق بديل غلاء المعيشة، المواطنين والشركات وسط توقعات لمزيد من الدعم الحكومي، في حين قال الاقتصاديون أنها قد تضغط النمو. وأبلغ الوزير مؤتمراً صحافياً أن قرار زيادة الضريبة كان «مؤلماً» لكنه مثل أي قرار آخر من الممكن مراجعته بعد تجاوز الأزمة.

وكان «صندوق النقد الدولي» الذي يتوقع أن ينكمش الاقتصاد السعودي 5.4 في المئة هذا العام، قال في يوليو/تموز أنه لم يصدر توصية بقرار زيادة الضريبة لثلاثة أمثالها، وحذر من زيادة ضرائب الاستهلاك في الشرق الأوسط وسط تباطؤ اقتصادي ناجم عن تفشي فيروس كورونا. لكن الصندوق أوصى العام الماضي بزيادة الضريبة السعودية لثلاثي، وهي الخطوة التي لم تأخذ بها الحكومة في حينه.

وسجل أكبر بلد مُصدّر للنفط في العالم عجزاً في ميزانيته بلغ حوالي 11 مليار دولار في الربع الثالث من السنة الحالية، وهو ما يزيد على نصف العجز المسجل في الربع السابق، حيث عوضت طفرة في الإيرادات غير النفطية أثر التراجع المستمر في دخل النفط.

يرجع ذلك جزئياً إلى الزيادات الضريبية والطلب الاستهلاكي عقب رفع علاقات متفاحة فيروس كورونا، وقرّر معدل التضخم في البلاد إلى 6.1 في المئة في يوليو/تموز من 0.5 في المئة في يونيو/حزيران، وظل قريباً من الستة في المئة منذ ذلك الحين.

## ... وستستثمر 20 مليار دولار في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي خلال السنوات العشر المقبلة

■ الرياض - أف ب: أعلنت السعودية أمس الخميس أنها تنوي استثمار 20 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بينما تسعى لتنويع اقتصادها المرتين للنفط مع تراجع أسعار الخام.

وكانت الحكومة قد أطلقت الشهر الماضي إستراتيجية الذكاء الاصطناعي بهدف جذب الاستثمارات إلى خطة التنويع الاقتصادي بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقال عبدالله بن شرف بن جعان الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «التي تأسست العام 2019، خلال جلسة حوارية على هامش اجتماعات «مجموعة العشرين» التي تعقد عن بُعد «ستستثمر السعودية من الآن إلى العام 2030 ما مقداره 20 مليار دولار» في الذكاء الاصطناعي. وأضاف «نرمي لأن نؤسس أكثر من 300 شركة ناشئة في الذكاء الاصطناعي من الآن إلى حلول العام 2030 (...) ونطمح لأن يكون الذكاء الاصطناعي مكوناً لاقتصاد بديل من خلال الشركات الناشئة وشركات الابتكار».

وتابع القول «ننظر للذكاء الاصطناعي على أنه مصدر توفير ودخل إضافي» مشيراً إلى أنه ستكون هناك حصة للاستثمار الخارجي وأخرى للمحلية منها في هذا القطاع. وتحاول البلاد، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، تنويع اقتصادها المتضرر بنسبة من انخفاض أسعار الخام والإغلاقات والمخاوف المرتبطة بغيروس كورونا المستجد. وتسعى الرياض التي تستضيف قمة «مجموعة العشرين» السنوية عبر الفيديو غدا السبت وبعد غد الأحد، لتمويل خطط الأمير محمد لتنويع الاقتصاد، بينما تعمل على إصلاح صورتها بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي وقطع جثته عام 2018 في قنصلتها في إسطنبول. وكان من المفترض أن تكون القمة إشارة لعودة سعودية قوية إلى السرح العالمي، حيث خططت لاستضافة قمة كبرى كان من شأنها أن تلقي مزيداً من الضوء على حملة الإفتاح الطموحة لولي العهد، على الرغم من الانتقادات التي توجه له وللمملكة في مسألة انتهاك حقوق الإنسان.

## قطاع الفنادق في قطر يكافح للصدوم حتى انطلاق مونديال 2022



فندق «الشيراتون» وسط العاصمة القطرية الدوحة

غير أن الزيادة الكبيرة في الغرف العروضة لمناعي البطولة قد تسبب أضراراً للمُشغّلين قبل عامين من موعد انطلاق البطولة، لأنها ستسقط خاوية. وقال باول بانسك، خبير تقييم العقارات في شركة «فالوسترات» العقارية، إن سوق الفنادق يشهد «فائضاً يشكّل عام» محذراً من احتمال ألا تنجو كافة الفنادق في قطر من تبعات أزمة الوباء. وحسب مدير الفندق في الدوحة، فإن الفنادق الصغيرة عانت أكثر من غيرها خلال فترة الإغلاق الأخيرة في قطر، لأن المقيمين وحدهم هم من سافروا من الدولة الصغيرة واليها خلال هذا العام. وأوضح أن «بعض الفنادق فقدت 30 في المئة من موظفيها الوافدين» مضيفاً «لقد تأثرت البلاد بالتأخير».

وحتى الفنادق الأكثر شهرة في الدوحة، فهي نادرًا ما تكون مكتظة، وأصبحت تعتمد على مطاعمها وباراتها للبقاء على قيد الحياة مع انهيار طلب على غرف الفنادق. ويبدو التعافي بعيداً عن التناول في المستقبل القريب، إذ تم تعديل القيود الصارمة لدخول قطر حتى يناير/كانون الثاني، ما يعني أنه من غير المرجح أن تتجاوز الفنادق معدلات الإشغال البالغة 50 في المئة لعام 2020 والتي توقعتها شركة الخدمات العقارية «كوشمان وويكيليد». ورغم ذلك، لا تزال قطر تهدف إلى زيادة أعداد غرفها الفندقية من 28 ألفاً إلى حوالي 45 ألفاً بحلول عام 2022. ما يُضغ على الفنادق أن تحقق أرباحاً كبيرة، وفقاً لبانسك الذي يقول «يمكن أن يصل العائد على استثمار في الوقت الحالي. وتتوقع قطر أن يزورها نحو 1.5 مليون شخص لحضور مباريات كأس العالم وللسياحة فيها في الأشهر التي تسبق الحدث الكبير ويعود.

الدوحة - أف ب: سوّقت قطر لفنادقها الفخمة على أنها أحد أبرز أوجه استضافتها لبطولة كأس العالم لكرة القدم في 2022، لكن القيود المرتبطة بوباء كوفيد-19 ووفرة العقارات تهدد هذا القطاع قبل نحو عامين من صافرة انطلاق المونديال. وبالإضافة إلى غياب الزائرين الأجانب على خلفية الإغلاقات المرتبطة بالوباء، أدت القيود على السفر إلى تعقيد ملف التوظيف، في الوقت الذي كان فيه قطاع الضيافة والخدمات يتوسّع وينمو استعداداً لاستقبال محبي أحم حدث كروي في العالم.

وقالت مسؤولة سابقة في مجموعة مائة لفنادق في قطر إلى الاستعدادات أصبحت «صعبة» وأن الموظفين لم يصلوا إلى المستويات اللازمة من التدريب لضمان جاهزيتهم في تقديم أفضل الخدمات في الوقت المناسب، متحدثة عن «معاناة» في هذا السياق. بدوره ذكر مدير فندق في الدوحة أن الإغلاقات بسبب الوباء أجبرته على الانتظار لثلاثة إلى خمسة أشهر لاستقدام موظفين من الخارج، ما أدى إلى تعقيد خطط تدريب هؤلاء. وكما هو الحال في معظم دول الخليج، تشكّل المعالة الأجنبية عمالاً جوهياً للإمارات الغنية بالغاز حيث يقو عدد العمال الوافدين عدد القطريين (نحو 333 ألفاً تقريباً) بمعدل تسعة إلى واحد.

ونتيجة لعدم وجود طبقة وسطى كبيرة لحماية وتشجيع السياحة الداخلية، كانت قطر تأمل في توسيع قطاع الضيافة قبل عام 2022 من خلال تشجيع سفاري الترانزيت على الخطوط الجوية القطرية، كما اقترحت شركة الخطوط الجوية هذا البرنامج. لكن الإجازات قصيرة في الإمارة. لكن هذا التوسع مجدداً في الوقت الحالي. وتتوقع قطر أن يزورها نحو 1.5 مليون شخص لحضور مباريات كأس العالم وللسياحة فيها في الأشهر التي تسبق الحدث الكبير ويعود.

## 11 شركة عالمية ومحلية تفوز في مزيدة للتنقيب عن الذهب في صحراء مصر الشرقية

■ القاهرة - رويترز- قال طارق الماّ، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، أمس الخميس أن 11 شركة عالمية ومحلية فازت في مزيدة عالمية للتنقيب عن الذهب والمعادن الصاحية، الخماس والفضة، في الصحراء الشرقية في مصر. وأضاف الوزير، الذي تستهدف بلاده مليار دولار استثمارات في قطاع التعدين سنوياً، في مؤتمر صحافي في مقر الوزارة في القاهرة أن الشركات تتضمن سبع شركات عالمية وأربع شركات محلية. ومن الشركات الفائزة «البريتون» الأسترالية والشركات الكندية «باريك غولد» و«بي.تو غولد» و«لوئس غولد» و«ريد.سي» ريسورسيز» والشركات الهندية «ميداف» و«العبيادي للمعادن» و«شمال أفريقيا للمعادن»

و«مناجم النوبة» و«إيداع فور غولد». وكانت المزيدة تتضمن 320 قطاعاً بمساحة إجمالية 56 ألف كيلو متر مربع. وقال الوزير خلال المؤتمر الصحافي بإحدى الشركات فـازت بالتنقيب 82 قطاعاً بما يوازي 28 في المئة من القطاعات التي كانت مطروحة في المزيدة.

من المعقد أن الصحراء الشرقية لصغر غنية بالذهب، لكن التعقيدات والعراقيل البروقراطية التنظيمية حالت لعقود دون فتحها أمام الاستثمارات الخاصة. وحسب الوزير للما سيتم فتح جولة ثانية من المزيدة العالمية للتنقيب عن الذهب ومعادن وخامات أخرى مثل الفوسفات والحديد بداية من أمس وحتى أربعة أشهر تنتهي في 15 مارس/آذار 2021.

سابق إنكماش الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 7-8 في المئة في 2020، بعد تسجله انكماشاً بنسبة 2 في المئة في الربع الأول و20 في المئة في الربع الثاني من العام. وشدد العباسي على أن الوضع الاقتصادي كان سيئاً قبل الوباء وازداد سوءاً بفعل تداعياته. على صعيد آخر قال عثمان الجردني، وزير الشؤون الخارجية والهجرة التونسي، إن الاجتماع الأفريقي فرض عقوبة على بلاده لعدم تسديد مساهمتها في موازنة الاتحاد للعام 2020. جاء ذلك في مداخلة للوزير التونسي خلال جلسة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية في البرلمان خصصت لمناقشة ميزانية 2021. وقال الجردني «برفت المنظمة عقوبة من الدرجة الأولى بجرمان تونس من أخذ كلمة في اجتماعات المنظمة لمدة 6 أشهر، وذلك بسبب عدم الوفاء بمساهمتها في اعتمادات الاتحاد بعنوان 2020». ووفقاً للجردني، تبلغ مساهمة تونس في موازنة الاتحاد 18 مليون ديناراً (6.6 مليون دولار). وأضاف «مساهمة عام 2020 خصصت لسداد متأخراتنا تجاه هذه المنظمة ولم تمكن بالتالي من دفع المساهمة للعام الجاري، نظراً لعدم حصول وزارة الخارجية على الاعتمادات التكميلية المطلوبة من وزارة المالية». وتقدر ميزانية وزارة الشؤون الخارجية التونسية بـ 287 مليون دينار (106.2 ملايين دولار) وهي مقفزة عن وزارة المالية، لمدة 3 سنوات، حسب الوزير. وشدد الجردني على أن هذه الخصصات المالية لا تتلاءم مع البرامج التي وضعتها الخارجية وعزمت على تنفيذها».

## الرئيس الصيني؛ بلادنا ستكون رائدة «الانفتاح» الاقتصادي العالي



الرئيس الصيني يخاطب من بكين عبر دائرة فيديو مغلقة للقاء التمهيدي لقمة منتدى «أبيك»

دوناو ترامب انتجهاه سياسة «أمريكا أولاً»، ولم يتضح في الحال ما إذا كان ترامب، الذي لم يستق بعد من صدمة خسارته الانتخابات أمام جو بايدن وإصراره على عدم الاعتراف بهذه الهزيمة، سيسشارك في هذه القمة الافتراضية التي تستضيفها ماليزيا، أو سينتدب مسؤولاً كبيراً لتمثيله فيها.

المنتدى 21 دولة مطلة على المحيط الهادئ، بينها أكبر اقتصادين في العالم هما الولايات المتحدة والصين، ويمثل نحو 60٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وأصبحت الصين المحرك الرئيسي لهذه المنظمة في السنوات الأخيرة، بعد أن بدأت واشنطن الانسحاب من المنظمات متعددة الأطراف في عهد

وشد رئيس ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة على أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي «الرائد الذي يقود النمو العالمي» في عالم يعاني من «تحديات متعددة». وتعدت قمة «منتدى آسيا والمحيط الهادئ الاقتصادي (أبيك)» عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة هذا العام بسبب فيروس كورونا المستجد. ويضم هذا

■ كوالالمبور/بكين – وكالات الأنباء: تعهد الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أمس الخميس، في كلمة تمهيدية لافتتاح قمة «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك)» اليوم الجمعة مناقشة مستقبل التعاون الاقتصادي الدولي من تكمون بسلامة «رائدة الانفتاح الاقتصادي العالمي»، محذراً من مخاطر الحماية التي تواجهها في عالم يعاني من تحديات متعددة أبرزها في الوقت الحالي وباء كوفيد-19.

وقال في خطاب عبر دائرة الفيديو أن «الانفتاح يُمكن أي دولة من الضمى قُدماً بينما العزلة تعيقها»، مضيفاً أنه «لا يمكن لأي دولة أن تتطور باقلاء أبوابها مغلقة».

وأضاف أن «الصين ستتعاون بقوة مع جميع البلدان والمناطق والشركات التي ترغب في القيام بذلك، وستواصل رفع راية الانفتاح والتعاون عالياً».

وقال أن بلاده ستواصل خفض رسومها الجمركية وستوسع واردات المنتجات والسلع المتطورة وتعهد في الوقت نفسه بدفع الإصلاحات ودعم نموذج نمو قائم على الابتكار. وأضاف «سنواصل خفض الرسوم الجمركية والتكاليف المؤسسية... وستوسع واردات المنتجات والخدمات المتطورة من جميع الدول».

وذكر شي أن الصين ستواصل النمو جيدة أعلى عبر نموذج تنمية الذي يستند إلى الابتكار التكنولوجي. وأشار إلى أنها ستستمر اتفاقات تجارة حرة مع المزيد من البلدان وستروج ل«مبادرة الحزام والطريق» على نحو يتسم بجودة عالية.

وأدى الرئيس الصيني بخطابه متسلحاً بإبرام بلاده الأسبوع الماضي معاهدة مع 14 دولة أخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، في أكبر اتفاقية للتجارة الحرة في العالم. ويُتظر إلى «اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة»، التي تستثني الولايات المتحدة والهند، على أنها استثمار كبير لبكين.

■ فرانكفورت – وكالات الأنباء: تعهدت رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، أمس الخميس بتقديم حزمة تخفيف نقدية في الشهر المقبل، وطالبت الحكومات بتوفير حزم المساعدة المالية بقيمة 750 مليار يورو المؤلفة من 19 دولة بصورة كبيرة من ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس والقيود التي تجرى فرضها.

وأضافت خلال جلسة استماع لجنة البرلمان الأوروبي أن البنك المركزي الأوروبي «تعامل بصورة قوية وعاجلة مع الموجة الأولى التي ضربت اقتصادات منطقة اليورو»، وتابعت القول «سوف نتعامل مع المرحلة الحالية من الأزمة بنفس النهج والعزيمة».

ومن المقرر أن يعقد المجلس الحاكم للبنك اجتماع السياسة النقدية المقبل في العاشر من الشهر المقبل، وقد تعهد بالفعل بتعزيز التخفيف في ذلك الوقت.

واكثت لاغارد أن برنامج شراء السندات الطارئ والقرض طويلة المدى للبنوك سوف تكونان الويلتين الرئيسيتين لضمان

## «بريكست» دون اتفاق سيخفض تعافي بريطانيا الاقتصادي بأكثر من النصف

■ لندن – آ ف ب: توقعت مجموعة المحاسبة الدولية «كي.بي.إم.جي» أن يؤدي الإخفاق في إبرام اتفاق تجاري ينظم العلاقات بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، إلى خفض وتيرة تعافي اقتصاد بريطانيا من جائحة كوفيد-19 بأكثر من النصف.

وقدرت المجموعة أن نمو الناتج المحلي الإجمالي سيمثل إلى 4.4 في المئة في 2021 في غياب اتفاق، بالمقارنة مع نمو بنسبة 10.1 في المئة إذا تم الحفاظ على الروابط التجارية الحالية.

وتشير التقارير إلى أن لندن وبروكسل تتجهان نحو اتفاقية تجارية قبل الموعد النهائي في نهاية العام، كما توقعت مجموعة المحاسبة أن يتراجع الاقتصاد البريطاني بنسبة 11.2 في المئة هذا العام بسبب قيود احتواء كوفيد-19. وتوقعت أن ينمو الاقتصاد بنسبة 7.2 في المئة في عام 2021 في ظل ما يسمى باستيارتيو «النخيل»، الذي يفترض التوصل إلى اتفاق «بريكست» مخففاً لا يشمل الخدمات.

وقالت بايثل اقتصادية في كمبريدج إلى اتفاق «بريكست» مخففاً لا يشمل الخدمات. سيدخل اقتصاد المملكة المتحدة مقارنة بالاتفاقيات المتقدمة العام المقبل. وحثت حكومة بورييس جونسون على زيادة الاستثمار في التنية التحتية والمهارات للتخفيف من التأثير طويل المدى لبريكست على الإنتاجية والنمو. وانسحبت بريطانيا رسمياً من الاتحاد الأوروبي في نهاية يناير/كانون الثاني الماضي لكنها استمرت في مراعاة جميع قواعد خلال فترة انتقالية تنتهي في الساعة عند منتصف ليل 31 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وفي حين سجل الاقتصاد البريطاني انتعاشاً قيسياً في الربع الثالث من أعمق ركود له على الإطلاق، يتوقع الخبراء حدوث ركود آخر خلال الربع الرابع وسط قيود جديدة للحد من انتشار الوباء.

وأضافت مجموعة المحاسبة في تقريرها «توقع أن يتسبب إغلاق الشهر الحالي في انخفاض إجمالي الناتج المحلي مرة أخرى في الربع الرابع»، ونتيجة لذلك، سيتنحس الإنتاج في عام 2020 بكل بنسبة 11.2 في المئة، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف الانكماش المسجل عام 2009 بعد ركود الأزمة المالية العالمية.

وأظهرت بيانات رسمية حديثة أن الاقتصاد البريطاني نما بنسبة 15.5 في المئة في الربع الثالث من العام بعد تخفيف تدابير الإغلاق الأولى. وانتعش النشاط بعد انكماش بنحو الخمس في الربع الثاني على خلفية الإغلاق الأول.

■ ميونخ – د ب أ: كشف استطلاع حديث للرأي أن الاتجاه نحو العمل من المنزل الناتج عن أزمة جائحة كورونا قد يؤدي إلى تغيير الاقتصاد في ألمانيا على المدى الطويل.

وأظهر الاستطلاع، الذي أجرته شركة «ديلويت» للاستشارات الاقتصادية، أنه عند السؤال عن الآثار طويلة المدى للجائحة على الشركات، قال 66٪ من المديرين الماليين الذين شملهم الاستطلاع أنهم يخططون للاعتماد بشكل متزايد على العمل عن بعد.

وأشار الاستطلاع إلى أن هذا قد يؤدي إلى كلفة مالية في البداية، حيث قال 43٪ من الذين شملهم الاستطلاع «سنوسع نطاق الحماية الإلكترونية بشكل كبير بسبب زيادة العمل عن بعد»، لكن من ناحية أخرى، سيؤدي ذلك إلى توفير أموال للشركات، حيث قال 37٪ من المديرين الماليين «نخطط لتقليل مساحة مكتبنا في المستقبل بسبب زيادة عدد المكاتب المنزلية».

وحسب الاستطلاع، فإن خفض التكاليف يأتي على رأس قائمة التدابير الإستراتيجية لـ 71٪ في المئة من المديرين خلال الاثني عشر شهراً المقبلة، وفيما يتعلق بالاستثمارات، يرغب 61٪ في المئة منهم في اتفاق المزيد من الأموال على «تحسين التنظيم والعمليات التجارية».

وفيما يتعلق ببرامج وبيانات وشبكات تكنولوجيا المعلومات وأنشطة «الترننت» يعتمز 47٪ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع زيادة عليها بصورة أقوى.

وعن تقييم المديرين الماليين لفعالية المساعدات الحكومية التي تقدر بالمليارات للاقتصاد، قال 54 في المئة من شملهم الاستطلاع أن بدلات الدوام الجزئي ساعدت شركاتهم على مواصلة نشاطها، بينما رأى 5٪ فقط أن خفض ضريبة القيمة المضافة كان إجراء مفيداً.

## أكدت ان المركزي الأوروبي لن يفلس حتى لو تكبد خسائر

## لاغارد تطالب دول اليورو بتوفير حزم تحفيز اقتصادي

استمرار إيمان منخفض للتكلفة للشركات والحكومات والمستهلكين طالما استمرت الأزمة. وحول المستقبل الاقتصادي، قالت لاغارد أن الأنباء بشأن التوصل إلى لقاوات لفيروس كورونا «مشجعة» ولكن لا يوجد سبب للحد من جهود دعم الاقتصاد. وأضافت، التحدي الرئيسي لصانعي السياسات سوف يكون تضيق الفجوة لحين التقدم في عملية التطعيم وانتساب التعافي زخماً».

ولم تطرق لاغارد مباشرة إلى رفض الجبر ويونندا للخطوة الأوروبية للتخفيف، لكنها شددت على أهمية هذه الخطة البالغة قيمتها 750 مليار يورو «لتسهيل سياسات توسعية على صعيد الميزانية لا سيما في دول منطقة اليورو حيث هامش الميزانية محدود».

وقالت «أظهرت الاستجابة للأزمة حتى الآن أيضاً كيف أن السياسات المتبعين على صعيد النقد والميزانية يمكن أن تعززا بعضهما البعض في الظروف الراهنة». واتخذت حكومات منطقة اليورو إجراءات على صعيد الميزانية تمثل أكثر من 4٪ من إجمالي الناتج المحلي لهذه المنطقة في 2020

## أكدت ان المركزي الأوروبي لن يفلس حتى لو تكبد خسائر

## لاغارد تطالب دول اليورو بتوفير حزم تحفيز اقتصادي

قط. ورات لاغارد أن «ضعف الطلب واحتمال تأخر الانعاش الاقتصادي يبرران المحافظة على دعم سياسات الميزانية الوطنية، لتجنب انهيار سريع للاقتصاد.

وأوضحت أن شراء ديون وتوفير تسليفات كبيرة للمصارف سيشكلان «الأوات الرئيسية لتكيف سياساتنا النقدية». وقالت «أن البنك لا يمكن أن يفلس ولا أن تنفذ منه الأموال» حتى وإن تكبد خسائر في سندات بعدة تريليونات يورو اشترها بموجب برامجها التخفيفية.

وأضافت رداً على سؤال «باعتباره المصدر الوحيد لأموال البنك المركزي الموقمة باليورو، سيظل نظام اليورو قادراً دوماً على توليد سيولة إضافية حسب الحاجة».

وتابعت تقول «لذا، وبطبيعة الحال، فإنه لن يفلس أو تنفذ منه الأموال. إضافة إلى ذلك، لن نضعف أي خسران مالي، في حال حدوثها، قدرتنا على السعي إلى استقرار الأسعار والحفاظ عليه».

ورداً على سؤال آخر، قالت لاغارد إنه لا يوجد أساس قانوني يلغي البنك المركزي الأوروبي بموجبه الديون الحكومية التي يمكنها.

## ... وسيفر وظائف جديدة

## في قطاع الجمارك في دول شرق أوروبا والهند

■ لندن – د ب أ: كشفت إحدى شركات الخدمات الجمركية في بريطانيا النقال عن اتجاه العديد من الشركات البريطانية نحو العمالة الأجنبية الرخيصة في دول مثل رومانيا والهند للقيام بالأعمال المكتبية الخاصة بالجمارك بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نتيجة التوصل إلى إتفاقية تجارية مع دول شرق أوروبا والهند.

وبالفعل بدأت شركة «إكس بديتاتور» التي تقدم خدمات إدارة عمليات الشحن الجوي للشركات الدولية وتوظف موزعين جدد في رومانيا لمواجهة الزيادة المنتظرة في الطلب على خدماتها في بريطانيا.

وقال ديرف غيلدن، مدير التسويق في الشركة، أن رومانيا لديها خبرات واسعة في القواعد الجمركية للاتحاد الأوروبي لأنها انضمت إليه منذ 2007. مضيفاً أن هذا «يتيح لنا الحصول على بعض هذه الخبرات العظيمة وبكثافة أقل بصورة واضحة». وأشار إلى أن رواتب موظفي التحليل الجمركي في بريطانيا ارتفعت بصورة جنونية.

يذكر أن قطاع الخدمات اللوجيستية في بريطانيا يستجيب إلى إيجاد طرق مبتكرة ليكون جاهزاً لمواجهة موجة من الإجراءات البيروقراطية التي ستهب على القطاع اعتباراً من مطلع العام المقبل مع دخول قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ الفعلي، حتى إذا وصلت بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاقية تجارة حرة بينهما.

وتحتج حركة السلع بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي اعتباراً من مطلع العام المقبل إلى مئات الملايين من الإفراجات الجمركية الإضافية سنوياً. وتقدر تكلفة هذه الإجراءات الإضافية بنحو 13 مليار جنيه إسترليني (17 مليار دولار) سنوياً.

## زيادة الإصابات بكوفيد-19 تدعم الدولار

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار أمس الخميس إذ اصطدم تفاؤلاً واسع النطاق بشأن لقاوات لكوفيد-19 بالخوف حيال ارتفاع أعداد الإصابات والمخاطر على تعاف اقتصادي عالمي هش.

وحوصر الدولار أيضاً بين قوتين متعارضتين، إذ تلقى الدعم من عمليات الشراء الساعية لملاذ آمن، بينما تكبته تكهنات جديدة بشأن تيسير نقدي نوعاً ما لتعزيز الاقتصاد. وانخفض اليورو مقابل الدولار 0.2 في المئة ليحرج تداوله في أحدث تعاملات عند 1.1833 دولار.

وبينما تتبدد خطط الدعم المالي، إذ يهيم رفض الرئيس دونالد ترامب التسليم بهزيمته في الانتخابات على انتقاء المشرعين، تزيد التكهانات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي ربما يقوم بتيسير السياسة النقدية في ديسمبر/كانون الأول.

واستقر مؤشر يتتبع أداء الدولار مقابل سلة من العملات عند 92.55، لكنه قرب أضعف مستوى منذ أغسطس/آب، لكن العملات الاستكندنافية والدولار الأسترالي، المستفيدين من انخفاض الدولار في الأونة الأخيرة، تخلوا عن مكاسبهم.

وانخفضت الكرونة النرويجية 0.3 في المئة مقابل الدولار الأمريكي واليورو إلى 9.0535 و10.7165 على التوالي. وانخفضت الكرونة السويدية بنفس الهاش مقابل العنلتن، بينما نزل الدولار الأسترالي 0.4 في المئة إلى 0.7278.

وتراجع الين الياباني الذي يُعتبر ملاذاً آمناً 0.2 في المئة مقابل العملة الأمريكية إلى 103.98. بعد أن ربح 1.6 في المئة في الأسبوع منذ أعلنت «فايزر» عن نتائج واعدة لتجارب على لقاحها لكوفيد-19.

وتراجع الجنيه الإسترليني 0.4 في المئة إلى 1.3210 دولار و0.2 في المئة إلى 89.53 ينس مقابل اليورو، بعد أن ذكرت صحيفة «تايمز» اللندنية أن القادة الأوروبيون سيحثون المفوضية الأوروبية على نشر خطط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بدون اتفاق مع اقتراب موعد نهائي لإبرام اتفاق بين الجانبين في نهاية العام.

## الذهب عند أقل مستوى في أسبوع مع زيادة الأمل في تعاف اقتصادي أسرع

■ لندن – رويترز: تراجع الذهب إلى أقل مستوى في أسبوع أمس الخميس إذ عززت التطورات المشجعة المرتبطة بلقاوات كوفيد-19 الأمل بتعاف أسرع للاقتصاد العالمي على الرغم من استمرار زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا.

وفي العملات الفورية المبكرة في لندن انخفضت أسعار الذهب 0.4 في المئة إلى 1863.12 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن سجلت أدنى مستوى منذ 11 نوفمبر/تشرين الثاني في وقت سابق من الجلسة عند 1857.16 دولار للأوقية، مما يضعها على مسار تكبد خسائر لثاني أسبوع على التوالي.

ونزلت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.6 في المئة إلى 1862.30 دولار للأوقية. وقال وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي، أليكس غازار، ليل الأربعاء/الخميس أن لقاحي كوفيد-19 من شركتي «فايزر» و«مودرنا» قد يكونا جاهزين للحصول على ترخيص بالاستخدام في الولايات المتحدة في غضون أسبوعين مما يمهد المجال لبدء التطعيم قبل نهاية العام الحالي.

وتأثر الذهب أيضاً بارتفاع مؤشر الدولار 0.2 في المئة. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، نزلت الفضة واحداً في المئة إلى 24.08 دولار للأوقية. وانخفض البلاتين 0.6 في المئة إلى 936.54 دولار للأوقية.

وتراجع البلاتينوم 0.4 في المئة إلى 2319.10 دولار للأوقية.

## «آبل» تدفع 113 مليون دولار لإنهاء ملاحقات بشأن تقليص متعمد لأداء أجهزتها

■ سان فرانسيسكو – آ ف ب: وافقت «آبل» على دفع 113 مليون دولار لإنهاء ملاحقات ومسارات قضائية ضدها في حوالي ثلاثين ولاية أمريكية انتهت بانها قلصت الميزات التقنية لطرازاتها القديمة من هواتف «آي فون» للتصغير عمر البطارية.

وسيوزع المبلغ على كاليفورنيا و33 ولاية أخرى، كما ورد في بيان أصدره المدعي العام في كاليفورنيا خافيير بيسيرا.

وقال بيسيرا أن «آبل أخفت معلومات بشأن إبطاء بطارياتها لعمل أجهزة آي فون، تحت غطاء عمليات تحديث».

وأشار إلى أن «هذا النوع من السلوكيات يلحق أذى مالياً بالزبائن ويحد من قدرتهم على الشراء مع الإطّاع على كامل المعلومات اللازمة»، لافتاً إلى أن «الاتفاق يوفر للمستهلكين الوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها لشراء منتجات آبل».

ويأتي الاتفاق شكواي مرفوعة على خلفية طرازي «آي فون 6» و«آي فون 7»، إذ كانت بعض التحديتات لهذه الأجهزة ترمي في الواقع إلى تقليل أداء الأجهزة بغية تصغير عمر البطارية من دون علم المستخدمين، وفق الولايات.

ولم تعلق «آبل» على هذه المسألة.

وفي الوثائق القانونية، أُنشّرت «آبل» إلى أنها وافقت على دفع هذا المبلغ «لغايات حل (القضية) حصراً»، بدون الإفراج بآقرار أي خطأ أو باي محاولة لخداع الزبائن.

وفي وقت سابق هذا العام، وافقت «آبل» على دفع ما يصل إلى 500 مليون دولار لحاملي طرازات «آي فون» القديمة، بعد منازعات قضائية لتحمل عمالين. وكان المشتكون يتهمون المجموعة العملاقة بانها تعمدت لتقليل أداء أجهزتها لعميل المستخدمين على شراء نماذج أحدث.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2017، تقدمت «آبل» باعتذار عن إبطائها المتعمد لبعض طرازات «آي فون» لتعويض تراجع أداء البطاريات مع مرور الزمن وتقاضيها عن العمل بصورة فجائية.

## تراجع معظم أسواق الخليج بفعل هبوط النفط... لكن مع مكاسب أسبوعية

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الخليج الرئيسية على انخفاض أسس الخميس متأثرة بتراجع أسعار النفط، لكنها نجحت في تحقيق مكاسب للأسبوع بأكمله بفضل التفاؤل حيال التوصل إلى لقاح لمرض كوفيد-19، والأمال في تعاف اقتصادي عالمي سريع.

على مدار الأسبوعين الأخيرين، تدعمت أسواق المال من إعلان شركتي أنوية أمريكيتين، هما «فايزر» و«مودرنا»، أبناء مشجعة عن فعالية لقاحيهما في الوقاية من فيروس كورونا، لكن مشاعر الارتياح تلاشت أمس مع تراجع العقود الآجلة للنفط نتيجة لضغوط على توقعات الطلب على الوقود في ظل ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس وتشدد القيود الاقتصادية في أنحاء العالم، وخسر المؤشر القياسي بالسوق السعودية 0.5 في المئة، وقاد الخسائر سهم «مصرف الراجحي» الذي تراجع 0.7 في المئة.

لكن المؤشر حقق مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي وبلغ 1.7 في المئة. وأغلق المؤشر الرئيسي في دبي على انخفاض 0.5 في المئة، متأثراً بأداء سبهي «بنك دبي الإسلامي»، و«بنك الإمارات دبي الوطني» اللذين تراجعوا حوالي 0.5 في المئة وواحداً في المئة على التوالي.

ومع ذلك سجل المؤشر مكسباً أسبوعياً بنسبة 2.4 في المئة. وتكبد مؤشر أبوظبي خسائر للجلسة الثانية على التوالي، وأغلق على تراجع 0.8 في المئة، لكنه تمكن أيضاً من تحقيق مكسب أسبوعي 1.2 في المئة.

وهبط سهم البنيان الرئيسيين «أبوظبي الأول» و«أبوظبي التجاري» 1.7 في المئة وواحداً في المئة على التوالي، في حين نزل سهم «اتصالات» 0.5 في المئة.

وفي قطر، تراجع المؤشر 1.4 في المئة متأثراً إلى حد كبير بأسم الشركات المالية، وخسر سهما «بنك قطر الوطني»، و«البنك التجاري» 3.7 في المئة.

وخلفاً للاتجاه السائد، تقدم المؤشران الرئيسيان في البحرين والكويت 0.5 في المئة و0.9 في المئة.

وخارج الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية المصري نحو 0.8 في المئة، متأثراً بالأساس بسهم «البنك التجاري الدولي» الذي هبط 1.3 في المئة.

وفي قباي لتخصيص بأداء بورصات المنطقة أوس:

في السعودية هبط المؤشر 0.5 في المئة إلى 8578 نقطة، كما هبط مؤشر أبوظبي 0.8 في المئة إلى 4914 نقطة، بينما هبط مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 2316 نقطة.

ونزل قطر نزل المؤشر 1.4 في المئة إلى 10108 نقاط، في حين صعد المؤشر الكويتي 0.9 في المئة إلى 6119 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1452 نقطة، كما زاد المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 3628 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.8 في المئة إلى 10899 نقطة.

## البنك المركزي التركي يرفع أسعار الفائدة إلى 15% ويلغي كل تسهيلات الإقراض الأخرى

■ أنقرة – آ ف ب: رفع المصرف المركزي التركي أمس الخميس أسعار الفائدة الرئيسية بشدة بعد تعديل كبير للفريق الاقتصادي تضمن تخلي صهر الرئيس رجب طيب اردوغان عن وزارة المالية.

وقال المصرف أن سعر فائدة إعادة الشراء (ريبو) لمدة أسبوع سيرتفع إلى 15 في المئة من 10.25 في المئة، وأنه يلغي جميع تسهيلات الإقراض الأخرى لجعل لقرارات سياسته أكثر «شفافية».

على الإتر، ارتفعت قيمة الليرة التركية اثنين في المئة مقابل الدولار بعد لحظات من الإعلانات قبل أن تنقلص بعض مكاسبها.

كانت العملة من أسوأ العملات أداءً بين الأسواق الناشئة وخسرت ما يقرب من 23 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام.

وتم تعيين وزير المالية السابق ناجي إقبال محافظاً للبنك المركزي في مرسوم رئاسي نشر في 7 نوفمبر/تشرين الثاني، بعد 16 شهراً فقط من تعيين سلفه.

في أمس التالي، استقال صهر اردوغان براءت البيروق من منصب وزير المالية متردعاً بأسباب صحية، لكن تقارير ذكرت أنه غادر بسبب اعتراضه على تعيين إقبال.

وقال جييسون توبي، كبير الاقتصاديين في الأسواق الناشئة في «كابيتال إيكو نواميس»، الاستشارية في لندن، أن رفع أسعار الفائدة «يبدو أنه فعل ما يكفي لإقناع المستثمرين بأن هناك بالفعل تحول إيجابي في صنع السياسات الاقتصادية الجارية».

لكن هناك شكوكاً حول المدة التي سيستغرقها للبنك الاستقلال اسمياً



## إيطاليا وبلجيكا يكملان المربع الذهبي بفوزيهما على البوسنة والدنمارك في ختام دور المجموعات

### دوري الأمم الأوروبية



لوكاكو هدف بلجيكا في طريقه إلى تسجيل الهدف الثاني في مرمى الدنمارك

اليميني (17). وانتظر روميلو لوكاكو نجم الإنتر الإيطالي حتى الشوط الثاني ليهب الشباك مرتين. الأولى بتسديدة يميناه من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة من كيفن دي بروين (57). والثاني بضربة رأس من مسافة قريبة بعد تمريرة عرضية من ثورغان هازارد (70). وارتكب حارس ريال مدريد تيبو كورتوا خطأ أسفر عن هز شبكاه وتقليص النتيجة إلى 3-2 (86). لكن تسديدة دي بروين اليمينية أعادت الفارق إلى هدفين (88).

ورفع "الشياطين الحمر" رصيدهم إلى 15 نقطة بخمسة انتصارات وهزيمة واحدة، بفارق خمس نقاط عن الدنمارك وإنكلترا التي فازت في مباراة هامشية على أيسلندا المغادرة نحو المستوى الثاني 4-صفر سجلها ديكلان رايس (20) وماسون ماونت (24) وفل فون (80 و84)، علما أن منتخب "الأسود الثلاثة" فقد أماله ببلوغ نصف النهائي في الجولة السابقة بخسارتها أمام بلجيكا صفر-2. ويعد منتخب أيسلندا الذي لعب بعشرة لاعبين جراء طرد بيركر سيفارسون (54) الوحيد الذي لم يحرز أي نقطة ضمن جميع المنتخبات المشاركة في جميع المستويات. وستسحب قرعة المربع الذهبي في الثالث من كانون الأول/ديسمبر المقبل، على أن تقام مباريات نصف النهائي والنهائي ومباراة المركزين الثالث والرابع في إيطاليا بين السادس والعاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وقلبت هولندا تأخرها بهدف في فوز 2-1 على مضيقتها بولندا. وبعدها كان كاميل جوزيك البائد بالتسجيل في الدقيقة الخامسة، أدرك الضيوف التعادل في الدقيقة 77 من ركلة جزاء

شابهة لما حصل للهدف الأول مرر مانيول لوكاتيلي الكرة أمامية إلى بيراردي الذي كسر صيدية التسلسل وسدها مقصية على الطائر بيرسراه في شبك صاحب الأرض (68).

عواصم - أف ب: لحقت إيطاليا وبلجيكا بفرنسا وإسبانيا إلى نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، بفوز الأول على مضيقة البوسنة 2-صفر والثاني على ضيفه الدنمارك 4-2، في الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات.

في المباراة الأولى سجل أندريا بيلوتي (22) ودومينيكو بيراردي (68) الهدفين، ما منح إيطاليا بطاقة التأهل لتكون بين الأربعة الكبار من المجموعة الأولى للمستوى الأول. ورفعت إيطاليا رصيدها إلى 12 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام هولندا الفائزة بدورها على مضيقتها بولندا 2-1، ليتجمد صيد الأخيرة عند سبع نقاط والبوسنة التي كانت ضمنت هبوطها إلى المستوى الثاني في المركز الرابع بنقطتين. وأبقى منتخب إيطاليا على سجله خاليا من الهزائم للمباراة الثانية والعشرين تاليا، بينما 11 فوزا متتاليا (إنجاز تاريخي للمنتخب)، فهو لم يتذوق طعم الخسارة منذ ما يزيد على 800 يوم، وتعود هزيمته الأخيرة للنسخة الأولى من المسابقة نفسها أمام البرتغال (صفر-1) في العاشر من أيلول/سبتمبر 2018. وغاب مدافعا يوفنتوس والخضمان جورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي بداعي الإصابة وهداف أوروبا والدوري المحلي الموسم الماضي تشيرو إيموبيلي بسبب "كوفيد-19"، ما

## سيفيرت ينتقد إقامة المباريات الدولية وسط وباء كورونا!

وقال سيفيرت: "الرحلات لخوض المباريات الدولية يجب ألا تعرض العمليات في كرة القدم الاحترازية للخطر. يجب على الاتحادات أن تزن بشكل عاجل كيفية عمل الأشياء في مباريات دولية معينة". وأضاف الثاني مارين بونغراتشيتش لاعب فولفسبورغ، وهو انج هي تشان، لاعب لايبزيغ، أحدث لاعبين يغيغان عن مباريات الدوري الألماني بعد ثبوت إصابتها بفيروس كورونا مع منتخبيهما. وغاب لاعبون آخرون مثل أندري كراماريتش لنفس السبب في جدول مباريات دولية مزدحم والذي شهد سفر الفرق ولعب ثماني مباريات خلال الفترة من أيلول/سبتمبر حتى الأربعا.

فرانكفورت - د ب أ: انتقد كريستيان سيفيرت رئيس رابطة الدوري الألماني إقامة مباريات المنتخب الألماني وسط وباء فيروس كورونا، لأن اللاعبين المصابين غابوا عن مباريات أنديتيم فور عودتهم من مهمتهم الدولية. وقال: "لنقولها بشكل واضح: الموقف الحالي غير مقبول من وجهة نظر الأندية وروابط الدوريات". وأضاف: "مواقف خطيرة مختلفة في الملاعب، قواعد رسمية ومفاهيم نظافة مختلفة، والتي يتم تنفيذها بدقة شديدة اعتمادا على الدولة والاتحاد، كما الحال في ألمانيا أو في البطولة النهائية لدوري أبطال أوروبا، ولكن في بعض الأحيان بشكل أقل صرامة".

وتصدرت الجرح المجموعة برصيد 11 نقطة متقدمة بثلاث نقاط على روسيا بعدما هز ديفيد زيفر وكيفن فارغا الشباك في الشوط الفرصة لتفوز بثنائية توماس سوتشيك وزينيك أوندراسك وتهبط سلوفاكيا إلى القسم الثالث، وكانت روسيا تملك فرصة الترقية عن المجموعة الثالثة لكنها سقطت بقوة أمام صربيا بفضل رباعية في الشوط الأول، وهز لوكا يوفيتش الشباك مرتين فيما أضاف نيمانيا رادونيتش ودوسان فلاهو فيتش هدفين وحزم فيليب ملادينوفيتش الخامسة في الشوط الثاني، وتلقت روسيا أكبر هزيمة منذ 2004.

عواصم - رويترز: فازت التشيك 2-صفر على جارتها سلوفاكيا لتخطف بطاقة الترقية إلى القسم الأول لدوري الأمم من اسكتلندا بينما انتهت أمال روسيا في الصعود بهزيمة 5-صفر في صربيا لتذهب البطاقة إلى الجرح، وصعدت ويلز إلى القسم الأول بفوز 3-1 على فنلندا التي طرد لاعبي ييري أورون في الدقيقة 12 وأكملت التسلسل عقد التأهل بالتعادل 1-1 مع ضيفها النرويج. وبدأت اسكتلندا المباراة الأخيرة في صدارة المجموعة الثانية بالقسم الثاني بفارق نقطة، لكنها دفعت ثمن إهدار الفرص

## التشيك تخطف بطاقة الترقية من اسكتلندا ... وأمال روسيا تنتهي بهزيمة مذلة

### القسم الثاني

عواصم - رويترز: فازت التشيك 2-صفر على جارتها سلوفاكيا لتخطف بطاقة الترقية إلى القسم الأول لدوري الأمم من اسكتلندا بينما انتهت أمال روسيا في الصعود بهزيمة 5-صفر في صربيا لتذهب البطاقة إلى الجرح، وصعدت ويلز إلى القسم الأول بفوز 3-1 على فنلندا التي طرد لاعبي ييري أورون في الدقيقة 12 وأكملت التسلسل عقد التأهل بالتعادل 1-1 مع ضيفها النرويج. وبدأت اسكتلندا المباراة الأخيرة في صدارة المجموعة الثانية بالقسم الثاني بفارق نقطة، لكنها دفعت ثمن إهدار الفرص

## غالبية مشجعي ألمانيا يأملون في رحيل لوف



لوف الخيب سيبقي مدربا لألمانيا على الأقل حتى نهاية البطولة الأوروبية

برلين - أف ب: تأمل الغالبية من مشجعي المنتخب الألماني برفع البطاقة الحمراء في وجه مدرب "مانشافت" يواكيم لوف، في خضم تداعيات الخسارة التاريخية 6-0 أمام منتخب إسبانيا، بعد استطلاع أجرته وكالة "سيد" الألمانية. وطالب 84% من 1100 مشجع ألماني، بتحكي لوف ومدير الفريق أوليفر بيرهوف، فيما تمسك 13,3% فقط بالثنائي الذي قاد المنتخب للفوز بكأس العالم 2014، ومينت المكينات الألمانية بأسوأ هزيمة لها منذ 1931. وعقد لوف البالغ 60 عاما اجتماع أزمة مع رئيس الاتحاد الألماني فريتز كيلر في ميونيخ، لكن مع بقاء عامين على نهاية عقده، يتوقع أن يستمر في مهمته حتى كأس أوروبا في حزيران/يونيو المقبل، ويطالب المشجعون بمشجعين اثنين لخلافة لوف، هما مدرب ليفريبول يورغن كلوب، ومدرب بايرن ميونيخ هانسلي فليك الذي كان مساعدا للوف في مونديال 2014، واعتبر قائد المنتخب الفائز بمونديال 1990 لوشار ماتايوس أنه كان ينبغي على لوف التنحي في 2014. وقال إنه بعد 14 عاما من تدريب المنتخب "يبدو أنه مرهق، لم تعد تصريحاته العلنية بنية وثقة كما كانت، وفريقه يعكس ذلك على أرض الملعب". ورأى أن الهزيمة أمام ألمانيا كانت تكمة للمسار الهابط بعد التعادل مع سويسرا وتركيا بالنتيجة نفسها (3-3)، وأضاف: "إنها الصورة العامة الأكثر إثارة للقلق من جهته، قال دينمار لاعب وسط ليفربول وألمانيا السابق، إن فريق لوف يفتقر إلى القادة، وتابع: "كان دائما لديه لاعبين متميزون حلوا المشاكل داخل غرفة الملابس بأنفسهم، الآن يبدو عاجزا، إنه يشعر أنه لم يعد يصل إلى الفريق كما فعل ربما قبل ثلاث سنوات". وأضاف هامان: "إذا كان هذا هو الحال، فإن المشاكل أعمق مما يريد الجميع الاعتراف بها". ولفت هامان إلى أن الاتحاد الألماني يدفع الآن ثمن تقديم تعديد عقد لوف قبل نهائيات روسيا 2018 مباشرة عندما خرج الفريق من الدور الأول من المونديال للمرة الأولى منذ 1938.

## ماتايوس وأوزيل وكليمنسان ينادون بتغييرات بعد هزيمة ألمانيا المذلة

برلين - د ب أ: أبدى لوتار ماتايوس ويورغن كليمنسان ومسعود أوزيل، الذين سبق لهم التتويج بكأس العالم مع المنتخب الألماني، بتأييدهم لعودة واحد على الأقل من الثلاثة المستبعد مع قائمة المنتخب، بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها الفريق أمام نظيره الإسباني صفر/6 مساء الثلاثاء ضمن دوري أمم أوروبا. ورغم تلقي المنتخب الألماني أسوأ هزيمة له منذ 1931، يبدو المدرب يواخيم لوف أمنا في منصبه، علما أنه قاد المنتخب للتتويج بكأس العالم 2014، لكن المنتخب خرج من دور المجموعات بمونديال 2018. وواجه لوف انتقادات مكثفة بشأن قراره بالاستبعاد النهائي لتوماس مولر وجيروم بواتينغ لاعبي بايرن ميونيخ وماتس هوميلز لاعب بوروسيا دورتموند، من قائمة المنتخب. وقال ماتايوس المشجوع مع المنتخب بكأس العالم 1990: "لم أزم من قبل مثل هذا الإخفاق. التجمد، ستكون هناك المزيد من النقاشات بشأن هوميلز وبواتينغ، أنت بحاجة إلى قادة مثلهم بعد هذه الهزيمة. وعند الحديث عن قيادة الفريق، يجب أن يشمل مولر أيضا". وأضاف ماتايوس صاحب الرقم القياسي في عدد المباريات مع المنتخب الألماني برصيد 150 مباراة: "لا أعتقد أن لوف سيترجع عن رأيه بشأن الثلاثة، لوف ليس عليه أن يقوم بتحليل كل الأخطاء، فجلسة الفيديو ستستمر كعادتها لساعات". وقال أيضا: "قبل انطلاق كأس الأمم الأوروبية، لا

## أرتيتا يتألم من موقف أوزيل لكنه يرفض أسئلة عنه بعد كل هزيمة!

لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يشعر بالألم بسبب موقف مسعود أوزيل في النادي اللندني لكنه يرفض التعرض لأسئلة عن اللاعب الألماني بعد كل هزيمة. ويرتبط أوزيل (32 عاما) بمقد مع أرسنال حتى يونيو/حزيران 2021، وذكرت تقارير أنه يتال 350 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، لكنه لم يتشارك مع فريق المدرب أرتيتا بعد استبعاده من تشكيلة الدوري المكونة من 25 لاعبا. وخرج صانع اللعب، الذي شارك لأول مرة مع أرسنال في مارس/آذار، من تشكيلة النادي في الدوري الأوروبي، ليصبح بوسعه اللعب فقط مع فريق تحت 23 عاما بالنادي. وقال أرتيتا: "أشعر بالألم، لأنني لا أحب وجود أي لاعب في تشكيلتي لا يملك فرصة اللعب أو التنافس، وبالنسبة لي هذا أمر حزين لأن لا أحد يستحق ذلك". وأضاف: "في نهاية المطاف، أنا هنا لاتخاذ القرارات، وسأخذ القرارات، التي من وجهة نظري، ستكون الأفضل لمصلحة النادي. وهذا ما يجب علي فعله". ويتكرر باستمرار الحديث عن غياب أوزيل، لكن أرتيتا قال إنه لا يرغب في الرد على الأسئلة المتكررة بخصوص هذا الأمر. وقال: "عندما نخسر مباريات، يظهر اسمه وعندما نفوز لا يحدث ذلك".

## سنان إصافيتان لغوارديولا مع مانشستر سيتي لتحقيق الحلم القاري

### الدوري الإنكليزي



غوارديولا سيبقي مع السيتي حتى صيف 2023

لندن - أف ب: حصل المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على سنتين إضافيتين كمدير لمانشستر سيتي لتحقيق حلمه القاري بأحراز دوري أبطال أوروبا بعدما جدد عقده حتى حزيران/يونيو 2023. ووضع غوارديولا (49 عاما) حدا للشائعات عن إمكانية العودة إلى تدريب برشلونة في حال وصول المرشح فيكتور فونت إلى سدة الرئاسة في الشهور المقبلة، ويبدو أن عدم احراز السيتي اللقب المحلي وقلقه في تحضي ريع نهائي دوري أبطال أوروبا لم يثني إدارة النادي على تجديد عقده، وقال الأخير: "يسعد مانشستر سيتي الإعلان عن قيام المدرب بيب غوارديولا بتجديد عقده لسنتين إضافيتين". وأضاف: "منذ انضمامه إلى السيتي، قام بيب بتغيير أسلوب اللعب، وقاد فريقه إلى إحراز ثمانية ألقاب مهمة، مسجلا خلال هذه الفترة أرقاما قياسية عدة". أما غوارديولا فقال: "منذ قدومي إلى السيتي، شعرت بانني فرح به من النادي والمدينة واللاعبين والعاملين وانصار النادي والرئيس ومالك النادي. وأوضح أن الحصول على هذا النوع من الدعم أفضل شيء يمكن أن يحظى به أي مدرب، أنا أمك كل شيء للقيام بعمل عملي وتشرفني الثقة التي وضعها بي الملك والرئيس فيران (سوربانو) وتيكي (بيغريشتين) للاستمرار سنتين إضافيتين، مشيرا إلى أن "التحدي لنا هو مواصلة عملية التطوير والنقد وأنا متحمس جدا لمساعدة السيتي على القيام بذلك". وكان عقد غوارديولا الذي استلم تدريب السيتي عام 2016، ينتهي في حزيران/يونيو 2021، وصرح "بيب" أخيرا عندما تردد اسمه لتدريب برشلونة في حال فوز فيكتور فونت برئاسة النادي الكتلوني: "أنا سعيد بشكل لا يصدق هنا، أنا سعيد لوجودي في مانشستر وأمل أن أتمكن من القيام بعمل جيد هذا الموسم للقاء لفترة أطول". ورغم أن غوارديولا فاز بلقبين في الدوري الإنكليزي منذ انضمامه إلى السيتي من العملاق الألماني بايرن ميونيخ في 2016، فإنه لم يحقق شيئا على الصعيد القاري حتى أن فريقه لم يتمكن من تحضي ريع النهائي في أي موسم بأشراؤه، وفاز السيتي في 181 مباراة من 245 خاضها بإشراف غوارديولا في مختلف المسابقات في طريقه إلى إحراز الدوري الإنكليزي موسم 2017-2018 برصيد 100 نقطة، قبل أن يحتفظ بلقبه عام 2019، لكنه تخلف عن ليفربول البطل بفارق 18 نقطة الموسم الماضي. ومع استعرا غوارديولا، ترتفع أسهم النادي في الحصول على خدمات النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي ينتهي عقده مع برشلونة في حزيران/يونيو، علما أن صداقة قوية تربط بينهما، ويمك غوارديولا سجلا ناعسا في المجال التدريبي، فقد أحرز مع برشلونة الذي أشرف على تدريبه من 2008 إلى 2012، بطولة إسبانيا ثلاث مرات، ودوري الإبطال مرتين وكأس إسبانيا مرتين أيضا. وانتقل بعدها لتدريب بايرن ميونيخ من 2013 إلى 2016 وقاده إلى لقب الدوري 3 مرات وكأس ألمانيا مرتين.

الدوري الفرنسي

سان جيرمان وارين يستأنفان المنافسات اليوم تحضيراً لدوري الأبطال

■ باريس - أ ف ب: يستأنف الدوري الفرنسي اليوم حين يلتقي المتصدر باريس سان جيرمان مع مضيفه مونكو، وارين الثالث مع ضيفه بورجو، ضمن المرحلة الحادية عشرة، تمهيداً للعودة إلى دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل. واستعاد الفريق الباريسي المتبعد في الصدارة بـ24 نقطة بعد سلسلة من ثمانية انتصارات متتالية في البطولة المحلية، بعضاً من لوانته خلال فترة النافذة الدولية، مع تعافي نجومه البرازيليين نيمار وكيليان مبابي والإيطالي ماركو فيراتي، وفي حال ضيائية مشاركتهم أمام مونكو، فإن هذا الثلاثي الخطير سيكون الأثرى توقعاً ضد لايبزيغ الألماني الثلاثاء في مباراة ثأرية للفريق الفرنسي الذي خسرها ذهاباً 1-2 ويتوجب عليه الفوز تحت طائلة الإقصاء من دوري أبطال أوروبا. وتبدو معاناة الفريق الباريسي كبيرة في دوري الأبطال، منذ خسارته المباراة النهائية الموسم الماضي أمام بايرن ميونيخ وتلقيه هزيمة الموسم الحالي أيضاً أمام مانشستر يونايتد في 2-1 من مستهل دور المجموعات. واستعاد رين أيضاً بعضاً من طاقته خلال فترة التوقف الدولي، خصوصاً بتعافي لاعب وسطه إوردو كامافيغا بعد إصابة عضلية. لذا، سيكون على ثالث الترتيب بـ18 نقطة، أن يستعيد توازنه على أرض الملعب أيضاً، لكسر سلسلة المعاناة، بعد تحقيقه فوزاً واحداً فقط من ثماني مباريات قبل التوقف في مختلف المسابقات. وسيكون بورجو الذي يحتل المركز الـ12 بـ12 نقطة، وخسر آخر مباراتين له، الخصم المثالي لرين لوض مباراة شبيهة تحضيرية، قبل مواجهة تيلسي ضمن دوري أبطال أوروبا. وفي حال الفوز اليوم، يمكن لرين تحطيم ليل، ثاني الترتيب بـ19 نقطة، والذي يواجه لوريان الأحد، الذي سيشهد أيضاً مواجهة بين ليون الخامس أمام أنجيه.



سان جيرمان سعيد بعودة نجميه نيمار ومبابي (شمال) من الإصابة

وتم تأجيل مباراة مارسييا ونيس إلى وقت لاحق، بسبب إصابات عدة بغيروس كوفيد-19 ضمن فريق نيس. ويلعب بريست مع سانت إتيان السبت، فيما يواجه رين نيم، ومونبيليه ستراسبورغ الأحد. وتواصل البطولة الفرنسية للعب خلف أبواب مغلقة، إذ لن يُسمح للجماهير بحضور المباريات في الملاعب قبل كانون الثاني/يناير المقبل، بحسب ما أعلن الإذاعي الثلاثاء، مشيراً إلى أنه حينها ستفرض أيضاً قيوداً صارمة على الأعداد بحسب حجم الملعب. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمسؤولين رياضيين إن عودة المشجعين "غير ممكنة في كانون الأول/ديسمبر" نظراً إلى

الارتفاع في إصابات فيروس كوفيد-19 مؤخراً في البلاد، ما دفع بالسلطات إلى إعلان إغلاق جزئي جديد الشهر الماضي. لكن مكتب ماكرون لفت إلى أن الأخير قال إنه قد يُسمح للنادية الناشئة بإعادة فتح أبوابها في ديسمبر في حال تواصل انخفاض أعداد الإصابات اليومية بغيروس كورونا،

طالما هناك تدابير معززة متخذة لتجنب مخاطر العدوى، خصوصاً في الأماكن المغلقة. وكشف الرئيس الفرنسي أيضاً عن خطة بقيمة 100 مليون يورو للعام المقبل لتمويل "بطاقة رياضية" تشجع الشباب على ممارسة الأنشطة الرياضية، عن طريق دفع إشتراكات في الأندية أو شراء معدات على

ميسي مستاء من إلقاء اللوم عليه في كل مشاكل برشلونة!

■ برشلونة - رويترز: شعر ليويل ميسي بالاستياء من إلقاء اللوم عليه في كل مشاكل برشلونة بعدما اتهمه وكيل أنطون غريزمان السابق بأنه تسبب في صعوبات تتعلق بتأقلم المهاجم الفرنسي في العملاق الإسباني. واتهم إيريك أولهاتس وكيل غريزمان السابق ميسي بأنه يسبب بشكل متكرر مشاكل مالية على النادي، وقال إن "عهد الرعب" جعل الأمور صعبة على اللاعب الفرنسي منذ انضمامه العام الماضي. وعاد ميسي إلى برشلونة بعد اللعب مع منتخب الأرجنتين يوم الأربعاء ووجد الكثير من الصحفيين في انتظاره في المطار. ونقلت وسائل إعلام عن ميسي قوله: "في الواقع أنا أشعر ببعض الملل من اعتياري سبب كل مشكلة تحدث في النادي. وإضافة إلى ذلك وبعد رحلة جوية لمدة 15 ساعة، أجد سلطات الضرائب في انتظارني. هذا جنون". وقبل سنة واحدة من نهاية عقده، حاول ميسي استخدام بند يسمح له بالرحيل مجاناً قبل

سبع حالات جديدة بـ«كوفيد-19» في الأوروغواي

■ مونتيفيديو - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأوروغواي لكرة القدم عن تسجيل سبع حالات جديدة بـ«كوفيد-19» في صفوف منتخب لينضموا إلى أربعة آخرين، بينهم نجم أنتيكو مريد لويوس سواريز. وأشار الاتحاد في بيان إلى أن نتيجة الفحوصات التي أجريت على المجموعة بعد المباراة التي خسرتها الأوروغواي الثلاثاء أمام البرازيل في قطر، (2-2) ضمن تصفيات كأس العالم 2022 في عصر، تين إصابة اللاعبين الكيسييس رولين ودييغو روسي، بالإضافة

دوري أبطال آسيا شغهاي يقرب تخلفه ويهزم سيدني

■ الدوحة - أ ف ب: قلب شغهاي الصيني الطاولة على سيدني الأسترالي بعودته في النتيجة وفوزه 2-1 بفضل ثنائية لي شينغونغ ضمن المجموعة الثامنة من منافسات الشرق بدوري أبطال آسيا 2020 في فقرة الدوحة. وفي المباراة التي أقيمت على استاد "خليفة الدولي"، تقدم سيدني في الشوط الأول عبر تريت بوهانغر (8)، وعاد شغهاي يرموناداً في الشوط الثاني عبر هنري شينغونغ (63 و79)، وشهدت المباراة طرد حارس سيدني توماس هواريل بيل (149-)، ويتصدر يوكوهاما مارينوس الياباني المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين، مقابل 3 نقاط من مباراة واحدة لشغهاي، ونقطة لجونيو الكوري الجنوبي وسيدني، وتقام المباراة الثانية في المجموعة الأحد، عندما يلتقي جونيو مع شغهاي على الملعب ذاته. وعادت المباريات ضمن منافسات الشرق بعد توقف تسعة شهور بسبب فيروس كورونا، إثر توقف المجموعات الأربع في آذار/مارس الماضي، وتجمعتم أندية الشرق في فقرة

الفيفا: عصام الحضري كتب اسمه بأحرف من ذهب

■ القاهرة - د ب أ: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن عصام الحضري حارس المنتخب المصري السابق كتب اسمه بأحرف من ذهب لما قدمه على مدار سنوات مع المنتخب والأندية التي لعب لها. وذكر الفيفا أن الحارس الأسطوري عصام الحضري أعلن اعتزاله نهائياً بعد سنوات من العطاء، حيث قرر التحول إلى ميدان التدريب عن 47 عاماً. وأضاف: "لعب السد العالي في العديد من الأندية بمصر والسودان وسويسرا والسعودية، كما كان حارس المنتخب المصري المتوج ثلاث مرات متتالية بكأس الأمم الأفريقية أعوام 2006 و2008 نهائياً.

عالم التنس

فوز معنوي لأندري روبليف على دومينيك تيم قبل إقصائه



روبليف تائق في مباراته الأخيرة وانتصر على تيم

■ لندن - أ ف ب: حقق الروسي أندري روبليف المصنف سابعاً فوزاً معنوياً على حساب النمساوي دومينيك تيم الثالث عندما تغلب عليه 6-2 و5-7 في الجولة الثالثة الأخيرة من مجموعة "لندن 2020" من بطولة الماسترز الختامية، وهو الفوز الأول في البطولة لروبليف أول المودعين لها بعد خسارته أمام الإسباني رافاييل نادال الثاني اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السادس، فيما مني تيم، أول المتاهلين إلى نصف النهائي بخسارته الأولى بعد فوزه على تسيتسيباس ونادال. ويلتقي لاحقاً نادال، المتوج بلقب بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس، مع تسيتسيباس، حامل لقب البطولة، في قمة لتحديد المتاهل الثاني من المجموعة إلى دور الأربعاء. ويتوقع الإسباني الذي لم يسبق له التتويج بالبطولة الختامية في مسيرته الاحترافية، على اليوناني في المواجهات المبشرة 5-1، بيد أن الأخير حقق فوزه الوحيد على الإسباني في البطولة الختامية العام الماضي. يذكر أن الروسي دانييل مدفيديف حجز الأربعاء البطاقة الأولى عن مجموعة "طوكيو 1970"، وانحصرت البطاقة الثانية بين الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول والألماني ألكسندر زفيريف الخامس حيث سيلتقيان في قمة أيضاً اليوم، وكسر روبليف الذي يشارك للمرة الأولى في الدورة الختامية والمتوج بخمسة القاب هذا الموسم، إرسال تيم مرتين ليتقدم 3-صفر قبل أن ينهي المجموعة الأولى 6-3 في 25 دقيقة. وحاول تيم، المتوج بلقب بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز، تدارك الموقف في المجموعة الثانية، لكن الروسي نجح في كسر إرساله للمرة الثالثة في المباراة عندما فعلها في الشوط الثالث قبل أن ينجح النمساوي في رد التحية وأدرك التعادل 4-4. ونجح روبليف المصنف ثامناً عالمياً للمرة الرابعة في كسر إرسال تيم وذلك في الشوط الحادي عشر ليتقدم 6-5 قبل أن ينهي المجموعة 7-5. وقال روبليف: "بدأت بشكل جيد منذ النقطة الأولى، والرود الأول للراسال وأعتقد أن دومينيك لم يبدأ بشكل جيد. تفوقت منذ البداية وساعدني ذلك في الحصول على مزيد من الثقة وساعدني على اللعب بشكل أفضل وأفضل". وتابع: "لم يكن الأمر سهلاً على دومينيك ولكنني اعتقد أنه يركز من الآن على نصف النهائي لذا أتمنى له حظاً سعيداً. يستحق أن يكون في نصف النهائي ويستحق الفوز باللقب".

أستراليا المفتوحة ديوكوفيتش يؤكد إقامة البطولة وسط مخاوف من الفيروس

■ ديوكوفيتش عقب خسارته 6/3 و6/3 أمام دانييل مدفيديف في البطولة الختامية لموسم المحترفين: "هناك خيارات عدة أسمع أنها متاحة، وأعتقد أن الاتحاد الأسترالي للتنس كان متواصلاً ومنفتحاً مع العملية ككل معنا كلاعبين. على حد علمي، فإن بطولة أستراليا المفتوحة ستقام، سواء في موعدنا المحدد أو بعده بأسبوع". وقال الألماني ألكسندر زفيريف إنه يفضل المشاركة في بطولة إعدادية بدلاً من منافسات التنس.

لأستراليا تلعب من كل من يدخل البلاد الخضوع للحجر الصحي لأسبوعين. وخطط كريغ تيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي للتنس للبطولة بنقل بطولة بريزين لفقرة فيكتوريا قبل أن تبدأ منافسات بطولة أستراليا. لكنه، قال رئيس وزراء ولاية فيكتوريا دانييل اندروز -الذي لم يتم الاتفاق على هذا الأمر بعد وأنه من المحتمل ألا يُسمح للاعبين بدخول البلاد حتى الأول من يناير. وقال

لندن - د ب أ: أكد نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول على العالم، على أن بطولة أستراليا المفتوحة للتنس 2021 ستقام في كانون الثاني/يناير المقبل، حتى ولو كان يعني هذا تأجيل موعد انطلاقها. ومن المنتظر أن تنطلق بطولة أستراليا، حيث توج ديوكوفيتش بلقبها 8 مرات، يوم 18 يناير ولكن القواعد الإرشادية المتعلقة بغيروس كورونا التابعة للحكومة

لحار الملاعب

برانديلي يعود إلى تدريب فيورنتينا بعد عشر سنوات

■ روما - رويترز: سيداً شيزاري برانديلي فترة ثانية في تدريب فيورنتينا يوم الأحد ويحدهو الأمل في إنعاش حظوظ النادي ومسيرته الشخصية، وتعاقد النادي الأسبوع الماضي مع المدرب البالغ 63 عاماً، الذي استكون مهمته الأولى أمام بنيفينتسو في الدوري الإيطالي، بعد الاستغناء عن جوسيبى إياكيني الذي أصبح ثاني مدرب يقبله النادي منذ شراء الملياردير الأمريكي روكو كوميسو لفيورنتينا في يونيو/حزيران العام الماضي. وتولى برانديلي تدريب فيورنتينا بين 2005 و2010 ليصبح المدرب الأكثر استمرارية في منصبه في تاريخ النادي، ويمسك برانديلي ذكريات رائعة من تلك الفترة. وقال في آخر 15 عاماً لم أتوقف أبداً عن التفكير في فيورنتينا. أعشق هذا النادي لأنه استقبلني بحفاوة ومنحني الكثير. أتمنى أن أزد له الجميل في الشهور المقبلة. لكن هذه المرة منحه النادي عقداً لنهاية الموسم فقط، لكنه قال: "سعيداً للغاية بالتعاقد معي بعد شهرين أو ثلاثة". ورغم فوز فيورنتينا بلقبين فقط في الدوري فإن الفريق لم يهبط سوى أربعة مواسم من دوري الأضواء منذ 1932 ويفخر بجماهيره المتحمسة.

نجل فايو كانافارو ينضم إلى لاتسيو

■ روما - أ ف ب: انضم أندريا كانافارو نجل فايو قائد منتخب إيطاليا للفأز بكأس العالم 2006 إلى فريق الشباب في نادي لاتسيو. وقال نادي العاصمة الإيطالية: "إنه عودته إلى إيطاليا متابعه دروسه، قرر أندريا اختيار مشروع قطاع الشباب في لاتسيو". ويبلغ أندريا السادسة عشرة، ويشغل مركز قلب الدفاع تماماً مثل والده الذي دافع عن ألوان أندية عريقة بينها يوفنتوس والانتر وريال مدريد، وكان أندريا يلعب في غوانجو الصيني الذي يشرف على تدريبه والده منذ 2017. وكشفت صحيفة "كورييري ديلو سبورت" أن لاتسيو نجح في سحب البساط من جاره روما في الحصول على خدمات اللاعب الذي وقع عقداً معه حتى 2024.

ساوثامتون الإنكليزي يمدد عقد قائده روميو حتى 2023

■ لندن - د ب أ: أعلن ساوثامتون الإنكليزي، عن تمديد عقد لاعب الوسط أورويل روميو لعامين ونصف العام. وذكر النادي أن روميو دخل موسمه الأخير من عقده مع الفريق، لكنه قرر التجديد والبقاء في ملعب "سانت ماري" حتى عام 2023. وأضاف أن اللاعب الذي نشأ في أكاديمية برشلونة الإسباني، يلعب موسمه السادس مع ساوثامتون، حيث انضم إليه من تيلسي في 2015. وتابع اللاعب في روميو بات واحداً من أهم اللاعبين في الفريق، حيث خاض 198 مباراة، كما توج بجائزة اللاعبين والجمهير كأفضل لاعب في موسم 2016/2017 في ساوثامتون. من جانبه، قال روميو: "البقاء هنا لوقت أطول كان ما أزدته وأنا سعيد للغاية ومسرور للتحول إلى ذلك، كانت ست سنوات ورحلة طويلة جداً، لكنني متحمس ولم أشعر شعوراً جيداً مثلاً أنا الآن، لذلك أريد أن تبقى الأمور على حالها". وأضاف: "أشعر وكأنني في بيتي، أعرف الجميع هنا والجميع يعرفونني، وهذا أمر عظيم أن ألتزم مع هذا الفريق لفترة أطول، وأنا سعيد لإصرارهم على بقاءتي".

الأهلي يعلن إصابة لاعبه محمود كهربا بكورونا!

■ القاهرة - د ب أ: أعلن النادي الأهلي المصري، إصابة لاعبه محمود عبد المنعم "كهربا" بغيروس كورونا. وذكر الأهلي في بيان: "جاءت نتيجة المسحة الطبية الأولى، التي أجراها اللاعب إيجابية، وهو ما تسبب في غيابه عن التدريبات الجماعية للفريق، التي أقيمت عصر اليوم على ملعب التنشيط بالجزيرة". وأضاف: "يجري اللاعب مسحة طبية جديدة يوم السبت للوقوف على حالته الطبية". ويغيب محمود كهربا عن لقاء بقر لاسمد في دور الثمانية بكأس مصر، المقرر يوم السبت، بسبب الإيقاف لتراكم الإندارات.

اتحاد الكرة الجزائري يحسم موقفه من الموسم الجديد

■ الجزائر - د ب أ: حسم اتحاد الكرة الجزائري أمس، الجدل الذي دار مؤخراً حول مستقبل مسابقة دوري المحترفين لموسم 2020/2021. وذكر الاتحاد في موقعه الرسمي، إن الدوري سيلعب بنظام الذهاب والإياب وعلى مدار 38 جولة، مؤكداً أن الجولة الأولى ستقام يومي 27 و28 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وكانت الأندية طالبت مؤخراً بمراجعة نظام المنافسة واقترحت تقسيم أندية دوري المحترفين الـ20 إلى مجموعتين، لتدارك التأخر الذي تسبب به انتشار فيروس كورونا. لكن الاتحاد الجزائري كشف أنه تلقى طلبات كتابية في هذا الشأن من قبل 4 أندية فقط، وهو بعيد عن موقف أغلبية الأندية في اجتماع عقد بتاريخ 28 آب/أغسطس الماضي الذي أقر لعب الدوري بالصيغة الكلاسيكية، وهو الاقتراح الذي تبناه اتحاد الكرة لاحقاً. ومن المقرر أن يعود التنشط الكروي في الجزائر غداً السبت، بإجراء مباراة الكأس السوبر بين اتحاد الجزائر وشباب بلوزداد عن موسم 2018/2019.

## المساعدة مقابل صواريخ الحزب: هكذا يمكن ضرب إيران عبر الرئيس اللبناني

غيورا آيند



الرئيس اللبناني ميشال عون

■ في خطوات التخطيط واتخاذ القرارات هناك نوعان من الأخطاء، الخطأ المعروف هو اتخاذ قرار سيئ في الموضوع قيد البحث، ومثل هذا الخطأ قد يكون نتيجة انعدام المعلومات، سطحية الفحص، والجمود الفكري، بل وانعدام الحظ. أما الخطأ الثاني فهو نوع ثان، وهو غياب الاهتمام بموضوع مهم، في أزمة كورونا ارتكب عشرات الأخطاء من النوع الثاني، فمثلاً حتى قبل أن يصل مرض كورونا الأول إلى إسرائيل، لم يكن هناك اهتمام بالسؤال الحرج: كيف نعتز عليه بنجاعة بين كل من يأتي إلى مطار بن غوريون، بوابة الدخول الوحيدة إلى إسرائيل. لقد كان هذا هو الموضوع الأول الذي بحثوا فيه في تايوان، وكانت النتيجة متناسبة مع ذلك.

أخطاء من النوع الثاني، حيث قصور من انعدام الفعل، موجودة في المجال السياسي، وأحدنا يتعلق بالحوار مع الولايات المتحدة، فعلى مدى عشرات السنين هناك موضوعان أساسيان يطرحان في المباحثات بين الدولتين: البرنامج النووي الإيراني، والنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، أحد المواضيع التي تدحر جانبها هو لبنان، من ناحية إسرائيل، تنبع المشكلة في لبنان من قوة حزب الله العسكرية، وهذا ظاهراً تحد عسكري صرف، إذ ليس له جانب سياسي مهم. فإسرائيل تفضل ضماناً بالرواية المتجدرة في الولايات المتحدة وأوروبا، بأن في لبنان «خيار»، و«شرا». «الأخبار هم الأستة»، والسبحون والدرود المعنيون بقيام دولة الليبرالية ومؤيدة للغرب، أما «الأشرا»، فهم حزب الله، والاستنتاج الناشئ هو وجوب مساعدة من يسمون «أخباراً» إذ إن مساعدتهم كغلبة بإضفاء معسكر «الأشرا».

أما الواقع السياسي في لبنان فهو مختلف جداً، وعملياً هناك اتفاق تعاون وتوزيع الثراء في الدولة بين النخبة المسيحية - السنية، وحزب الله، والتغيير في فهم الواقع، وفي ربطه بالأزمة السياسية الاقتصادية الكبيرة في لبنان، يعطي الغرب فرصة نادرة للتأثير على ما يجري في الدولة، لبنان بحاجة ماسة للمساعدة الاقتصادية الفورية، مساعدة لا يمكن لفرنسا وحدها أو أنها لا تريد أن تقدمها، هذه فرصة الإدارة الجديدة في واشنطن لتخلق حواراً مع الرئيس اللبناني الذي يجد صعوبة في تعيين حكومة مستقرة، واقتراح الاتفاق التالي: مساعدة اقتصادية أمريكية مقابل تعهد حزب الله بتفكيك المنشآت التي يحاول إنتاج الصواريخ الدقيقة فيها. ظاهراً، قد يرفض حزب الله، ولكنه لا يقل كل شيء هو تنطيم سياسي يخاف على شرعيته الداخلية اللبنانية، وفي اللحظة التي يفهم فيها الجمهور

اللبناني، بما فيه الجمهور الشيعي، بأن هناك إمكانيات - الإصرار على رفض العرض الأمريكي، الأمر الذي سيؤدي إلى انهيار الدولة، أو الموافقة مع الشد على الأستان - فإنه كغلب بأن يوافق على الإمكانية المقترحة. إن احتمال حصول هذا يزيد إذا كان العرض الأمريكي أكثر تشدداً: إما أن تقبلوا العرض أو نمارس هذا الولايات المتحدة عقوبات ضد لبنان، مثل هذا النهج ثلاثة فضائل كبرى، سواء من ناحية إسرائيل أم من ناحية الولايات المتحدة: أولاً، إذا نجح الأمر، فسيسرع التهديد العسكري المموس الأكثر خطورة على إسرائيل، وحتى لو لم ينجح - فسيدخل حزب الله إلى موقف الدفاع عن النفس في السياسة اللبنانية الداخلية.

ثانياً، كل ضعاف لحزب الله هو مس بايران- إيران تحاول النيش في العديد من الدول، بما في ذلك العراق وسوريا واليمن، ولكن الدولة الوحيدة التي نجحت فيها تماماً هي لبنان- إيران تتحكم بحزب الله، وحزب الله يتحكم -بحكم الأمر الواقع- في لبنان، فلماذا الصدام مباشرة مع إيران إذا كان ممكناً المس بها بسهولة عبر لبنان؟

ثالثاً، الموضوعان الأخيران: النووي الإيراني والنزاع مع الفلسطينيين، يدور الحديث هنا عن موضوع لا يتوقع فيه خلاف حقيقي بين إسرائيل والولايات المتحدة، كما لو هو مطلوب هو إقناع الولايات المتحدة بالحاجة إلى تغيير صورة لبنان واتخاذ خطوة قد تكون إنجازاً سياسياً واضحاً مخاطرة صغيرة.

يعدوت 2020/11/19

## بومبيو وزير خارجية البحرين في «القدس»: هل فهم بايدن؟

أمون لورد



وزير الخارجية البحريني رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الخارجية الأمريكي

■ كل التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة هذه الأيام تحصل في ظل تبادل الحكم المرتقب في واشنطن.

فزيارة وزير الخارجية البحريني، والتي تتضمن التوقيع على اتفاقات طيران وفتح سفارة إسرائيلية في العاصمة المنامة في لقاء مع نظيره الإسرائيلي الوزير غابي أشكنازي، تنقل رسالة واضحة. إمارات الخليج لا تتردد في أعقاب هزيمة ترامب، ولا تخاف إيران، وستواصل الخطوة بعيدة الأثر للتحالف مع إسرائيل.

تأتي زيارة بومبيو لإنهاء إرثه الشخصي وإرث إدارة ترامب، في التغيير الثوري للموقف الأمريكي من إسرائيل. فهو يزور باستعراض مستوطنة في «يهودا والسامرة» خلف خطوط 1967. وبومبيو هو الذي أعلن بأن الولايات المتحدة لا ترى في الاستيطان اليهودي في مناطق بلاد إسرائيل مخالفة للقانون الدولي.

إدارة أوباما - بايدن سمحت بتمرير قرار في مجلس الأمن يقضي بأن كل وجود إسرائيلي خلف خطوط 67 يعد خرقاً للقانون الدولي، بل ولم تعترف على الإطلاق بالقدس جزءاً من دولة إسرائيل، ما لم يكون من المستقبل، أن الموضوع الفلسطيني سيكون مثابة شظية في القفي تبعث على عدم الراحة، وفي كل مرة يجلس فيها رؤساء الدول معاً - ولكن ليس أكثر من ذلك.

إن الموضوع الإيراني هو الذي تتجه الاضطرابات الإقليمية نحوه، وهناك من طرح كل أنواع التخمينات حول ما يخفي خلف زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى إسرائيل، قيل نحو شهرين من تركه منصبه.

ويذا مقال مايكل أورن في هذه الصحيفة أمس منظرًا بعض الشيء، ومن الصعب أن

تري إسرائيل تنفذ اختطافاً عملياتياً كبيراً طالما لها إسناداً مطلق من إدارة ودية تمنحها اهتماماً غير محدود. هذا عصر آخر من ممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية والعملياتية الموضعية لمكتشفات استخباراتية وتصفيات مركزاً مثلما رأينا في إيران وكذا في القصف الأخير في سوريا هذا الأسبوع.

إن لقاء نتانياه - بومبيو أمس ينقل رسالة تنسيق كامل بين الدولتين، ولكن الرسالة ليست ل طهران فقط، بل وأيضاً للرئيس المنتخب بايدن: يمكن تحقيق الكثير عندما لا تكون هناك شروط بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

يريد حلفاء إسرائيل ألا يكون هناك تكرار أخطاء الماضي في حال محاولة العودة إلى الاتفاق النووي. هكذا بالضبط حذر رئيس المخابرات السعودي السابق، الأمير تركي

إسرائيل اليوم 2020/11/19

## رسالة إلى إيران والأسد: إسرائيل جاهزة للرد وقد تضرب «النووي» حتى في عهد بايدن

يواق ليمور

■ ما كانت حاجة للإبحار في المادة الاستخباراتية كي نلاحظ أن إسرائيل خفضت في الأسابيع الأخيرة حجم الهجمات التي تنفذها (وفقاً لمنشورات انجبية) في الساحة الشمالية.

وقد حصل هذا لجملة من الأسباب، بعضها سياسية وبعضها عملياتية. ولكن هذا الهدوء النسبي كان كغلباً ينقل رسالة مغلوطة تفيد بأن إسرائيل اتخذت خطوة إلى الوراء في كل ما يتعلق بالقتال الذي تخوضه ضد مساعي التسلح، والتوضع والإرهاب للإيرانيين وفروهم في سوريا ولبنان. لهذا السبب، نفذ سلاح الجو هجوماً استثنائياً في حجمة نسبيًا، رداً على ساحة العبوات التي عثر عليها في جنوب هضبة الجولان. فقد سعت إسرائيل إلى إطلاق إشارة للإيرانيين - ولكن أيضاً لكل جهة أخرى تعمل في المجال، ولا سيما حزب الله وكذا لسوريا - بأن فترة الهدوء انتهت، وأن الصبر عاد إلى مستواه السابق - قريب جداً من نقطة الصفر. وعليه، فقد أخذ الجيش الإسرائيلي أيضاً المسؤولية العلنية عن الهجمات، وأضاف معلومات واقلاً على أمل أن تصدح هذه الرسالة من لبنان حتى طهران فتدفع محاولات عمليات أخرى وكذا محاولات لتفكيك رد على الرد. يمكن الافتراض بأن الأحداث التي تعرضت للهجوم أمس لم تجمع في يوم

واحد. بعضها (مثل «البيت الزجاجي» الذي تنزل فيه قيادة قوة القدس في نطاق مطار دمشق الدولي) سبق أن تعرضت للهجوم في الماضي وبعضها أضيفت لأن. هذه وتلك أقرت على أي حال كأهداف منذ زمن وضمت إلى ملفات الأهداف المناسبة، وانتظرت الفرصة - التي وصلت أمس - إن قرار الضرب بكل القوة على الإيرانيين نجح من عدة دوافع: أولاً، مسؤوليتهم المباشرة والحصرية عن العملية المخطط لها. وثمناً في ساحة العبوات السابقة التي انكشفت في الجبهة ذاتها في الصيف، هذه المرة أيضاً كان زارعو العبوة سوريين من الجولان، ولكن التمويل والتدريب والتوجيه كانت لقوة القدس التابعة للحرس الثوري، من خلال رجاله العاملين في سوريا.

أما الدافع الثاني، فهو الرغبة في دفع سوريا إلى أخذ المسؤولية الكاملة عما يجري في الجولان. باقتراض (مقول) بأن الأسد غير معني بأن تتدهور بلاده إلى الحرب مرة أخرى، تتوقع إسرائيل منه أن يتأكد من أن مجال الحدود سيكون هادئاً ونقياً من أعمال الإرهاب. مشكوك أن يكون هذا التوقع واقعيًا إذا أخذنا بالحسبان قدرات الجيش السوري وقبوه تجاه إيران وحزب الله، وهذه مشكلة الأسد، وبهذه الصفة فإنه وفي ضوء موجة الهجمات الأخيرة سيدفع الثمن عليها أيضاً.

الثالث، حيال حزب الله، الذي لا يزال

إسرائيل اليوم 2020/11/19

### إشارة تحذير لإيران:

## طائرات إسرائيلية قصفت «فيلق القدس» في سوريا

عاموس هرثيل وآخرين

وكالة الأنباء الرسمية في سوريا «سانا» قالت إن ثلاثة جنود قتلوا في الهجوم الإسرائيلي، وأصيب جندي آخر، كما ورد بأن الهجوم نفذ في الساعة 3:11 من جهة هضبة الجولان، وأن أنظمة الدفاع الجوي السورية اعترضت عدداً من الصواريخ. المنظمة السورية لحقوق الإنسان أبلغت بعد بضع ساعات من ذلك عن قتل عشرة أشخاص في الهجوم.

التحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد هدي زلبرمان، قال بعد الهجوم: «نحن مستعدون لكل سيناريو، ولو برياً، وكذلك مع القبة الحديدية. الوضع في هذه الأثناء من ناحية السكان في الجولان عادي جداً».

أعلن الجيش الإسرائيلي أول أمس بأنه شخص حقل الألغام في الأراضي الإسرائيلية في جنوب هضبة الجولان قرب الجدار الحدودي مع سوريا، وأن قوات هندسة حربية قامت بتحبيده. حسب الجيش، كانت العبوات قريبة من المكان الذي أحبط فيه وضع عبوات في أب. وتطرق المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إلى ذلك أمس، وقال: «في الأشهر الأخيرة نتابع نشاطات قوة القدس التي تمكن مواطنين سوريين يعملون بتوجيهات منها من وضع عبوات قرب الحدود». وفي شهر آب شهدنا حادثة مشابهة، بعد ذلك هاجم الجيش الإسرائيلي الخلية الثنائية الإسرائيلية - الفلسطينية تواصل كونها الإطار القانوني الذي يوجه الطرفين في الشؤون المالية والشؤون الأخرى. لذلك، تواصل إسرائيل -حسب هذه الاتفاقات- بجباية الضرائب لصالح السلطة الفلسطينية. ولأسف الشديد، السلطة الفلسطينية هي التي قررت عدم تسلم أموال الضرائب التي جبتها إسرائيل».

ربما يكون التطرق للأموال التي لم يتم تحويلها مركزاً لوسيلة السلام الحالي، دولة النرويج، مهد اتفاق أوسلو، التي وضعتها ممثلة الدول المانحة، قلقة من وضع اقتصادي متدهور للفلسطينيين. ولكن بعد 25 سنة، هل يمكن لعباس والشيخ مباركة الاتفاقات التي يعتبرها أبو ركن «إطاراً قانونياً»؟

صباح أول أمس، قبل الإعلان عن استئناف التنسيق الأمني، كان موظفو الإدارة المدنية (التابعة لمكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق) نشيطين جداً في

هاجمت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي أهدافاً في سوريا تابعة لقوة الجوى الإيرانية والجيش السوري، رداً على زرع عبوات ناسفة في الأراضي الإسرائيلية قرب الجدار الحدودي، أول أمس. استهدفت الهجمات القيادة المحلية لقوة القدس التي تقع في مطار دمشق، وأهدافاً أخرى مرتبطة بالإيرانيين.

إسرائيل ترى في النشاطات الإيراني في هضبة الجولان السورية، الذي كانت نرؤته الأخيرة إرسال المرتقبين لوضع عبوات ناسفة في الجانب الإسرائيلي من الحدود، تجاوزاً للخط الأحمر. هذه هي خلفية الحال دوماً اليقظة الاستخباراتية في أعقاب اكتشاف حقل الألغام في جنوب هضبة الجولان - للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر ونصف.

استخبارات الإسرائيلية اعتبرت قوة القدس المسؤولة عن تشغيل خلايا الألغام، التي أعضاها من سكان قرى سورية محاذية للحدود. رجال حرس الثورة يبادرون إلى هذه النشاطات ويوفرون الألغام ويشغلون الخاليا، لكن يتم إرسال مواطنين سوريين إلى المهمة مقابل دفع مبلغ من المال. وحسب الجيش الإسرائيلي، فإن ثمانية أهداف تمت مهاجمتها، منها موقع عسكري قرب دمشق يستخدم كمنع لشخصيات كبيرة إيرانية، وقيادة الفرقة السابعة في هضبة الجولان التي يعمل منها رجال قوة القدس الإيرانيون، وبطاريات صواريخ أرض - جو للجيش السوري.

بني غانتس، قال أول أمس، إن «إسرائيل لن تمر مرور الكرام على زرع العبوات»، وأضاف بأنه يرى في سوريا «المسؤولية عما يحدث في أراضيها، مثل هذه العبوات تهريب السلاح لحزب الله لا يمكن أن يستمر»، وقال غانتس أيضاً بأنه «مقتنع بقدرة الجيش الإسرائيلي على الرد بصورة شديدة على كل حدث، سواء في جبهة لبنان أو في جبهة سوريا».

في تموز قتل ناشط من حزب الله في هجوم على سوريا نسب إلى إسرائيل، ومنذ ذلك الحين زاد الاستعداد في منطقة الحدود على خلفية محاولات هذه المنظمة للرد على قتل هذا الناشط. في تموز أحبطت قوة إسرائيلية هجوماً لخليه من حزب الله حاولت اختراق الحدود الشمالية قرب مزارع شيعا، والأمر يتعلق بخلية مكونة من خمسة أشخاص عادوا هاربين إلى سوريا.

في شهر آب هاجم الجيش الإسرائيلي خلية من أربعة أشخاص حاولت زرع عبوات على الحدود السورية، شرق الجدار الحدودي. وحسب الجيش، في هذا الحود والطائرات قاموا بإطلاق النار عليهم، وقدر الجيش بأنهم قتلوا. لم يكن هناك مصابون إسرائيليون في الحادثة، الأربعة، عدد منهم كانوا مسلحين، حاولوا زرع العبوات في موقع عسكري غير مستخدم للجيش يقع شرق الجدار الحدودي، في الجيب الذي يقع تحت سيطرة إسرائيل. وفي الأسبوع الماضي، أعلن الجيش أن أسقط طائرة مسيرة لحزب الله اخترقت الحدود الإسرائيلية القادمة من لبنان.

مآرّس 2020/11/19

### «انتصار» بطعم كورونا:

## «فتح» وعودة التنسيق... تكتيك للبقاء أم خداع للنفس والشعب؟

للمجهور. الكذب استخفاف بالعقل السليم كرد على رسالة حسين الشيخ الموقعة في 7 تشرين الأول، مثلما أشار هو نفسه إلى ذلك. الموقع الإخباري الفلسطيني في غزة «سما» نشر الرسالة التي كتب فيها: «إسرائيل سيق وأعلنت في الماضي أن الاتفاقات الثنائية الإسرائيلية - الفلسطينية تواصل كونها الإطار القانوني الذي يوجه الطرفين في الشؤون المالية والشؤون الأخرى. لذلك، تواصل إسرائيل -حسب هذه الاتفاقات- بجباية الضرائب لصالح السلطة الفلسطينية. ولأسف الشديد، السلطة الفلسطينية هي التي قررت عدم تسلم أموال الضرائب التي جبتها إسرائيل».

ربما يكون التطرق للأموال التي لم يتم تحويلها مركزاً لوسيلة السلام الحالي، دولة النرويج، مهد اتفاق أوسلو، التي وضعتها ممثلة الدول المانحة، قلقة من وضع اقتصادي متدهور للفلسطينيين. ولكن بعد 25 سنة، هل يمكن لعباس والشيخ مباركة الاتفاقات التي يعتبرها أبو ركن «إطاراً قانونياً»؟

صباح أول أمس، قبل الإعلان عن استئناف التنسيق الأمني، كان موظفو الإدارة المدنية (التابعة لمكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق) نشيطين جداً في

هذا الانتصار؟» تساءل شخص ما وحصل على ردود ذكية أخرى. في صفحة في «فيسبوك» باسم «هذا ليس واقعنا» نشر فيديو قصير لأغنية ترتكز على لحن شعبي لمطرب بدوي من مخيم النصيرات للاجئين، الذي تحول مؤخرًا إلى مطرب مشهور جداً في الحملة الانتخابية في الأردن. هذا الفيديو الذي هو من كلماته مقدم ك «هدية لقيادة السلطة الفلسطينية في يوم انتصارها الكبير في إعادة التنسيق الأمني». يستخدم الفيديو كاستعارة لقطات من آب 2018 لفلسطيني أجبر على تغيير إطار مقنوب لسيارة عسكرية كانت عالققة غربي رام الله، حيث لم ينجح جنود السيارة في فعل ذلك بأنفسهم. وكان المشتبه بهم أجهزة الأمن الفلسطينية التي تخدم المحتل الإسرائيلي. تم تقديم الفيديو هدية بالذكرى الثانية لعملية تغيير الإطار».

لقد كان متوقعاً تماماً أن يأمر عباس باستئناف التنسيق الأمني في هذه المرحلة أو تلك. المناكفات المتسلسلة مع إسرائيل وأجهزتها الأمنية والقمعية - ومن ثم استئناف العلاقات العلنية معها - هي تكتيك آخر للبقاء أو للحفاظ على صورة قيادة وطنية ذات رؤيا. ومثل الأحداث المتسلسلة عن انتخابات ومصالحة مع حماس، هي تخلق خطاباً مصطنعاً ومضلاً



وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ

والتغيير والتجدد والتقدم والسمود. هذا الخطاب يحاول طمس جذور واقع الجيوب الفلسطينية المنصلة الحالية وغياب استراتيجية لها من أجل تغييرها. المناكفات والنم الباهظ الذي يطلب من الجمهور الفلسطيني دفعه، ومن ثم «السلام» الذي يخفف على الجمهور قليلاً، تخلق عرضاً مزيفاً لنشاط القيادة الفلسطينية. ولكن هذه هي دورات يائسة لدواليب تراوح في المكان، حتى في فترة الاحتلال المباشر قبل وجود السلطة والاقتصاد الفلسطيني

في مساء يوم الثلاثاء الماضي، بعد فترة قصيرة على إعلان السلطة الأولى استئناف التنسيق الأمني مع الجيش الإسرائيلي والشاباك، كتب عضو غير منضبط من «فتح» في حسابه على «فيسبوك»: «أخشى من أن يعلنوا بأن استئناف التنسيق هو انتصار على الاحتلال، وأن يحولوا هذا اليوم إلى عيد وطني». كان كتب ذلك بصورة ساخرة، لكنه أظهر بأنه يعرف قيادته بشكل جيد. ويعد يذبح ساعات على ذلك، ظهر في التلفاز المحلي حسين الشيخ، وزير الشؤون المدنية، والشخصية الريفية في «فتح» وأعلن عن استئناف التنسيق، وقال إن «هذا انتصار استثنائي لصمود الشعب وعظمة رئيس الشعب، محمود عباس». هذه هي المرة الأولى في فترة حكومة نتانياه، قال الشيخ، التي يقوم فيها مصدر إسرائيلي (منسق أعمال الحكومة في المناطق كميل أبو ركن) بالتعهد وبتوقيعه بأن إسرائيل تلتزم بالاتفاقات.

سارع الفلسطينيون عبر الشبكات الاجتماعية إلى صنع الحلو والسخرية من هذا الانتصار. «ربما أكون قد أصبت بكورونا وأصبحت غير قادر على تذوق

## الثابت والمتحول في مواقف أمريكا من القضية الفلسطينية

نبيل السهلي \*

بعيداً عن نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية ومن سيكون سيد البيت الأبيض في العشرين من كانون ثاني/يناير من العام القادم 2021 فمة ضرورة ملحّة لإلقاء الضوء على اتجاهات مواقف الإدارات الأمريكية من القضية الفلسطينية.

### الاتجاه العام

يلاحظ المتابع لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وموقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة من القضية الفلسطينية، أنها اتسمت منذ إنشاء إسرائيل بقلّة المتغيرات وقوة الثوابت، وقد ارتبط ذلك بمجموعة من الاعتبارات والمصالح الإقليمية والدولية للولايات المتحدة الأمريكية، وليس بوجهة النظر التي يحملها رؤساء الولايات المتحدة الذين تولوا على قيادة الإدارات الأمريكية سواء من الحزب الديمقراطي أو الحزب الجمهوري. وقد اضطر بعضهم كالرئيس كارتر أن يتراجع عن تعهداته وقناعاته بصدد القضية الفلسطينية التي تحدث عنها أثناء حملته الانتخابية. لكن لا بد من الإشارة إلى أن ثمة دوراً للرئيس الأمريكي في رسم وصوغ السياسة الأمريكية. وقد عملت الولايات المتحدة على احتواء الصراع العربي - الإسرائيلي، وبالتالي جوهره المتمثل بالقضية الفلسطينية، وذلك لتحقيق الأهداف المختلفة، وفي مقدمها الحفاظ على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط. ويمثل موقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة من قضية اللاجئين

بشكل خاص انعكاساً لمدى العلاقة مع «إسرائيل» فكلمتا توطلدت علاقة الإدارة معها، تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية. ويمكن القول إنه منذ إدارة الرئيس الأمريكي هاري ترومان، بقيت القضية الفلسطينية ومن ضمنها قضية اللاجئين، أسيرة الصراع الدائر بين قوى الضغط المؤيدة لـ«إسرائيل»، والإدارات الأمريكية المتعاقبة لجهة دعم المواقف الإسرائيلية على مستويات مختلفة اقتصادية وسياسية ودبلوماسية.

### التطبيق العملي

ويلحظ المتابع أنه بعد احتلال إسرائيل للجزء الشرقي من مدينة القدس في الخامس من حزيران/يونيو 1967، اتصفت مواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة وسياساتها إزاء قضية القدس بالانسجام مع السياسات الإسرائيلية إلى حد كبير، فانحازت دائماً بوضوح لإسرائيل، مع محاولتها إظهار شيء من بعض التوازن في بعض القضايا المتعلقة بالقضية نفسها، ومنها نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، على الرغم من وجود قرار للكونغرس في عام 1995 بشأن ذلك، والذي لم تنفذه الإدارات السابقة، على الرغم من المطالبات الإسرائيلية المتعاقبة منذ 1949 الإدارات الأمريكية بضرورة ذلك، ليمثل اعترافاً أمريكياً بالضم «الإسرائيلي» غير المقبول دولياً، للقدس إلى إسرائيل، وإقراراً من الولايات المتحدة أن «القدس الواحدة عاصمة لإسرائيل».

يعتبر إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب في بداية العام الحالي 2020 عن ما يسمى إعلامياً «صفقة القرن»

الفلسطينية خطر التصفية، حيث يرتكز المشروع الوطني الفلسطيني على موشور قوامه وحدة الشعب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية وفي الشتات، فضلاً عن الانتماء إلى فلسطين ووطنها تاريخياً ووحيداً لشعبها، والتمسك بالهوية الوطنية الفلسطينية في مواجهة المشروع الصهيوني الذي توجّ بإنشاء إسرائيل عام 1948 على القسم الأكبر من مساحة فلسطين التاريخية، وتالياً احتلال باقي الأراضي الفلسطينية في يونيو/حزيران 1967.

### تداعيات الانتخابات

ولمواجهة تداعيات الانتخابات الأمريكية على القضية الفلسطينية واستمرار الانحياز الأمريكي المطلق لإسرائيل، ثمة ضرورة ملحة لوضع أسس جدية لإنهاء حال الانقسام الفلسطيني، ووضع أسس لترسيخ الوحدة الوطنية، والاتفاق على توجهات كفاحية مشتركة، خصوصاً أن الرهان على استمرار المفاوضات ثلاثي دون عودة.

والأهم من ذلك أن الوحدة الوطنية الفلسطينية هي الحصن الحصين لمواجهة كافة المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، وثمة قدرات كبيرة كامنة لدى الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة، يمكن الاستفادة منها لإسقاط كافة المشاريع التي تستهدف القضية الفلسطينية.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

## تعقيبات

مقال واسيني الأعرج:  
القدرة الفلسطينية على إبداع المستحيل

### لغة الأسر

لقد واسيتنا بهذا المقال الرائع حول الكتاب والكاتب. الكلمة أقوى من قم أسير أقوى من رصاصه من فوهة بندقية. إنها لغة الأسر الفلسطيني التي ستفجر كل الركون، وكل الخيانة العربية لفلسطين.

سوري

### رواية خيالية

هذا القران الذي حدث بين المناضلة والأسير لن تجد مثله في أرض الواقع، يكاد لا يصدق، وكأننا نقرأ قصة أو رواية خيالية بالغة في الحكمة. أتمنى لهم السعادة في حياتهما وأن يفرج عن الأسير في أقرب وقت.

خالد مصطفى علي

### آدم شعب

مقال يفيض غبار النسيان أو بالأحرى التناسي عن آدم شعب يقبع خيرة رجاله ونسائه خلف الحديد، زاده قهرا تنكر بني الجلدة حتى من تمادي منهم إلى التشفي، لكن صوت القلب والقلم أشد وقعا في النفوس من أبواق الهولوة والتطبيع.

أبو محمد يحيى

## اللحاحات الواعدة !



AbLquds.co.uk

## تعقبا على مقال توفيق رباحي: المغرب العربي في أجندة البيت الأبيض... مجرد ثقب منسي إلا من الإرهاب

### جدار عازل

ربما ترامب لم يكن يهلوس عندما اقترح على وزير الخارجية الإسباني بناء جدار عازل ضخّم في الصحراء الإفريقية الكبرى، وذلك لمنع تدفق المهاجرين... بل هو ربما بذلك كان يفصح عن مكنوناته فيما يخص خطته بالنسبة لدول شمال إفريقيا، وذلك بعد تحييد أحد أهم أوراقتها المرتبطة بمصالح أوروبا، ألا وهي الوقوف حائظ صد أمام الهجرة إلى القارة العجوز.

الحمد لله أنه لم يجد من يسايره في الاتحاد الأوروبي.

أنس

### قضية خاسرة

شكرا للكاتب المحترم على مقاله المفيدة وتحليله الموضوعي بشأن المغرب العربي ومحلّه من الإعراب في الخريطة الدولية. قال الكاتب «المغرب هو الأكثر استقراراً والأفضل تأهيلها للعب أدوار مفيدة إقليمية».

تبدو وجهة هذا الرأي من خلال أزمة معبر الكركرات الأخيرة، حيث أن كل الدول العربية والأجنبية التي أصدرت بيانا في الموضوع، ساندت المغرب في موقفه.

وهذا يفرض على السياسيين الجزائريين أن يفهموا أن مرد ذلك لكون ديبلوماسية منهم لم تعد قادرة على مجاراة المغرب وأنهم يجرون وراء قضية خاسرة منذ 45 عاما.

أحمد حنفي - إسبانيا

### مناورات عسكرية

من الصعب أن يقبل المارينز إجراء مناورات عسكرية مع أي دولة إن لم تكن تتوفر على تاريخ عريق وجيش عملي منضبط وجيد التدريب ومميز من حيث الكفاءة والتأطير والقتالية، ولا يقوم بالاستعراضات العنصرية ويترديد الشعارات الثورية الجوفاء.

تتوهمون أنكم مستهدفون من الإمارات وإسرائيل وفرنسا و... إلى حد أن حرائق الغابات وانقطاع الماء والتيسار الكهربائي والحراك... كل هذا يفعل المؤامرات الخارجية، وطبعاً لا بد من التذكير بالبلد الذي يتوفر على أحسن منظومة صحية...شفى الله الرئيس الذي لم يظهر منذ ثلاثة أسابيع علماً انه أكمل فترة العلاج.

هيثم

### المقررات الدراسية

لماذا لم يحكم عبد المؤمن القومي تلميذ الفقيه والسياسي المغربي المهدي بن تومرت مؤسس دولة الموحدين، من تلمسان التي كانت تابعة للمغرب في أغلب فترات التاريخ...وأصر على أن يحكم من مراکش؟! أغلب الظن أن السبب لا يكمن في حبه للذقة المراكشية بحكم ما عرف عن الرجل من زهد وورع...ولا يمثل أيضا في حبه للطنجية المراكشية؛ وأن هناك أسبابا يحاول من وضعها المقررات الدراسية في أيام الحزب الوحيد تغييرها عبثاً.

المغربي-المغرب

### التنمية والنهضة

يحز في نفسي أن الجزائر الشقيقة أخلفت موعداً مع التنمية والنهضة بجميع أنواعها إبان الطفرة النفطية.

الآن فات الأوان ولو أعطيت موارد إفريقيا كلها. المحزن أنها جرت معها كل الدول المغاربية إلى هذه النهاية الحزينة. فأتانا القطار.

عبد الله شيبان

### شعوب المنطقة

تحليل منطقي وضع كل دولة في حجمها الحقيقي، مشكل الصحراء يدفع الجزائر والمغرب إلى العمل بجد على إرضاء أمريكا وأوروبا والدول الإفريقية، ولو على حساب شعوبهم مع فارق مهم جداً، المغرب في صحرائه وإذا فعل ما فعل فمن أجل الدفاع عن وحدته الترابية (على الأقل حسب ما يؤمن به المغاربة) لكن هل يصدق عاقل أن هذا

النظام الجزائري يدافع ويصرف عشرات المليارات على البوليساريو من أجل عيون الشعب الصحراوي؟

هذا الأخير يعيش في أمن وأمان فوق أراضيهم. إلا من اختار منهم البقاء في تندوف... فلماذا كل هذه البلبلة؟

الجزائريون أولى بأموالهم... كفى عبثية وعبث بمصير شعوب المنطقة، لأنني أخاف أن يأتي جنرال أو قائد مشهور ويشعل كل المنطقة، فيقتل الأخ أخاه، فالغاربة والجزائريون إخوة..

تاوانتي - فرنسا

### طلقات تحذيرية

انقلبت المؤامرة على المتآمر! الذين أرادوا أن يورطوا المغرب بإغلاق معبر الكركرات، تورطوا وجعلوا أنفسهم أضحوكة أمام العالم؛ ما وقع في المعبر هو فضيحة للبوليساريو ومن يقف وراءها. مجرد طلقات تحذيرية في الهواء كانت كافية ليملا الرعب قلوب (الناضلين) الذين جاؤوا ليعلقوا المعبر ويفرّوا بطريقة مهينة لهم ولن أرسولهم لتلك المغامرة. ومحاولات للتغطية على الفضيحة، قامت البوليساريو ومن يقف وراءها باختلاق معارك وهمية و(انتصارات) على القوات المسلحة الملكية واستعانتوا بفيديوهات قديمة لمعارك في كشمير وفي اليمن، لتوهيم الناس أنها انتصارات لهم فكانت الفضيحة فضيحة!

عبد المجيد- المغرب

### القواعد الأجنبية

عدم تدخل أمريكا في المنطقة المغاربية كما جاء في مقالته الكريم، في حد ذاته انتصار باهر للشعوب المغاربية، فرغم المناوات العسكرية المشتركة المغربية الأمريكية المتعددة داخل التراب المغربي حيث يلوح المغرب من خلاله بإمكانية الاستقواء بالجيش الأمريكي في المستقبل وبالتالي تتصل صور اللامن وتعم الفوضى في كل أنحاء المنطقة من ليبيا إلى المحيط الأطلسي. عكس الجزائر التي ترفض أي تواجد خارجي في المنطقة سواء بواسطة المناورات أو القواعد العسكرية الأجنبية.

منصور الكبير - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





د. عبد الحميد صيام\*

بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة، التي في الحصلة أدت إلى فوز جو بايدن والإطاحة بالرئيس الحالي دونالد ترامب، الذي، ما زال يرفض قبول نتائج الانتخابات، نشر العديد من المقالات والتعليقات والتكهنات وفق العديد من البرامج الحوارية حول مستقبل الولايات المتحدة وإمكانية دخولها في نوع من الحرب الأهلية أو إعلان بعض الولايات الحمراء الانفصال عن الاتحاد، وتوقع بعض الكتاب أن تؤدي هذه الحركة القوية في النهاية إلى تفكك الولايات المتحدة إلى عدة دول، كما حصل مع الاتحاد السوفيتي بعد نهاية الحرب الباردة في الأعوام 1989 – 1991 وما بعدها.

لقد بدأت ميليشيات من أنصار ترامب تتحرك وتستعرض قوتها العسكرية وأساليبها المتطورة في بعض الولايات المحسومة لصالح ترامب مثل، تكساس وتعلن جاهزيتها للحرب، ومن جهة أخرى يشعر أنصار بايدن والملياريون واليسار و«حركة «حياة السود تعني»» بأن الغلبة فعل لصالحهم، وأن الانتخابات أظهرت قوتهم، فقد التفت خلف بايدن ما يزيد عن 77 مليون إنسان مقابل 72 وراء ترامب، الصورة الآن بعد أكثر من أسبوعين من الانتخابات تظهر أن هناك انقساماً عميقاً في المجتمع الأمريكي، طولا وعرضا في كل ولاية وكل مدينة وكل بلدة. هناك من يريد أن يبقى على صورة أمريكا القديمة، التي يسيطر عليها العنصر الأبيض البروتستانتى الغنى المسلح، ومن يرى أن أمريكا اليوم تختلف عن أمريكا أيام زمان، ويؤمنون بأن البلاد لجميع سكانها، سواء كانوا من ذوي الأصول

## تفكك الاتحاد السوفيتي، لأنه مكون من دول كانت قائمة قبل تكوين الاتحاد، وأقمحت على الدخول في الاتحاد وكانت تتحين الفرص للانفصال



جواد بولس\*

سانتارق اليوم محدثين محليين شغل بال الناس، وتصدرنا عندها وأجهات المواقع الإخبارية والثرشرات الاجتماعية، ورغم كونها منفصلين تماما، أشعر بوجود رابط وقيق بينهما، وأرى أنهما يعبران، كل بشكونهما، ومن جهة الأمانة الخطيرة لنفسها التي تعبت في قسامات هويتنا، وتؤثر فينا وعليها كمواطنين في إسرائيل. كان الشاعر الرئيسي في مدينة عرابية الجليلية مسرحا لجريمة قتل امرأة عربية جديدة تدعى فداء عبايرة، طعنت في وضوح النهار حتى فارتقت الحياة، وتركت على صفحة النسيان خمسة تكذرات صفار سيكبرون على أهداب المسرة ودروب الضياع.

وقعت الحادثة يوم الاثنين الفائت؛ فبدت المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي بنشر تفاصيلها، ومعلومات عن الضحية وعن المشبه في قتلها، الذي كان على ما يبدو طليقا، وتوالى الشرح عن فصول في حياتها، وعن محتات في مسيرته وزواجها وعثراته، حتى الوصول إلى مشهد موتها التراجيدي.

سوف ينشغل الإعلام بعد أيام قليلة بمناسبة جديدة، وسيستيق الناس اسماء فاء كما نسوا اسماء الأربع عشرة ضحية اللواتي كن قد سطن قلبها منذ مطلع العام الحالي،

## لن نعبّر إلى ضفة مستقبلنا الأمانة الأخرى إذا لم نتعاط مع الأسئلة الصعبة، ونضع لها إجابات الصحيحة



سامح الحارقي\*

تصديق الإعلام المصري بتعبير الرئيس السابق محمد مرسي «هلي وعشريتي» لتسويق فكرة مؤذاه، أنه رئيس للإخوان وحدهم، وليس رئيسا لجميع المصريين، والحقيقة أن الرجل كان يتحدث بتفاقة، ولم يكن يقصد ما هو أبعد من ذلك، فالرجل كان بسيطاً، وربما تعوزه الحنكة، ولكنه لم يكن ساذجا ليخضع لاجراءه التنظيمي من اللحظة الأولى، ومع ذلك أعتت هذه العبارة الأجرأة الإعلامية لك البرر لإعلان الحرب على الرئيس المنتخب وقتها.

كانت حربا متعددة الجبهات، التقت فيها المصالح المختلفة للاطاحة بالإخوان المسلمين، وقدم الإخوان في المقابل جميع

## من الضروري أن يتحصل الإنسان العربي على حقوقه الأساسية بوصفها حقوقاً لا منحا، ولا أعطيات ولا منجزات تحسب عليه

## الولايات المتحدة ليست الاتحاد السوفيتي والتفكك مستحيل

الافريقية، أو اللاتينية، أو الآسيوية، أو العربية، إضافة إلى جيل الإنترنت الذي لا يعطي أي أهمية للون أو الدين أو العرق أو الجنس، أو البيول الجنسية أو الموقع الاجتماعي، ومن بينهم ملايين الطلبة الذين يتخرجون من الجامعات مثقلين بالديون ويقضون سنوات طويلة لتسديدها، هاتان الصورتان ظهرتا بوضوح في عهد ترامب كونه ينتمي إلى المجموعة الأولى، التي شجّذ أعضاؤها أسلحتهم في عهده، وأعدوا أنفسهم للمواجهة، وهرولوا لاقتناء السلاح، وأعلن بعض رموزهم أنهم بانتظار إشارة من الرئيس لبدء عملية تحرير أمريكا من الأغباب. يعزز هذا التوجه تصريحات لبعض المسؤولين حاضرا أو ماضيا، مثل توت غريغرفرشت الرئيس السابق لجلس النواب في عهد الرئيس كلينتون، الذي أخذ أكبر رموز التيار المحافظ في الحزب الجمهوري، الذي حدّ من أن التهديد الذي يمثله «اليسار»، كما يسميه، ضد المحافظين يشكل أكبر خطر على الولايات المتحدة، وقارن الأوضاع الآن بتلك التي سبقت الحرب الأهلية في عهد أبراهام لينكولن 1860 والأوضاع عالم 1963 في بداية ثورة الحقوق المدنية، وفي كلتا الحالتين نزل الجيش ليعيد الأمن، ويفرض القانون، وهو لا يحصل الآن ولا يمكن أن يحصل، وقال في تصريح لحظة «فوكس نيوز»، يوم الاثنين 16 نوفمبر: «إن ما نراه يحدث الآن هو معركة للسيطرة على الشوارع تماما، كما نرى صراغا للسيطرة على غرف الأخبار، وصراغا للسيطرة على الكليات، اليسار في حالة هجوم، وإذا استطاعوا، وهم يقولون هذا علانية، فإنهم يعتزمون مطاردة كل محافظ والقضاء عليه».

هذه الأوضاع يشيها الكثيرون بحالة الاتحاد السوفيتي قبل الانهيار، ويقارنون بين الرئيس الأمريكي ترامب والرئيس الروسي بربيس بلتسنين، الذي قضى البرلمان بالدفعية عندما حاول بعض المحافظين إعادة العجلة إلى الوراء والتمسك بالانفصال، لكن الاتحاد تفكك إلى مكوناته الخمسة عشر ودخلت بعض تلك الجمهوريات في حروب، إما مع جيرانها، أو مع مكوناتها الداخلية، فهل هذا السيناريو سيستكر في القتب الثاني لعملاق الحزب في الباردة؟ وهل بقي شئ من الولايات المتحدة كما نعرفها في مكونات هذا الشعب متعدد الأعراق واللغات والأديان والمثابت والثقافات والتوجهات والميول؟ نعتقد أن الأسباب التي أدت إلى تفكك الاتحاد السوفيتي مهمة وتوفرة في الولايات المتحدة، وأن ما جرى في الاتحاد السوفيتي في نهاية عهد غورباتشوف وبداية عهد بيلسنين لن يتكرر، لا في عهد ترامب ولا بايدن، ولا من يأتي بعدهما، وأن أمريكا في طريقها للتحول السلمي إلى أغلبية ليبرالية ذات أصول متعددة، تتمدد جنوبا ووسطا نحو الولايات الحمراء لاستيعابها.

كُتبت مئات الكتب، وقدم العديد من النظريات لتفسير

انهيار الدولة العظمى، التي تربعت على عرش الثنائية القبطية لنحو 45 سنة، لكنها تصدعت في فترة قصيرة جدا؛ واعتقد أن نظرية بن خلدون أفضل من يفسر هذا التصعد حول قيام الدول وتمديدها ووصولها إلى القصة، ثم يبدأ الانهيار ببطء، بعد الا تعود قاصرة على تلبية احتياجاتها العسكرية والاقتصادية والتجارية فتتسدا عوامل الانهيار بالظهور، حيث تدخل الدولة في عدة حروب خارجية تشن عليها من جهة، وتصعد الجبهة الداخلية من جهة أخرى، فلا تلبث بعد أن تتنازعها الثوابن أن تنهار وتتفكك وتحول إلى عدة ممالك ودول وجماعات، كما أن تحليل زغبينو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس كارتر، بعيد التصعد، يلقي الضوء على أسباب هذا الانهيار، قال إن هشاك حربا باردة استمرت أكثر من 40 سنة بين معسكرين وقوتين ونظريتين، هما الرأسمالية والاشوعية، وانتهت الحرب إلى رابع وخاسر، وكعادة الحروب جميعا يقوم المنتصر بفرض شروطه، وتذيق الثمن الباطل حتى للخاسر، والتأكد من إقصاء مصادر قوته أو احتوائها، حتى لا يعود للمشاغبة مرة أخرى، ولا يجد أمامه إلا الإذعان لشروط المنتصر.

لقد تفكك الاتحاد السوفيتي لأن الدولة الأكبر في العالم كانت تدار من المركز عن طريق حزب واحد، تحول مع الوقت إلى مجموعات مستفيدة من النظام منفصلة عن هوم الناس واحتياجاتهم اليومية، في دولة مترامية الأطراف تبني محطة فضائية دائمة وأحدث أخر البكترات من الصواريخ النووية القادرة للقارات، لكن المواطن العادي يقضي يومه يبحث عن كسرة خبز أو حبة دواء، أو قطعة لحم، أو ميكانيكا يصلح سيارته، ومع هذا يسمع يوميا الشعارات الطائفة والأناشيد الثورية، التي تشيد بديكتاتورية البروليتاريا ومقارعة الإمبريالية العالمية، والانتصار لثورات الشعوب.

تفكك الاتحاد السوفيتي، لأنه مكون من دول وشعوب الاتحاد، بدون إرادة منها، وكانت تتحين الفرص للانفصال. لكن هذا السلوك لو وجد في الولايات المتحدة كما نعرفها في إخفاء سيادتها من مكاسب اقتصادية وصحية وعلمية وحرية، بدون قهر أو اضطهاد أو الغلاء أو تهيمش، لربما بقي الاتحاد قائما، كما حدث مع أهل اسكتلندا، الذين اختاروا الاستمرار في الاتحاد مع بريطانيا على الانفصال، وكما فعل سكان كيبك الذين آثروا الغاء في دولة قوية مثل كندا، بينما اختارت شعوب تيومر الشرقية وجنوب السودان والجيل الأسود والسلوفاك الانفصال عن الدول التي كانت تضمهم قبل الاستفقاء.

الفرق الأكبر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، أن هذه البلاد مكونة من مهاجرين قدموا إليها وما زالوا،

## المواطنة.. الهوية... قتل النساء والأمل المفقود

الذي يعبر عن طريق حركة الإسلامية، وعن قناعتهم المنهية الخاصة بفهم المواطنة، ووجود الوسائل الجازمة لممارستها، الكاتب منصور عباس يؤمن بضروة التصرف في «الرائعي» التي إرغامتي حتى النهاية، لأن تأمين النافع لبناء المجتمع هو غاية الغايات وهدفه من وراء دعوة رئيس الحكومة وضباط الشرطة لجلسة لمكافحة العنف في العيد العربي، التي يرأسها باسم القائمة المشتركة، كان كما صرح «تحصيل قرار بخطة حكومية لمكافحة العنف والجريمة، وليس لتسجيل موقف ضد الحكومة أو الناشرون»، هكذا أجاب جميع مندقيه «أي جيدا الفرق بين التواجد في مظاهرة رفع شعارات، والتواجد في جلسة رسمية للقادر».

لقد رفض النائب منصور جميع التهم والانتقادات الموجه إليه من شركائه، الشيوعيين والقوميين، وانهيم، بالمقابل، باحتكار سياسة الخوئين، التي حسب رأي له تبدأ ولن تنتهي بتصصور عباس؛ فالوحدة السياسية المبركة عند وعند حركة لا تعني بالضروة ما تعنيه لدى سائر عنيدات القائمة، حين كتب على صفحته بوضوح، «وأكده على أن «أوبانتا العقائدية والوطنية واضحة، ولم ولن تقدم بها أي تنازلات عن نسامو عليها»، فجمع حركات الإسلام السياسي في تساوام بأمر والتويت العقائدية، خاصة في مواجهة حركات معادية لها سياسياً وعقائدياً، وهذا أيضا ما يجعل مفهوم «الوطنية» لديهم مسائلنا ومفكرنا، ولا يمكن صبه في قالب ثابت، وكما نرى العمق السياسي ويبقى حدود العسل الوطني غير معرفة، بل يمكن مطها حتى تصل إلى حضم «السلطان»، أو إلى مسابرة سياسية وأسبابه، باسم البرمائية، خاصة إذا تمكثت تلك القيادة» العملية من تحصيل بعض المكاسب المنغية لصالح «شعبك»، ومجتمعك، لا يمكن التصصور على هذه الهوة التي حفرت، ولن يسمى النائب منصور إلى ردهما بسهولة، فالوامة، كما يحاول هو أن يمارسها، ليست هي المواطنة نفسها التي يقاد بها إخوانه في القائمة المشتركة؛ والوطنية التي يعمل هو بتهيئها، لا وتشبه وطنية شركائه على الإطلاق، علاوة على أن هوية النائب منصور

تختلف بالتأكيد عن هوية زملائه في القائمة؛ فهو وإخوانه في الحركة الإسلامية سيعرفون أنفسهم أولا وثانيا وثالثا كمسلمين لا يساؤون، ومقهم طيعا، ولا يتنازلون عن ثوابتهم ويجاهدون من أجل وطن مشقته هو دولة الخلافة التي يسعون لإحيائها بدون هوادة أم مهاندة. كما سبتقي ثوابته الاجتماعية حواجز تبعد عن زملائه في القائمة في كذا قضايا ملثما حصل في مسائل حقوق بعض الجماعات والأفراد والنساء، لاسيما من تعتبرهن العقيدة العاصباة أو الناشرات أو المتحررات أو الفجرات أو المتبرجات؛ وما يعدل عن قصاص وعقاب وحدود، فمكانة النساء وحقوقهن كانت وستبقى محور صدام وارد بين مركبات القائمة، فلا الوطنية تستفهن، ولا المواطنة تتجنبن ولا الثوابت الهوياتية تتسفع لهن. سبتقي جرائم قتلين باسم ذلك «الشرف المخاطي» في المجتمعات العربية شائعة، كما كانت من أيام العرب الأوائل، وسهلة الممارسة ما بقيت حاضرتها نتج من عمق أبار ثقافتنا الموروثة منذ قرون، وتتأثر من عناصر هويتنا الاجتماعية المحنطة، وتعترض في عرى حكام خضعوا لسلطة القبائل ولقوة العقائد، ورفضوا تحريم هذا النوع من القتل، والبقوا في قلوبنا قوين (عدا عدا تونس ولبنان وفلسطين) بنودا تعفى القاتل باسم «الشرف» من العقاب بشكل تام أو تخفف حكمه بشكل كبير، لقد قتلت فداء في وسط شارع رئيسي وأمام أعين المارة، وستتحوّل قريباً إلى رقم يضاف في قوائم الإحصاء، وفي نشرات مؤسسات المجتمع المدني، وسيضيئ النائب منصور وحركته برسمة معالمه على طريق مواطنة منقوصة، وستبقى شوارعا ممالك للتراث، ويوبن حيزاً مشهدة وستبشاحة، وسيخاف الناس وهم يلحقون عجزهم مثل القطط، ويدفن بعضهم موتاهم بصمت ويعودون إلى «كوفهم» بلقوب يديمها الجرح.

لا نغبر إلى ضفة مستقبلنا الأمانة الأخرى إذا لم نتعاط مع الأسئلة الصعبة، ونضع لها الإجابات الصحيحة؛ فبن نحن هو سؤال الأسئلة، وماذا نريد؛ هو السؤال التالي، وكيف نصنمذ وننتصر؛ ثم يأتي بعده، ومن يقود، والنم يقرر في مآذ، هما المحل لاقتناء الطريق والحلفاء وللحد من المنزقات والإدعاء.

\*كاتب فلسطيني

## الأهل والعشيرة والدولة المستقبيلة... معضلة الديمقراطية العربية

تجد مكانها في الجامعات، حتى في نظام معلوماتي، وتتولى الجماعة دور الأهل والعشيرة، وحتى لو مارست مساهمتي، وأعصابها، فهي سلطة أبوية مقبولة، فالأباء يمكن أن يمارسوا شيئا من القسوة تجاه أبنائهم، ولكنهم لا يلقون بهم في غيابة الجب، أو يطلقون عليهم الرصاص.

كان اليساريون يشكلون في المقابل عشائر خاصة بهم، ويمثلون تشكيلات ورواسب طبقية وقنوية وجوهية معينة، وفي العادة يتوافدون من محيطي الطبقة الوسطى المتبقية، وهي طبقة تبايع في قلقها وفي مخاوفها، والتجهون يسارا من أبنائها يتحركون بغريزة الرفض والنمر، ولذلك غلبت عليهم طبيعة لا انصاعية مختلفة عن أتباع تنظيم الإخوان المسلمين، والتنظيمات الإسلامية في مفهومها الأوسع، ولذلك أخذ اليسار في التشايق والتشظي، وتجلت هذه الظاهرة في التجربة الفلسطينية، وإلى حد ما في الأردن، بل يمكن النظر في بعض حالات اليساريين الذين أمعنوا في خروجهم ليصبحوا جزءا من السلطة، أو انساقوا إلى العمل مع منظمات ومجاعات يعتبرها اليساريون مشبوهة، إلى حدلانهم من فشل التنظيم السياسي، الذي يفرض التصح الفكري في أعضائه، من توفير الحاضنة المعنوية والعاطفية، وأحياناً المادية بالطريقة التي يوفرها الإخوان في مسيرتهم.

البحث عن الأهل والعشيرة هاجس أساسي لدى الفرد العربي وجزء من تكوينه، فهو لا يمكنه أن يحصل على حصة من القانون والعدالة التي يمكن في حال فشلها عن توفير الفرص، التي يستحقها أن توفر له، وعلى الأقل، الحد الأدنى من الحماية التي تقيه من الأمتنان والإذلال، بحيث لا يمكن

للدولة أن تقوم بدورها من نقل نظام يؤمن عدالة الفرص، مثل الرأسمالية، أو عدالة المواقع، مثل الاشتراكية، لتسعى بصورة انتهازية من تحقيق مصالحها، يتم البحث عن الأهل والعشيرة، وهي إن لم تمنح شيئا ذا لقيمة، فهي لن تصد التكران تجاه أبنائها، وهذه العشيرة قد تكون فعلية، أي عائلة ممتدة أو تشكيل قبلي أو طائفة أو مذهب ديني، وقد تكون مصنعة مثل التنظيم السياسي، الذي يحاول أن يؤدي الدور نفسه، وعادة، وباستئناا والتنظيمات ذات الطابع الديني، ما يفشل في تحقيقه، تبقى الأسئلة مفتوحة حول البداية الضرورية والنظيفة للإصلاح، خاصة بعد الفشل الذي أظهرته التجربة المطلقة للعشيرة على حساب الأحزاب السياسية، وكيف يمكن تذيب فكرة العشيرة، أو فصلها عن الحياة السياسية، كيف يمكن أن يكون مواطنا منتحيا لإطراره الطبيعي، وهو الدولة، كيف يشعر بأنه في مأمن من ديمقراطية المرة الواحدة، ويطمئن للحواف والمطامع؛ وعلى الرغم من كثرة الأسئلة وتداخلها وتعقيدها، يبقى من الضروري أن يتحصل الإنسان العربي على حقوقه الأساسية بوصفها حقوقاً لا منحا، ولا أعطيات ولا منجزات تحسب عليه، فالأحزاب هم من يمكنهم صناعة التغيير، أما من يفقدون لذلك فهم مفقودون لا يمكنهم حتى أن يسهموا في بناء الوطن، أو في إنقاذه.

\*كاتب أردني

## النظام القديم يتهاوى والمجتمع الدولي بحاجة إلى مقارنة أممية جديدة

لظفي العبيدي\*



السلام العالمي يرتبط بمدى فعالية التنظيم الدولي، وتأثيره من خلال مؤسسته المختلفة في مواجهة العدوان، وحل النزاعات بالوسائل والطرق السلمية، ومنظمة الأمم المتحدة التي عقدت حولها أوروبا آملا عريضة، اعتقادا منها أن هذه المنظمة ستنتهض فعلا بالمهام التي تكفلت بأداها عند تأسيسها، في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تفلح في أداء ما هو مطلوب منها أساسا، وهو توفير السلام ومنع الحروب، رغم أنها تعهدت بتطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي اعطلتها، ووقع عليها المتخربون.

والعجز الذي انتاب مجلس الأمن في عهد الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، تواصلت معضلة أثر سقوط أحد القطبين، حيث تجاهلت الولايات المتحدة تماما مثل هذه الهياكل الأممية، وفعلت ما تريد في كل أنحاء العالم باستخدام القوة بشكل متفرد، وعلى نحو متصل، ما تزال السياسة الدولية تقتدى إلى وسيط دولي في اليمن بلديا عند تأسيسها، في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تفلح في أداء ما هو مطلوب منها أساسا، وهو توفير السلام ومنع الحروب، رغم أنها تعهدت بتطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي اعطلتها، ووقع عليها المتخربون.

والعجز الذي انتاب مجلس الأمن في عهد الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، تواصلت معضلة أثر سقوط أحد القطبين، حيث تجاهلت الولايات المتحدة تماما مثل هذه الهياكل الأممية، وفعلت ما تريد في كل أنحاء العالم باستخدام القوة بشكل متفرد، وعلى نحو متصل، ما تزال السياسة الدولية تقتدى إلى وسيط دولي في اليمن بلديا عند تأسيسها، في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تفلح في أداء ما هو مطلوب منها أساسا، وهو توفير السلام ومنع الحروب، رغم أنها تعهدت بتطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي اعطلتها، ووقع عليها المتخربون.

والعجز الذي انتاب مجلس الأمن في عهد الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، تواصلت معضلة أثر سقوط أحد القطبين، حيث تجاهلت الولايات المتحدة تماما مثل هذه الهياكل الأممية، وفعلت ما تريد في كل أنحاء العالم باستخدام القوة بشكل متفرد، وعلى نحو متصل، ما تزال السياسة الدولية تقتدى إلى وسيط دولي في اليمن بلديا عند تأسيسها، في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تفلح في أداء ما هو مطلوب منها أساسا، وهو توفير السلام ومنع الحروب، رغم أنها تعهدت بتطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي اعطلتها، ووقع عليها المتخربون.

والعجز الذي انتاب مجلس الأمن في عهد الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، تواصلت معضلة أثر سقوط أحد القطبين، حيث تجاهلت الولايات المتحدة تماما مثل هذه الهياكل الأممية، وفعلت ما تريد في كل أنحاء العالم باستخدام القوة بشكل متفرد، وعلى نحو متصل، ما تزال السياسة الدولية تقتدى إلى وسيط دولي في اليمن بلديا عند تأسيسها، في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تفلح في أداء ما هو مطلوب منها أساسا، وهو توفير السلام ومنع الحروب، رغم أنها تعهدت بتطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي اعطلتها، ووقع عليها المتخربون.

والعجز الذي انتاب مجلس الأمن في عهد الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، تواصلت معضلة أثر سقوط أحد القطبين، حيث تجاهلت الولايات المتحدة تماما مثل هذه الهياكل الأممية، وفعلت ما تريد في كل أنحاء العالم باستخدام القوة بشكل متفرد، وعلى نحو متصل، ما تزال السياسة الدولية تقتدى إلى وسيط دولي في اليمن بلديا عند تأسيسها، في نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تفلح في أداء ما هو مطلوب منها أساسا، وهو توفير السلام ومنع الحروب، رغم أنها تعهدت بتطبيق الأحكام والالتزامات الواردة في المواثيق التي اعطلتها، ووقع عليها المتخربون.

\*كاتب تونسي

## عائد من المشرحة

## المعطي منجب\*



بل وفي بعض جوانبها حميمة. هذه الشهادة وهي بايعة الأهمية التاريخية والإنسانية وحرره أحمد الحو. إنه مغربي في السنين من عمره وهو أحد الناجين، أو العائدين ما يقول، من سنوات الجمر والرصاص التي طبعت مغرب الحسن الثاني. يستحضر الكاتب في شهادته هذه السنوات المريرة عبر مساره الشخصي، فقد حكم عليه بالإعدام بسبب كتابته شعرات نارية، وهو شاب باقع مسالم، ضد نظام الحسن الثاني، تم اعتقاله وتعبه وبشكل وحشي. قضى الكاتب بالسجن خمس سنوات (1983-1988). كان يرى رفاق محتفه يعادرون السجن واحدا تلو الآخر، أما هو فقد عوقب لرفضه طلب العفو الملكي وسامته الدائمة في تنظيم مقاومة معتقلي الرأي بالسجن عبر العديد من الإضرابات عن الطعام والتي تجاوزت أحيانا الشهر. سوزع الكتاب بالمغرب، وأحمد الحو مثقف وفاعل مدني يتوقف بين الاتجاه الإسلامي واليسار كبعض دعاء الإسلام السياسي الذين اقتنوا أو عسقا اقتناهم بالديمقراطية وقيها وهم بالسجن بسبب من أن أغلب من دافع عنهم بالداخل والخارج هم حقيقيون وديمقراطيون لا يشاركونهم في نفس الاعتقادات ولا الأهداف السياسية. ولكن الحق يقال أحمد الحو كان من الشباب الثوري الإسلامي وآخر السبعينيات وأوائل الثمانينات إلى محاولة العمل ضد النظام يبدأ في يد مع مناضلي اليسار.

الكتاب في أغلبه عبارة عن لوحات اليمية من الحياة اليومية معتقل سياسي. هناك أحيانا لحظات مشرقة وبالغة الأدمية وأخرى تشبه في حبيها أفلام الريح، محاولة رفيقين له الهروب من السجن المركزي بالقطنة حيث قضى أغلبية مدة حبسه. يذكر أحمد الحو أنه ورفاهة سمعوا سنة 1986 على أمواج إذاعة فرنسا الدولية عن فرار بربرته زوجة خطيرة لسجن خطير من فوق أسطح سجن لاسانتي بباريس عبر طائرة هيلوكبتر جلبتها الزوجة التي لم تلق فرقا حبيبها.

وهو ما دفع سحب الكاتب ش.أ. ل طرح سؤال: «ماذا لا نذكر نحن أيضا في الهروب من هذا السجن اليغضب؟ كان ش.أ. نوما ناقما... وهو الذي حكم بالإعدام في قضيتنا ولم يكن قد تم ربيعيه التاسع عشر. كان دائم الانتخاب بل كان أحيانا يضحك لوحده ضحكا هستيريا وتارة أخرى يبكي بقاء مرا. كان يقول إن وجودنا الموقت يحسي المصحة فرصة نادرة للقيام بعملية الهروب...». وفي ليلة 24 ديسمبر كانون الأول 1987 تفاجت فجرا ومن معي بسماع لعلعات الرصاص المتتالية وصفارات الإزاد وكاننا في حرب... بدأت تتناثر الأفكار في رأسي وفتحت أنها أخر اللحظات في حياتي وقلت قد حان أو أن أعدامي خاصة أن الإعدام يتم بالرصاص وقد ينفذ بساحة السجن... (وفي الحقيقة) فسان ش.أ. وصاحبه قد قاما بمحاولة فرار حيث تمكنا من الحصول على مفرار خفي بعناية في عليّة تيد (مسحوق الصابون) توصلا بها من طرف أحد أفراد العائلة... واستطاعا بواسطتها نشر قضبان النافذة المؤدية إلى ساحة خلفية والتي هي الأخرى تؤدي إلى المر المؤدى إلى جدار عال يجب اجتيازها للخروج خارج السجن، ولأنها كانا على دراية بوجود كلاب مربية قد تتكشفها في أي وقت، فقد باعنا الحارس المكلف بالحراسة فاستوليا على سلاحه الرشاش ولباسه بعد أن أشبعاه ضربا واحدا وثاقه. فارتدى ش.أ. لباس الحارس حتى تعتقد الكلاب أنه حارس فلا تقرباها، ولما حاول تسلق الجدران انقطع الحبل ولم تجد الحالب زاوية حادة تعلق بها لأن أعلى الحائط دائري... عندا إلى خطة انتحارية تستلكتها غالبا حيث توجهنا إلى باب خارجي يؤدي إلى ساحة الإدارة وهنا باعنا حارس الباب الكبيرة وسحبا مسدسه وطلبا منه تسليمهما مفتاح باب السجن إلا أنه باعتهما ورمانا فوق السطح لتكون كل فرص الفرار قد انعدمت. عندها ومن موقف اليأس لم يملك ش.أ. رباطة جأشه فأفرغ الرشاش في جسم الحارس فأرداه قتيلًا، وكانت تلك هي لعلعات الرصاص التي سمعناها.

يحكي أحمد الحو لحظات أقل عنفا من هذه، لحظات تعبر عن تلك الروابط الإنسانية العميقة التي تتصل بين السجنين بين معتقلي الرأي مهما كانت خلفياتهم القومية، ولنضعي إليه يروي لقاءاته مع القائد الماركسي اليهودي السرفاتي الذي بقي في السجن رغم الإفراج عن الأغلبية الساحقة من أفراد مجموعته ورغم أنه الأكبر عمرا ومن بين الأوسع صحة.

يقول المؤلف إن النظام قرر في الأخير نفي السرفاتي إلى فرنسا ليرفض السجن مغادرة زجرائته مهددا بإشغال النار فيها والسوت بها إن حاول أحد إخراجها منها بالقوة. «وبعد مفاوضات وتدخل من حماه وبعض أصدقاء قرر الخروج وخمل من السجن إلى المطار لينفي إلى فرنسا، وقد اعتسرت وزارة الداخلية في بيان لها أنه مواطن برازيلي (كندا) مجرد أياه من جنسيتها الفرنسية... وهنا لا بد من القول أن إتهام السرفاتي مغربي قح كما كان قد شارك وهو في العشرينات من عمره في الحركة الوطنية من أجل استقلال المغرب فقتله سلطات الحماية الفرنسية خارج البلاد. يتابع أحمد الحو شهادته عن المناضل اليهودي: «كان يلقب بمانديلا المغرب... قضى يزيد من 17 سنة بالسجن منها 14 شهرا تحت تعذيب هجمي يرب مولي الشرف، وإذا كان رفاقه قد زلما بحبال أثناء حوص التعذيب فإن زبط باسلكا كيرباينة إمعانا في تمزيق جسمه، مما أحواله إلى هيكل مشلول لا يتحرك إلا على كرسي كهربائي. أظن طوق بلغائه أكثر من مرة... كان يسرق لحظات ويورثنا ويوصينا بهارونة ويأخذ ياباننا هو ورفاقه لتكسير الحصار حولنا. كان يضح وهو زوجته كريستن أول من فتح قنوات الاتصال بيننا وبين منظمة حقوقية فرنسية... وكتت وأسرع وهو وقوفه بدائتي أنه رجل النضال والسمع والبر في دائما أثناء لقاؤنا يؤكد على وقوفه الراسخ مع القضية الفلسطينية ويؤكد على أن الصهيونية منظمة منافقة لليهودية وأن اليهودي الغربي لا يفرط في مغربيتها وعن أنه نشأ في كنفها مرتعجا بروح الأخوة الإسلامية (العربية)... ورغم معاناته كان بيت قفنا المصطفى وقيف «الشماع».

وقبل الختام يحكي المؤلف عن مصير بعض من عذبه هو ورفاقه داخل السجن إن منهم من مات بالشارع شذنا مطردا، ومنهم من أصيب وهو في عمر بأمراض خطيرة بالغة الإياد وإنهائنا.

\* كاتب مغربي

نيسية التحرير:

**القُدس**  
بومبة - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
التاسر:  
مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

AI-QuDS Al-Arabi Independent Newspaper

Published by Al QuDS Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 714 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زفة المرح شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

## الأنشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## أوروبا والموساد والإرهاب: عناصر الأهمية!

سابق في نظام بشار الأسد السوري، وقد جمع إضافة إلى هذه الصفات المشينة أنه كان يعمل أيضا لصالح المخابرات الخارجية الإسرائيلية «الموساد». ساعدت أجهزة أمن في النمسا وإسرائيل، حسب التقرير، ضابط الاستخبارات والعمل المزدوج في الحصول على الجوهر في النمسا ضمن عملية استخباراتية حملت اسم «الحليب الأبيض»، وبعد رفض فرنسا طلب لجوئه إليها، نسّق الموساد مع المخابرات النمساوية لتحويله إلى أراضيها، وساعدته على الحصول على حق اللجوء في وقت قياسي، بالمقارنة مع الصعوبة البالغة التي تواجه اللاجئين السوريين، من ضحايا أمثال ضابط الأمن المذكور، وبذلك تم استخدام قانون اللجوء لتأمين الحماية لجلاء ومرجر حارب، فيما يُهدد ضحايا بالإبعاد والتسفير ليعودوا إلى الجحيم الذي هربوا منه. يوضح التصريح الذي أطلقه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد عملية قصفنا بعضا

الضحايا، فقد تم وضع الهجوم، كالعادة، تحت مسمى «إرهاب إسلامي». لم تكف السلطات بذلك فقامت بعدها بمهاجمة مقرات جمعيات إسلامية ومساجد ومنازل وقبضت على العشرات من القريبين من أوساط «الإخوان المسلمين» وحركة «حماس» بدعوى أن حركات «الإسلام السياسي» تعتبر «حاضنة للإرهاب» سابقة بذلك فرنسا، ورئيسها إيمانويل ماكرون، الذي يمضي بالاتجاه نفسه، وقام أمس بجمع قادة المسلمين في فرنسا مهلا بإيهام 15 يوما لوضع ميثاق يؤكد أن الإسلام دين فحسب ولا علاقة له بالسياسة!

عاد الجدل السياسي والإعلامي في النمسا (فرنسا) مجددا مع كشف جريدة «كورير» النمساوية تقريرا يكشف حماية «المكتب الاتحادي لحماية الدستور» وهو الاسم «الغني» لجهاز الاستخبارات النمساوي، لجرم حرب وضابط

تحتض النمسا، عادة، في «بروسورات» وملصقات الشركات السياحية التي تركز على جمال طبيعتها الأخاذة، وقصور ملوكها وأميراتها أيام كانت عاصمة للإمبراطورية الهنغارية - النمساوية، لكن هذه الصورة، لا تلبث أن تطغى عليها، من فترة لأخرى، صورة أخرى لبلد تحاول قوى سياسية فيه بعث ذكريات أدولف هتلر، الموسود فيها، وجز البلاد، وأوروبا من ورائها، نحو اليمين المتطرف الذي تنسب، مع صعود النازية في ألمانيا واستيلائها شبه السلمي للحق على النمسا، في أكبر كارثة عسكرية في تاريخ الكرة الأرضية.

تعرضت النمسا إلى حادثة هجوم إرهابي نفذه شباب نمساوي من أصول مقدونية في الشهرين من عمره كان قد سجن 22 شهرا لمحاولة العودة إلى سوريا للاتحاق بتنظيم «الدولة الإسلامية» وأطلقت السلطات سراحه عام 2019، ورغم أن عددا من المسلمين، من أصول فلسطينية وتركية، ساعدوا



## صبجي حديدي\*

فوز عمره في مكتبات الولايات المتحدة وكندا، قبل ثلاثة أيام، بيعت 890 ألف نسخة من كتاب «أرض موعودة»؛ الجزء الأول من مذكرات الرئيس الأمريكي السابق باري أوباما في البيت الأبيض، والذي يعطي السنوات الأربع الأولى التي أعقبت صعوده الديمقراطي كأول رئيس أورو - أمريكي في تاريخ الولايات المتحدة. المقابل، من تعنيه المقارنات، كان كتاب زوجته السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، «وأصبحت» حسب ترجمة دار هاشيت أنطون، قد باع 725 ألف نسخة خلال اليوم الأول لعرضه في مكتب أميركا الشمالية، وكتاب الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون «حياتي» 2005، كان قد باع 400 ألف نسخة؛ وأما كتاب زميلها في الرئاسة جورج بوش الابن، وصدر بعنوان «مقاط القرار»، 2011، فقد باع 220 ألف نسخة.

لكن أوباما يسبق جميع أسلافه الرؤساء في عدد اللغات التي تُرجم إليها كتاب «أرض موعودة» بالترامن؛ وهي اللاتينية والعربية (هاشيت أنطون، الأولى الموعودة)؛ وبالغربية والصينية والشيكية والدانمركية والهنديّة والفنلندية والفرنسية والألمانية واليونانية والعبرية والهنغارية والبريطانية واليابانية والكورية والنرويجية واليونانية والبرتغالية والرومانية والإسبانية والسويدية والفيتنامية. صحيح أن اللغة الروسية غائبة، التي الساعة على الأقل، غير أن المرء يتسائل حقا: أي اللغات الكبرى غابت عنها ترجمة الكتاب، التنايب، خلف هذه العليات وسواها (في انتظار أرقام الطباعة العالمية وعشرات الملايين التي سيحسبها أوباما) أن الرئيس الأمريكي السابق يتمتع بشعبية أمريكية وعالية ليست واسعة النطاق ومائلة وغير مسبوقة، فحسب؛ بل لعلها في عداد الجماهيرية العالمية الأكثر استمعة على القصير، بالنظر إلى سجل إنجازات أوباما على صعيد دولي.

وقد يكون الجزء الثاني المنتظر، عن رئاسة أوباما الثانية خلال سنوات 2012 حتى 2017، أكثر غنى لجهة

## يجي الكبيسي\*

منذ إعلان إدارة ترامب في 8 أيار/ مايو 2018 انسحاب من جانب واحد من اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة/ الاتفاق النووي، الموقع بين إيران ومجموعة 1+5 (الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن فضلا عن ألمانيا) من حزيران/يونيو 2015 تنفيذًا لما سبق أن التزم به في حملته الانتخابية، ثم إعلانه حزمة عقوبات منفردة متتالية على إيران، وفرغه عقوبات على الدول التي لا تتزمت بها، فاقتت فيها الوضع الاقتصادي في حد غير مسبق حتى في ظل العقوبات الدولية المتتالية التي فرضها مجلس الأمن، أو التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، على إيران بسبب برنامجها النووي ما بين عامي 2006 و2012، كان الزمان الاقتصادي يغير على خسارته الرئيس ترامب حملته الانتخابية لولاية ثانية، وبالتالي إيقاف نهذاب إلى مفاوضه مارا ثورية ثانية مع إدارة إيمقراطية جديدة أقل تشددا.

وقد عيّن الرئيس المنتخب عن سياسته تجاه إيران في مقالة كتبها في موقع قناة سبي إن إن الأمريكية في 13 أيلول/سبتمبر الماضي، انتقد فيها انسحاب ترامب من الاتفاق النووي وسياسته المتشددة تجاه إيران، وقال أنه سيعيد الولايات المتحدة إلى هذا المشهد التفاوضي، ولكنه في الوقت نفسه سيعمل مع الحلفاء على تعزيز شروط الاتفاق النووي وتوسيعها، مع معالجة قضايا أخرى أيضا، في إشارة إلى موضوع الصواريخ الباليستية والتدخلات الإيرانية في محيطها اللطيف، وإن بدا أكثر تشددا تجاهها عندما قال في مفاوضه الأخرة مع ترامب بأن روسيا والصين وإيران سيعودون الثمن لتدخلهم في السيادة الأمريكية في حال انتخبت؛

في المقابل، وعلى الرغم من تحفظهم، لم يستطع الإيرانيون إخفاء فرحتهم بالزمان على فوز باين، وقد فضحت كلمات الرئيس الإيراني حسن روحاني هذا

تبيان سلسلة من تفاصيل أمريكية ودولية حاسمة، وذات مغزى خالص ومختلف في ملفات مثل صعود التيارات الشعبية من حول شخصية دونالد ترامب، وعودة القطبية الثنائية مع سياسات التدخل الخارجي التي اعتمدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقضايا المناخ، والملف النووي الإيراني، ومواقف البيت الأبيض المتغيرة إزاء الانتفاضات العربية، وسوى ذلك. هذه المساور سوف تعرض، على نحو محدد، موقف أوباما من الانتفاضة الشعبية السورية؛ وما إذا كان قد تبني منهجية متكاملة من أي نوع يصدح خمس سنوات على الأقل من عمر تلك الانتفاضة؛ خاصة وأنها قد شهدت تحولات نوعية جيوية - سياسية فارقة مثل التدخل العسكري الإيراني والرؤسي المباشر إلى جانب النظام السوري، وكذلك لجوء الأسد إلى السلاح الكيماوي في الغوغ الشرقية واجتياز «الخط الأحمر» الشهير الذي رسمه أوباما.

في الصفحة 364 يأتي ذكر سوريا للمرة الأولى في الكتاب، ولكن ضمن حديث أوباما عن زعماء عرب اقتفروا إلى مجارة جمال عبد الناصر في الثواق من الجماهير، مثل حافظ الأسد في سوريا وصادم حسين في العراق ومعر القذافي في ليبيا، ولسوف ننظر حتى الصفحة 652، من أصل 768 صفحة، حتى نطل أوباما على الانتفاضة السورية؛ فيقول التالي (في ترجمتنا): «التائن من البلدان التي شهدت العنف الأسود كانتا سوريا والبحرين، حيث الانفصام الطائفية شديدة والاقليات المنتمة حكمت أكثرها عرضة وساخطة، في سوريا، آذار (مارس) 2011 كان اعتقال وتعذيب 15 تلميذا كنيوا على جدران المدينة شعرات معادية للحكومة قد أطلق احتجاجات رئيسية ضد نظام بشار الأسد ذي الهيمية الشيعية - العلوية، امتدت في كثير من جماعات البلد ذات الأغلبية الشنيّة، وبعد أن قتل استخدام الغاز السيل للدروع، والضرب، والاعتقالات الجماعية في قمع المظاهرات، انتقلت أجهزة أمن الأسد إلى شُن عمليات عسكرية واسعة النطاق شملت مدنًا كثيرة، ترافقت مع استخدام الذخيرة

## آل الأسد في أرض أوباما؛ ذلك الشيطان الذي نعرف!

الحية، والدبابات، والتفتيش من بيت إلى بيت...». من العجيب، يادئ ذي بدء، أن رئيس القوة الكونية الأعظم، بما تمتلك أجهزة أمريكا ومؤسساتها الأمنية والديبلوماسية المختلفة من معلومات دقيقة وغزيرة وميدانية؛ يمكن أن يختصر انتفاضة شعبية بذلك الحجم، وعلى مهدة تسع سنوات من الحدث، إلى مجرد صراع بين جماعات ذات أغلبية سنية وأقلية شيعية - علوية؛ أو قراءه نهج النظام القمعي، العنفي الطبق من أكبر المظاهرات، وكذلك على امتداد 40 سنة من تراث «الحركة التصحيحية» الدامي، وصره ردّ فعل على سفارات احتجاج كتبتها 15 تلميذا، أو، قبل هذا، مجرد مند المارقة بين سوريا والبحرين، بصرف النظر عن مقادير العنف التي لجا إليها نظام آل خليفة في النامة، أمام خلفية تقاسم المجتمعين إلى أغلبية وأقلية، الأروح أن أوباما شاء اختصار الملف السوري بأسره، متفاديا الفرق في شهيد معقد قد يتسرق أكثر مما يجب من صفحات في رايه، أو في نظر مجرّة كتابه الأولى (أشيل كاياين).

يتابع أوباما: «صرفت فرقي ساعات ونحن نصارح القرار حول كيفية تأثير الولايات المتحدة في الأحداث داخل سوريا والبحرين، خيارائنا كانت محدودة على نحو مؤلم، كانت سوريا خصما للولايات المتحدة منذ توليد، لحظة تاريخيا مع روسيا وإيران، ومساندة كذلك لحزب الله، وفي غياب الرفع الاقتصادية والعسكرية والديبلوماسية التي كنا نمتلكها في مصر، فإن ما نقاب به من إبرائنا رسمية لنظام الأسد (ثم فرض حصار أمريكي لاحق) لم يكن له تأثير فعلي، وكان في وسع الأسد أن يعتمد على روسيا لاستخدام الفيتو ضد أي مجهود لفرض عقوبات دولية عبر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والحال أن وقائع التاريخ تقول غير ذلك، إذ أن النظام لم يكن البتة بعيدا عن الدارات الأمريكية، وتصرحات أوباما خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت الانتفاضة شددت على مطالبة الأسد بقيادة الإصلاح، حين كانت وحشية أجهزة النظام وجيشه والقاعدة



الوحيدة. كان ذلك مجرد تارشق لفظي أجوف، حول إصلاح لمن أي عاقل ينتظره من رأس نظام توجّه سريعا نحو ارتكاب

الانتهاكات الألفوع وجرائم الحرب الأشد بشاعة، وقائع التاريخ سوف تقول أكثر حول تكذيب مناقشة أوباما للملف السوري، حين يصدر الجزء الثاني من الكتاب؛ أو قراءة نهج النظام القمعي، العنفي الطبق من أكبر المظاهرات، وكذلك على امتداد 40 سنة من تراث «الحركة التصحيحية» الدامي، وصره ردّ فعل على سفارات احتجاج كتبتها 15 تلميذا، أو، قبل هذا، مجرد مند المارقة بين سوريا والبحرين، بصرف النظر عن مقادير العنف التي لجا إليها نظام آل خليفة في النامة، أمام خلفية تقاسم المجتمعين إلى أغلبية وأقلية، الأروح أن أوباما شاء اختصار الملف السوري بأسره، متفاديا الفرق في شهيد معقد قد يتسرق أكثر مما يجب من صفحات في رايه، أو في نظر مجرّة كتابه الأولى (أشيل كاياين).

يتابع أوباما: «صرفت فرقي ساعات ونحن نصارح القرار حول كيفية تأثير الولايات المتحدة في الأحداث داخل سوريا والبحرين، خيارائنا كانت محدودة على نحو مؤلم، كانت سوريا خصما للولايات المتحدة منذ توليد، لحظة تاريخيا مع روسيا وإيران، ومساندة كذلك لحزب الله، وفي غياب الرفع الاقتصادية والعسكرية والديبلوماسية التي كنا نمتلكها في مصر، فإن ما نقاب به من إبرائنا رسمية لنظام الأسد (ثم فرض حصار أمريكي لاحق) لم يكن له تأثير فعلي، وكان في وسع الأسد أن يعتمد على روسيا لاستخدام الفيتو ضد أي مجهود لفرض عقوبات دولية عبر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والحال أن وقائع التاريخ تقول غير ذلك، إذ أن النظام لم يكن البتة بعيدا عن الدارات الأمريكية، وتصرحات أوباما خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت الانتفاضة شددت على مطالبة الأسد بقيادة الإصلاح، حين كانت وحشية أجهزة النظام وجيشه والقاعدة

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## إدارة باين والتشابك الأمريكي الإيراني العراقي

إن مراجعة تقارير استراتيجيات الامن القومي الأمريكي لا لعام 2010-2014 و2014-2017، و2017-2021 يسجد أن العراق لم يعد يخصر فيها إلا بقصته «دولة فاشلة» تشكل «خطرا محتملا» ويجب عدم السماح بتحولها إلى ملاذ آمن للجماعات جهادية؛ أو في سياق المواجهة مع إيران كما في التقرير الأخير، الذي في سياق صراحة إلى أن الولايات المتحدة سستعد إلى الاحتفاظ بوجودها العسكري في المنطقة لحماية الولايات المتحدة وحلفائها من الهجمات الإرهابية والحفاظ على توازن إقليمي ملائم بين القوى المختلفة، ومن الواضح إن إدارة باين ستنجني ملتزمة بذلك على المدى القصير والمتوسط على الأقل، أي الاحتفاظ بوجود عسكري محدود في العراق، بمعزل عن موقف القوى الشيعية العراقية المعتلة تجاه ذلك، خاصة وأن هذه المواقف سستعد على تطورات العلاقة الأمريكية - الإيرانية حصرا.

ظل الأمريكيون، منذ العام 2003، يديرون لعبة مزدوجة مع إيران في العراق، فقد اقتنعوا تماما، بأن المعلنين السياسيين الشيعية، لهم علاقتهم بالاتجاهية والعقائدية مع إيران، وهي علاقات لا يمكن الساس بها، لهذا كانت هناك سياسة براغماتية أمريكية للقول بشراة إيرانية حقيقية على الأرض، من دون الاعتراف العلني بذلك، ولم يتغير الأمر مع إدارة الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، فعلى الرغم من الخطاب التصديدي ضد إيران، وصولاً إلى إعلان عقوبات أحادية ضدها، إلا أن الولايات المتحدة قيت مصطرة، مع الشراكة الإيرانية في العراق، واضطرت لاستتأة العراق من العقوبات الأحادية تجاه إيران، وغضت الطرف عن ميزان تجاري بين البلدين وصل إلى حدود 8 مليارات دولار سنويا، فضلا السماح للدوي لاستيراد الغاز والكهرباء - وبالتالي قيلت بأن يكون العراق المورد الثاني للعملة الصعبة لإيران؛ وكل



\* كاتب عراقي



## ريهام حجاج «وكل ما نفترق» في رمضان المقبل

النجمة المصرية ريهام حجاج، تعادت على بطولة مسلسل «وكل ما نفترق» للموسم الرمضاني المقبل، وهو قصة ومعالجة درامية لمحمد أمين راضي. آخر أعمال الفنانة كان مسلسل «لما كنا صغيرين» الذي حقق نجاحا كبيرا في موسم دراما رمضان الماضي

وكريمة ثابت، ومبارك سيد أحمد، وحسن شهاب الدين، وعبيد عباس، ومحمود علي، ونورا عثمان، وجيهان شعيب، وسيد عبد الرازق، وعبد النبي عبادي، ومحمود الكرشابي.

أعلنت اللجنة القومية لاختيار الفيلم المشارك في مسابقة الأوسكار، التابعة لوزارة الثقافة والإعلام السودانية، اختيار فيلم «ستومت في العشرين» للمخرج السوداني أمجد أبو العلاء، لتمثيل السودان في المنافسة على الجائزة.

شارك الفنانان التشكيليان هيثم الجوهر وحسن الفيلكاوي في ورشة رسم مباشر، أقامتها الجمعية الكويتية الخيرية لرعاية وتأهيل المسنين، وجاءت بعنوان «مرثية المرحوم الشيخ صباح الأحمد الصباح» برعاية رئيس مجلس الإدارة إبراهيم البغلي.

اختتمت أمسيات بيت الشعر في مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، حيث أحيى 12 شاعرا وشاعرة ثلاث أمسيات وهم: أحمد جمال مدني، وحسين سعيد،

### أحوال الناس

## نصف سكان العالم سوف يعانون من زيادة الوزن عام 2050

البدانة، وارتفعت هذه النسبة إلى 42ر4% في الفترة ما بين 2017 و2017. ويعاني نحو 28% من سكان المملكة المتحدة حالياً من البدانة.

وتوقع معهد بوستدام بحلول عام 2050، سوف يعاني 16% من سكان العالم من البدانة، في حين سوف يزيد ويقاوم من بعض من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري، كما أن زيادة الوزن تعد حالياً من أبرز عوامل الخطورة التي تؤدي إلى تحول الإصابة بفيروس كورونا لتكون إصابة حادة أو مميتة.

تناول الخضروات والأغذية الصحية. وهذا التحول يعني المزيد من السعرات الفجوات، المفيدة والأنظمة الغذائية عالية الدهون، ما يؤدي إلى زيادة الوزن، لكن لا يؤدي بالفعل إلى تغذية الجسم. ونتيجة لهذه التحولات، أصبح 29% من سكان العالم يعانون من زيادة الوزن بحلول عام 2010 و9% اعتبروا بدناء. وتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول بالنسبة لزيادة الوزن والبدانة. فقط أظهرت بيانات مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أنه في الفترة ما بين 2009 و2010، كان 35ر7% من الأمريكيين البالغين يعانون بالفعل من

البدانة. وتوقع معهد بوستدام بحلول عام 2050، سوف يعاني 16% من سكان العالم من البدانة، في حين سوف يزيد ويقاوم من بعض من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري، كما أن زيادة الوزن تعد حالياً من أبرز عوامل الخطورة التي تؤدي إلى تحول الإصابة بفيروس كورونا لتكون إصابة حادة أو مميتة.

تراجع نسبة العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا

برلين - د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس تراجعاً في نسبة الأشخاص العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا في خمس دول صناعية غربية مقارنة بما كانت عليه في حزيران/يونيو الماضي.

نصف الألمان يؤيدون العقاب البدني للأطفال

برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس أن نحو نصف سكان ألمانيا يرون أن العقاب البدني للأطفال أمر مناسب.

الوباء يهدد صناعة ساعات السويسرية

إسطنبول - الأناضول: حققت صادرات الساعات السويسرية أكبر انخفاض سنوي لها منذ 80 عاماً، حيث أدى الوباء إلى تراجع السياحة والطلب على السلع الفاخرة. وأوردت وكالة أتيا بليوميرغ، أمس الخميس، أن صادرات الساعات السويسرية الفاخرة تراجعت بنسبة 26 في المئة في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، على أساس سنوي، وهو الأعلى منذ 80 عاماً، وانخفضت شحنات الساعات الفاخرة بنسبة 7.1 في المئة إلى 1.9 مليار فرنك (2 مليار دولار) في أكتوبر/نشرين الأول الماضي، وهي أقل نسبة انخفاض في تسعة أشهر.

مصر تتنجح في استرداد قطعة أثرية من أمريكا

القاهرة - د ب أ: أعلنت مصر نجاحها في استرداد قطعة أثرية كانت في طريقها إلى البيع في إحدى صالات المزادات في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

تراجع نسبة العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا

برلين - د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس تراجعاً في نسبة الأشخاص العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا في خمس دول صناعية غربية مقارنة بما كانت عليه في حزيران/يونيو الماضي.

نصف الألمان يؤيدون العقاب البدني للأطفال

برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس أن نحو نصف سكان ألمانيا يرون أن العقاب البدني للأطفال أمر مناسب.

الوباء يهدد صناعة ساعات السويسرية

إسطنبول - الأناضول: حققت صادرات الساعات السويسرية أكبر انخفاض سنوي لها منذ 80 عاماً، حيث أدى الوباء إلى تراجع السياحة والطلب على السلع الفاخرة. وأوردت وكالة أتيا بليوميرغ، أمس الخميس، أن صادرات الساعات السويسرية الفاخرة تراجعت بنسبة 26 في المئة في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، على أساس سنوي، وهو الأعلى منذ 80 عاماً، وانخفضت شحنات الساعات الفاخرة بنسبة 7.1 في المئة إلى 1.9 مليار فرنك (2 مليار دولار) في أكتوبر/نشرين الأول الماضي، وهي أقل نسبة انخفاض في تسعة أشهر.

مصر تتنجح في استرداد قطعة أثرية من أمريكا

القاهرة - د ب أ: أعلنت مصر نجاحها في استرداد قطعة أثرية كانت في طريقها إلى البيع في إحدى صالات المزادات في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

تراجع نسبة العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا

برلين - د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس تراجعاً في نسبة الأشخاص العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا في خمس دول صناعية غربية مقارنة بما كانت عليه في حزيران/يونيو الماضي.

نصف الألمان يؤيدون العقاب البدني للأطفال

برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس أن نحو نصف سكان ألمانيا يرون أن العقاب البدني للأطفال أمر مناسب.

الوباء يهدد صناعة ساعات السويسرية

إسطنبول - الأناضول: حققت صادرات الساعات السويسرية أكبر انخفاض سنوي لها منذ 80 عاماً، حيث أدى الوباء إلى تراجع السياحة والطلب على السلع الفاخرة. وأوردت وكالة أتيا بليوميرغ، أمس الخميس، أن صادرات الساعات السويسرية الفاخرة تراجعت بنسبة 26 في المئة في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، على أساس سنوي، وهو الأعلى منذ 80 عاماً، وانخفضت شحنات الساعات الفاخرة بنسبة 7.1 في المئة إلى 1.9 مليار فرنك (2 مليار دولار) في أكتوبر/نشرين الأول الماضي، وهي أقل نسبة انخفاض في تسعة أشهر.

مصر تتنجح في استرداد قطعة أثرية من أمريكا

القاهرة - د ب أ: أعلنت مصر نجاحها في استرداد قطعة أثرية كانت في طريقها إلى البيع في إحدى صالات المزادات في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

تراجع نسبة العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا

برلين - د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس تراجعاً في نسبة الأشخاص العازمين بشكل قطعي، على أخذ تطعيم كورونا في خمس دول صناعية غربية مقارنة بما كانت عليه في حزيران/يونيو الماضي.

نصف الألمان يؤيدون العقاب البدني للأطفال

برلين - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع للرأي نُشرت أمس الخميس أن نحو نصف سكان ألمانيا يرون أن العقاب البدني للأطفال أمر مناسب.

الوباء يهدد صناعة ساعات السويسرية

إسطنبول - الأناضول: حققت صادرات الساعات السويسرية أكبر انخفاض سنوي لها منذ 80 عاماً، حيث أدى الوباء إلى تراجع السياحة والطلب على السلع الفاخرة. وأوردت وكالة أتيا بليوميرغ، أمس الخميس، أن صادرات الساعات السويسرية الفاخرة تراجعت بنسبة 26 في المئة في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، على أساس سنوي، وهو الأعلى منذ 80 عاماً، وانخفضت شحنات الساعات الفاخرة بنسبة 7.1 في المئة إلى 1.9 مليار فرنك (2 مليار دولار) في أكتوبر/نشرين الأول الماضي، وهي أقل نسبة انخفاض في تسعة أشهر.

مصر تتنجح في استرداد قطعة أثرية من أمريكا

القاهرة - د ب أ: أعلنت مصر نجاحها في استرداد قطعة أثرية كانت في طريقها إلى البيع في إحدى صالات المزادات في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.